بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)

London - Wednesday, 1 November 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3991

الاربعاء ٣ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ ـ ١/١١/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩٩١

هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها




اليوم — العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٧٩٥. المارك ١,٨٣٨٣. الين ١٤٢,٥٥. الفرنك الفرنسي ٦,٢٣٧٠. الريال السعودي ٣,٧٥٠٠. الدينار الكويتي ٠,٢٩٨٦.

الطقس: شمال أوروبا: تميل الحرارة للانخفاض. منطقة البحر المتوسط: خريفي لطيف. الجزيرة العربية: تواصل الحرارة انخفاضها على المنطقة الشمالية الشرقية مع تشكيلات من السحب الرعدية الممطرة على المرتفعات.



يحدث: يصل إلى القاهرة ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الرئيس القبرصي جورج فاسيليو في زيارة لمصر تستغرق يومين بدعوة من الرئيس حسني مبارك في أول زيارة يقوم بها رئيس قبرص لمصر منذ ١٥ عاماً.



أسرارنا: عقبات برزت اخيراً حالت دون اكمال اجراءات كان يتوقع اعلانها لدعم العلاقات بين عاصمتين عربيتين متجاورتين.

الحسيني زار دمشق وصفير يؤيد الإنتخابات

أجواء ترقب في بيروت انتظاراً لموعد الجلسة

بيروت ـ دمشق ـ باريس ـ «الشرق الأوسط»:

خيم أمس على بيروت جو من الترقب بانتظار الاعلان رسمياً عن موعد اجتماع البرلمان اللبناني لانتخاب رئيس للجمهورية والموقف الذي قد يتخذه رئيس حكومة العسكريين العماد ميشال عون في حالة تحديد موعد هذه الجلسة. وقالت مصادر نيابية إن رئيس المجلس النيابي السيد حسين الحسيني الذي زار دمشق أمس سيحدد الموعد بعد التشاور مع موفد اللجنة الثلاثية إلى لبنان السيد الأخضر الابراهيمي.

واكدت مصادر مطلعة أن الانتخابات ستجري قبل ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وفقاً لما دعت إليه اللجنة الثلاثية العربية في اعقاب توصل النواب اللبنانيين في الطائف إلى اتفاق على وثيقة الوفاق الوطني. ولم تستبعد المصادر امكان اجراء الانتخابات في نقطة أخرى في بيروت وربما في نقطة أخرى في لبنان اذا تعذر عقد الجلسة في المقر المؤقت للمجلس في قصر منصور الواقع في منطقة المتحف وعند خط التماس الذي يشطر العاصمة اللبنانية.

وانتظرت الفاعليات السياسية عودة الرئيس الحسيني الذي وصل أمس إلى دمشق والتقى نائب الرئيس السوري السيد عبد الحليم خدام وبحث معه في نتائج اللقاء النيابي في الطائف وانتخابات الرئاسة.

ورافق الحسيني، الذي وصل إلى العاصمة السورية آتياً من المغرب النواب السادة: رفيق شاهين وعلي الخليل وانترانيك مانوكيان وملكون ابليغاتيان وصالح الخير وهاشم الحسيني.

وإذا كانت الغالبية الساحقة من الفاعليات النيابية والحزبية والدينية أيدت اجراء الانتخابات الرئاسية فان نهار أمس شهد معارضة صريحة من فاعليات المنطقة الشرقية لاحتمال لجوء حكومة عون إلى حل مجلس النواب.

وترأس أمس البطريرك نصر الله صفير اجتماعاً للمطارنة الموارنة تركز البحث فيه على التطورات الأخيرة. وأيد المجتمعون اجراء الانتخابات الرئاسية «في الأيام القليلة المقبلة» وحذروا من أن أي «انقسام في ما يختص باتفاق الطائف قد يؤدي إلى تقسيم لبنان». وأضاف: لا نستطيع التصور أن ثمة مسؤولاً لبنانياً يتجرأ على تحمل مثل هذه المسؤولية.

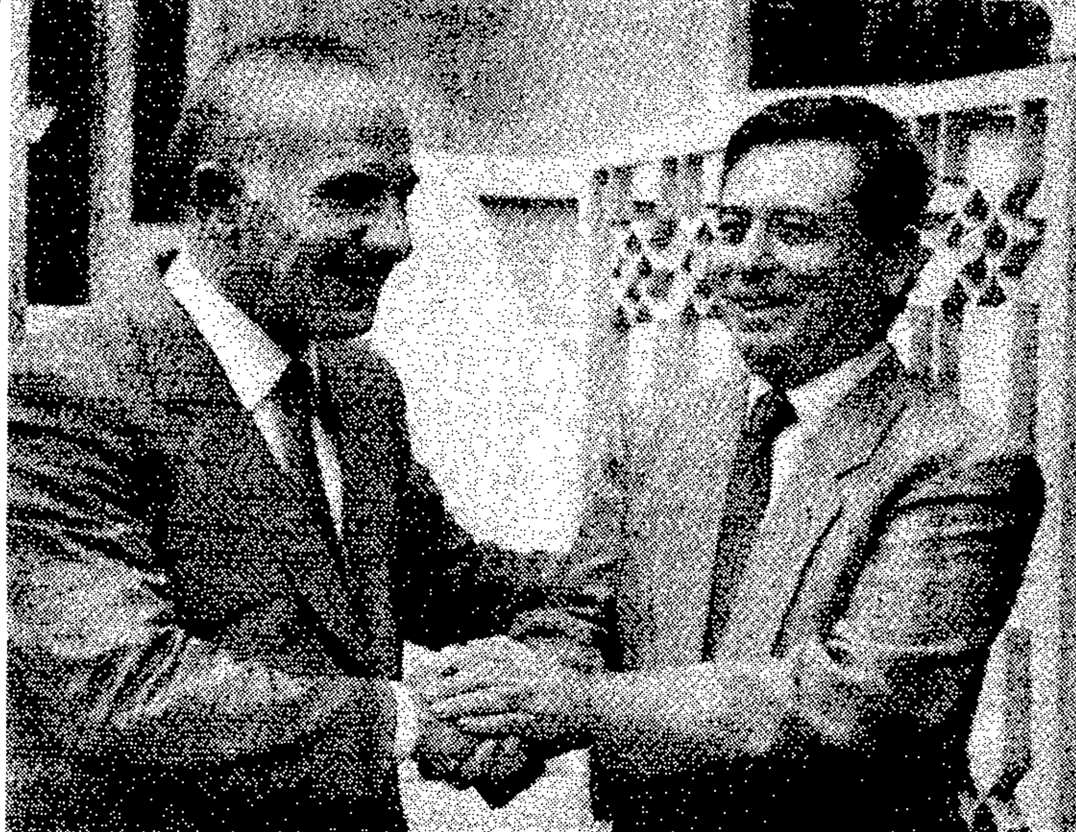
ومن المقرر أن يترأس صفير اليوم اجتماعاً لرؤساء الطوائف المسيحية في لبنان، وذلك في اطار تحركه من أجل تسهيل اجراء الانتخابات الرئاسية.

وقالت مصادر مطلعة إن صفير الذي استقبل في الأيام القليلة الماضية موفدين من جانب العماد عون، شدد على «ضرورة عدم اضاعة الفرصة أو دفع البلاد في الطريق المجهول».

وأوضحت أن صفير بدأ أمس محاولة جديدة لاقامة حوار بين عون ونواب المنطقة الشرقية قبل جلسة الانتخاب وأنه يأمل في تطور ايجابي خلال ٤٨ ساعة.

ومن جهته، رفض حزب الوطنيين الأحرار الذي يرأسه المهندس داني شمعون فكرة حل مجلس النواب، ودعا بعد اجتماع استثنائي عقده أمس إلى «الحفاظ على المؤسسات الدستورية لتجنب قفزة في

(التتمة على ص ٢)



السيد عبد الحليم خدام يصافح السيد حسين الحسيني في ختام لقائهما أمس في دمشق.

في أول عملية فدائية بحرية فلسطينية

تفجير زورق إسرائيلي وإصابة ٣ جنود

القدس المحتلة ـ بيروت ـ وكالات الأنباء: تعرضت قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان لأول هجوم فدائي بحري أدى إلى اصابة ثلاثة جنود اسرائيليين واستشهاد الفدائي الفلسطيني الذي هاجم زورقاً حربياً اسرائيلياً مستخدماً قارب صيد.

وقد اعترف متحدث عسكري اسرائيلي أمس بالهجوم الفدائي الذي وقع ليلة أمس، كما اعترف باصابة ثلاثة جنود من افراد طاقم الزورق الاسرائيلي وهو من طراز «دافوره».

وقال المتحدث إن القارب الفدائي انفجر على مقربة من الزورق الاسرائيلي في الوقت الذي كان يقوم بدورية شمال رأس الناقورة قرب سواحل الرشيدية في جنوب لبنان.

وأشار المتحدث الاسرائيلي إلى أنه لا يمكن أن يؤكد أو ينفي ما صرحت به مصادر أمنية من أن الفدائي نسف زورقه في هجوم فدائي على الزورق الحربي الاسرائيلي.

وقد ذكرت وكالات الأنباء الأجنبية أن الرقابة العسكرية الاسرائيلية أخرت نشر نبأ الهجوم الفدائي الفلسطيني الذي وقع ليلة أمس، عدة ساعات.

وفي بيروت اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين مسؤوليتها عن الهجوم، وقالت في بيان لها إن أحد مقاتلي الجبهة شن الهجوم الفدائي على الزورق الاسرائيلي وقتل جميع افراد طاقمه.

وأضافت ان العملية جرت عندما حاول الزورق الاسرائيلي اعتراض أحد قوارب الجبهة الذي كان مكلفاً بمهمة خاصة في المنطقة.

وأشارت إلى أن قائد القارب الذي يتبع وحدة «الشهيد وديع حداد» قد استشهد في العملية.

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين إن الفدائي الذي نفذ العملية هو سوري اسمه محمد أحمد الازور وهو من مواليد حلب في ١٣ اكتوبر (تشرين الأول) ١٩٦٧.

وأضافت ان الفدائي الازور الذي استشهد في العملية جامعي وتخرج في كلية الحقوق بجامعة حلب، وكان أعزب.

وكانت مصادر عسكرية اسرائيلية قد صرحت بان افراد طاقم الزورق الاسرائيلي امروا قارب الصيد بالابتعاد إلى الشمال مستخدمين مكبرات الصوت ثم اطلقوا النار في الهواء واتجهوا نحو القارب الذي كان متجهاً نحو الزورق الذي يبدو أن راكبه فجره بينما كان الزورق الاسرائيلي على مسافة امتار منه.

وقالت المصادر إن الانفجار أدى إلى اغراق الزورق الاسرائيلي الذي كان يقل ما بين ١٠ إلى ١٢ جندياً اسرائيلياً.

تهاني للملك فهد بنجاح لقاء الطائف

جدة ـ الرياض ـ واس: وجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود برقيات شكر جوابية الى الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي والسيد عبد الله بشارة الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية والرئيس صائب سلام الرئيس الأسبق لوزراء لبنان والدكتور نبيه البزري نائب صيدا والشيخ طه الصابونجي مفتي طرابلس وشمالي لبنان والسيد كاظم الخليل عضو مجلس النواب اللبناني، لما عبروا عنه

(التتمة على ص ٢)

شيفاردنادزه رداً على سؤال لـ «الشرق الأوسط»

القضية الفلسطينية على جدول أعمال قمة بوش وجورباتشوف في المتوسط

واشنطن ـ موسكو ـ «الشرق الأوسط» من محمد صادق وسامي عمارة:

أعلن في كل من واشنطن وموسكو امس ان الرئيسين الامريكي جورج بوش والسوفياتي ميخائيل جورباتشوف اتفقا على عقد اجتماع قمة بينهما في الثاني والثالث من ديسمبر (كانون الأول) المقبل على متن سفينتين حربيتين امريكية وسوفياتية في البحر المتوسط.

ففي واشنطن اعلن الرئيس بوش انه اتفق مع الرئيس السوفياتي جورباتشوف على عقد هذا الاجتماع (الذي لم يطلق عليه اسم قمة) لبحث القضايا الراهنة وآخر التطورات سواء في ما يتصل بالعلاقات السوفياتية ـ الامريكية والتطورات في اوروبا الشرقية وغيرها من الأحداث والتطورات العالمية.

وفي الوقت نفسه الذي كان يعلن عن الاجتماع في واشنطن كان وزير الخارجية السوفياتي يعلن في مؤتمر صحفي قصير بموسكو عن الاتفاق على عقد هذه القمة.

ووصف الرئيس بوش الاجتماع ـ القمة في مؤتمر صحفي في البيت الابيض امس بأنه سيكون اجتماعاً بناء تناقش فيه الموضوعات المطروحة وتطوراتها.

وقال ان مناقشات هذا الاجتماع مع جورباتشوف ستتيح لهما اتخاذ قرارات أساسية في ما يتعلق بموضوعات البحث وستسمح لهما بفهم اكثر لكل من الطرفين كما انها ستكون تمهيداً للقمة المقررة في الربيع او اوائل الصيف في العام المقبل.

وفي موسكو قال شيفاردنادزه ان الطرفين اتفقا على اعلان نبأ اللقاء في وقت واحد وأشار الى ان المباحثات لا تستهدف التوصل الى اتفاقات محددة حول أي من القضايا.

ومضى الوزير السوفياتي قائلاً ان هذا اللقاء المرتقب ينبغي اعتباره مرحلة مهمة جداً للاعداد للمباحثات الرسمية التي ستجري في الولايات المتحدة خلال الزيارة الرسمية للرئيس السوفياتي جورباتشوف، وانه يعده ايضاً خطوة على طريق تدعيم وتعميق الحوار والتغيرات

(التتمة على ص ٢)

عزوز الطلحي لـ «الشرق الأوسط»:

لا توجد أزمة بين ليبيا وايطاليا والأمور ستحل بالحوار

الرباط ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من طلحة جبريل:

نفى السيد جاد الله عزوز الطلحي، أمين المكتب الشعبي للاتصال الخارجي الليبي (وزير الخارجية)، وجود أزمة في العلاقات الايطالية ـ الليبية. وقال: إن الأمور لم تصل إلى هذا الحد، مشيراً إلى أن بعض وسائل الاعلام تتحدث عن تدهور في العلاقات. وقال إن ذلك ليس صحيحاً.

وقال السيد الطلحي في تصريح لـ «الشرق الأوسط» في الرباط: إن الحكومة الايطالية طلبت ايفاد فريق إلى طرابلس لعاينة جثة المهندس الايطالي روبرتو سيكاتو الذي قتل في وقت سابق.

وأضاف ان البعثة الايطالية وصلت إلى طرابلس بالفعل يوم السبت الماضي وأبدت السلطات الليبية استعداداً للتعاون معها.

وبشأن ما اذا كان الايطاليون قد طالبوا تسليمهم جثة المهندس سيكاتو قال: «ليست لدي تفاصيل أكثر مما قلت».

وأشار السيد الطلحي إلى أن ليبيا لن تلجأ إلى استعمال وسائل ضغط أو ابتزاز تجاه ايطاليا في ما يتعلق بالتعويضات عن الفترة الاستعمارية. وقال: «إننا بالتأكيد سننتهج سياسة الحوار لحل هذا الموضوع».

ورداً على سؤال حول رفض الحكومة الايطالية بحث موضوع التعويضات أجاب: «سنواصل طرح الموضوع، ولن يحول رفض الايطاليين بيننا وبين طرحه، لقد سبق وأن طرحناه خلال قمة عدم الانحياز ووجدنا تأييداً، حيث صدر قرار يطالب الدول المستعمرة بدفع تعويضات للدول المتضررة من الفترة الاستعمارية».

وحول المظاهرة التي نظمها بعض الايطاليين أمام السفارة الليبية في روما، قال: «إن المظاهرة نظمها أنصار الحزب الفاشستي وطبقاً لمعلوماتنا فان الشرطة الايطالية فرقت المتظاهرين ولم تحدث اضرار».

ومن ناحية اخرى ذكرت وكالة الانباء الليبية امس ان ليبيا حذرت ايطاليا من المضايقات التي ترتكبها «بعض العناصر الايطالية» ضد دبلوماسيين ومواطنين ليبيين في روما وطلبت وضع حد لها.

وقالت الوكالة انه تم استدعاء السفير الايطالي في طرابلس الى وزارة الخارجية الليبية التي طلبت منه ان ينقل الى حكومته «ضرورة وضع حد لمثل هذه التصرفات التي من شأنها الاساءة الى العلاقات بين البلدين وما قد يترتب على ذلك من تطورات».

من جهة أخرى، صرح السيد عزوز الطلحي أن اجراءات حثيثة تتخذ حالياً من أجل فتح مكاتب الاتصال في كل من القاهرة وطرابلس. وحول توقيت فتح هذه المكاتب أجاب: «لا يجب أن نتحدث عن أيام وأسابيع لأن الأمر لا يعدو أن يكون شكلياً والعلاقات بين البلدين تسير قدماً».

٢٤ قتيلاً و٤٥٦ جريحاً في زلزال الجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: أعلنت الحكومة الجزائرية عقب اجتماع عقدته لجنة وزارية خاصة برئاسة رئيس الوزراء السيد مولود حمروش ان الزلزال الذي ضرب الجزائر مساء الأحد الماضي أوقع ٢٤ قتيلاً و٤٥٦ جريحاً.

وأشارت الإحصاءات الرسمية كذلك الى تدمير ١٢٠٠ منزل و١٥ مدرسة ومعهدين بسبب الزلزال.

وقد أسفر الزلزال عن تشريد مئات الأسر وخاصة في قرية الناضور التي تقع على بعد ٦٥ كيلومتراً غربي الجزائر العاصمة.

وقالت أنباء صحفية إن ثلاثة ارباع المنازل في الناضور التي يبلغ عدد سكانها ٧ آلاف نسمة لم تعد صالحة الآن للسكنى.

وقالت وكالة الأنباء الجزائرية إن مجمع مبان يضم ٤٥ منزلاً في قرية سيدي موسى التي تقع على بعد كيلومترين من الناضور دمر بالكامل.

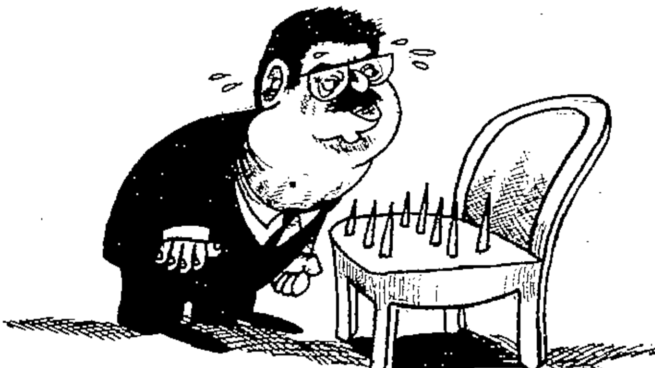
مسؤول عسكري مصري يؤكد امكانية صناعة مقاتلة عربية

القاهرة ـ كونا: أعلن قائد القوات الجوية المصرية الفريق طيار محمد علاء الدين بركات أن مصر لديها الامكانيات الفنية الكافية لصناعة أول مقاتلة حربية عربية طبقاً لأحدث المستويات التكنولوجية العالمية.

وقال الفريق بركات في مقابلة بمناسبة الاحتفال بالذكرى الـ ٥٧ للقوات الجوية المصرية التي صادفت امس ان مشروع انتاج اول طائرة حربية بدأ عقب تأسيس الهيئة العربية للتصنيع في عام ١٩٧٩.

نواب المعارضة قاطعوا الانتخابات

أوزال رئيساً للجمهورية التركية بعد فوزه في دورة الاقتراع الثالثة





أنقرة ـ وكالات الأنباء: انتخب رئيس الوزراء التركي تورجوت أوزال امس، كما كان منتظراً، رئيساً للجمهورية التركية، وذلك في الدورة الثالثة من عملية الاقتراع. وحصل أوزال، الذي اصبح الرئيس الثامن للجمهورية في تاريخ تركيا المعاصر، على ٢٦٣ صوتاً من اصل ٤٥٠ أي بزيادة ٣٧ صوتاً عن الغالبية المطلقة البالغة ٢٢٦ صوتاً، بينما قاطع نواب المعارضة الاقتراع.

وكان انتخاب أوزال متوقعاً أمس في ختام الدورة الثالثة خاصة أنه سبق له الحصول على غالبية الأصوات في الدورتين الأوليين اللتين أجريتا يومي ٢٠ و٢٤ اكتوبر (تشرين الأول) الماضي ولكن دون أن ينجح في الحصول على العدد المطلوب لهاتين الدورتين.

أما منافسه الوحيد فتحي شليكباس ـ وهو من أعضاء الحزب نفسه ـ فلم يتمكن من الحصول على أكثر من ١٨ و١٧ صوتاً مقابل ٢٤٧ و٢٥٦ على التوالي لأوزال في الدورتين السابقتين ولم يحصل في الدورة الثالثة والأخيرة إلا على ١٤ صوتاً، بينما كانت ثماني أوراق بيضاء.

ويعد أوزال الرئيس المدني الثاني بعد جلال بايار (١٩٥٠ ـ ١٩٦٠) منذ تأسيس الجمهورية التركية عام ١٩٢٣، وسيتولى مهام الرئاسة اعتباراً من يوم ٩ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بعد ان يستقيل من منصبه كرئيس للوزراء ومن رئاسة الحزب، وسيخلف بذلك الجنرال كنعان ايفرين قائد الانقلاب العسكري الذي تولى السلطة في ١٢ سبتمبر (ايلول) عام ١٩٨٠.

وقد ولد تورجوت ابن محمد أوزال في مدينة ملطية عام ١٩٢٧، وهو اب لولدين وبنت. وتلقى علومه في جامعة اسطنبول التقنية، وبعد تخرجه عمل في عدة وظائف بينها مدير عام مؤسسة التخطيط الحكومية بين ١٩٦٧ و١٩٧٠ ثم عمل مع البنك الدولي.

بعدها أصبح مديراً عاماً لمكتب رئيس الحكومة ثم مديراً عاماً لمؤسسة التخطيط الحكومية عامي ١٩٧٩ و١٩٨٠.

وفي عام ١٩٨٠ (عام الانقلاب العسكري الذي قاده ايفرين) عين نائباً لرئيس الوزراء، وظل في هذا المنصب عامين. ومنذ ١٩٨٣ تولى رئاسة الوزارة حتى اليوم.

في اجتماع وزراء داخلية التعاون الخليجي بالرياض

تأكيد على مكافحة الإرهاب ودعم التعاون الأمني المشترك

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من حاسن البنيان:

اخذت قضية مكافحة الارهاب في منطقة الخليج حيزا كبيرا وتحولت الى بند رئيسي في اجتماع وزراء داخلية دول مجلس التعاون الخليجي الذي عقد امس في الرياض.

ولأول مرة منذ ٧ اعوام يعقد الوزراء جلسة مغلقة تعقب الجلسة الافتتاحية مباشرة وتقتصر عليهم فقط، وعقدت هذه الجلسة خارج القاعة الرئيسية وفي صالة مجاورة واستمرت ٥٠ دقيقة.

ولوحظ ان الكلمات الرئيسية في الجلسة الافتتاحية والتي تحدث خلالها وزير الداخلية البحريني رئيس الدورة الحالية الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة، والامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي، والسيد عبد الله يعقوب بشارة الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي قد اشارت الى وجوب التصدي لمواجهة الارهاب للحفاظ على امن دول المنطقة وشعوبها.

كما لوحظ ان السيد عبد الله بشارة قد اضاف الى كلمته المعدة مسبقا مضامين تؤكد على التصميم بادانة الارهاب والتصدي له جماعيا ولكل المحاولات التي ترمي الى العبث بأمن دول المجلس.

وقد خرج من استمع الى هذه الكلمات بقناعة مفادها ان موضوع مكافحة الارهاب سيكون هو البند الرئيسي لمناقشات الوزراء.

وقد اكد الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي ردا على سؤال وجه له بهذا الشأن على ان موضوع مكافحة الارهاب هو موضوع يهم كل دول المنطقة مناقشته لأنها جميعا تدرك وتعي اهميته وهي تعمل دائما ضد الارهاب «ويجب ان تهتم به كل دولة».

ووصف الامير نايف بن عبد العزيز لـ «الشرق الاوسط» نتائج الاجتماع بقوله: امورنا بحثناها في اجواء ودية وبتفهم وروح اخوية ونحن نتطلع دائما الى ان نخرج بنتائج ايجابية من خلال ما نناقشه من موضوعات.

وابلغ الامير نايف «الشرق الاوسط» ان الاتفاقية الامنية بين دول مجلس التعاون الخليجي لم تناقش خلال هذا الاجتماع.

وعما اذا كان يرى ان ديناميكية العمل في المجال الأمني في دول المجلس مواكبة للمجالات الاخرى، شدد الأمير نايف على أن لكل مجال أسلوبه في العمل بين دول مجلس التعاون.

وهذا المفهوم أكده ايضا لـ «الشرق الاوسط» رئيس الاجتماع ووزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة.

ومن جانب آخر غاب عن هذا الاجتماع وزيرا الداخلية في سلطنة عمان ودولة الامارات العربية المتحدة اللذان مثلهما وزيرا دولة من البلدين، كما شارك في هذا الاجتماع لأول مرة وزير الداخلية القطري الجديد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني.

كما اقر الوزراء امس عدة توصيات رفعت الى اجتماعهم من وكلاء وزارات الداخلية الذين سبق وان اجتمعوا قبل اسبوعين في الرياض.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الوزراء بحثوا الأمن الداخلي في دول المنطقة واكدوا على تضافر الجهود للتنسيق الأمني المتبادل في ما بينهم.

وكان وزير الداخلية البحريني ـ رئيس الاجتماع ـ قد استنكر في كلمته التي افتتح بها الاجتماع «العمل الاجرامي الذي وقع خلال موسم الحج الماضي». ووصف هذه الجريمة بأنها «جريمة نكراء» لم تكن موجهة فقط ضد ضيوف الرحمن في مكة المكرمة وانما كان هدفها هو الاعتداء على المسلمين عامة وعلى الدول العربية والاسلامية قاطبة.

واشاد الوزير البحريني بقدرة أجهزة الأمن السعودية وكفاءتها في دحر هذه الجريمة والقبض على مرتكبيها.

وطالب الوزير البحريني باستمرار التصميم لمزيد من التعاون الأمني بين دول مجلس التعاون الخليجي وبالمزيد من اليقظة للحفاظ الدائم والمستمر على الاستقرار والأمن.

ورد الأمير نايف بن عبد العزيز على كلمة وزير الداخلية البحريني مقدرا له استنكار «ما حدث من اخلال بأمن أطهر بقعة في الأرض»، وقال: اقدر لكم ذلك وهو شعور ومنطلق مشترك من أن أمن المملكة العربية السعودية هو أمن دول مجلس التعاون الخليجي.

وحذر الأمير نايف بن عبد العزيز كل من لديه تفكير في الاساءة الى بيت الله الحرام او الى مسجد رسوله صلى الله عليه وسلم أو الى حجاج بيت الله الحرام، وقال: اننا ندعو جميع من يفكر في هذا ان يكف عنه.

ووصف الأمين العام لمجلس التعاون السيد عبد الله بشارة هذا الاجتماع بأنه «يأتي في مرحلة خاصة». وناشد دول المنطقة باليقظة لمواجهة الارهاب واقتلاع جذوره «بصرف النظر عن دوافع هذا الارهاب وقبول التضحية مهما كبرت لازالته واظهار التصميم على ادانته، والتصدي جماعيا لكل عبث بأمن دول المجلس».

وعبر وزير الداخلية القطري الجديد الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني عن سعادته للمشاركة لأول مرة في هذا الاجتماع «لنكون بينكم ومعكم في مسيرتكم الأمنية الخيرة وملتحمين معكم في خطواتكم المستقبلية من اجل مصلحة بلداننا وشعوبنا لمستقبل افضل وتعاون امثل».

ولم يصدر بيان ختامي عن اجتماع الوزراء الذي اختتم الليلة الماضية بعد جلسة عمل، إلا أن الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي اكد في رده على سؤال لـ «الشرق الأوسط» عن نتائج هذه المناقشات بان المجتمعين خرجوا بتوصيات وصفها بأنها جيدة واوضح أن وجهات النظر كانت متطابقة حول ما طرح من موضوعات.



الأمير نايف يتحدث في الجلسة الافتتاحية لمؤتمر وزراء الداخلية امس.

عرفات يزور القاهرة لاجراء مباحثات مع مبارك

واشنطن تدرس الاستفسارات الفلسطينية حول خطة بيكر وتزايد احتمالات إلغاء زيارة شامير لامريكا

القاهرة ـ واشنطن ـ «الشرق الاوسط»:

يقوم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة للقاهرة اليوم او غدا «في اطار التنسيق والتشاور بين القيادتين المصرية والفلسطينية».

واوضحت مصادر فلسطينية مسؤولة في القاهرة انه سيتم خلال الزيارة اجراء تقييم شامل للموقف في ضوء المباحثات التي جرت اخيرا في القاهرة بين الرئيسين حسني مبارك وعرفات وايضا بالنسبة للمقترحات الامريكية التي طرحها جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية على شكل نقاط خمس ومباحثات المبعوث السوفياتي جينادي تاراسوف في كل من تونس والقاهرة.

وقال سفير فلسطين في القاهرة سعيد كمال ان زيارة عرفات للقاهرة تأتي ايضا قبيل الزيارة التي يقوم بها الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية المصرية لبروكسل للاجتماع بوزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة في السادس من الشهر الحالي وايضا في اطار تنسيق المواقف بين القيادتين المصرية والفلسطينية قبيل زيارة اللجنة الاوروبية التي تضم وزراء خارجية فرنسا واسبانيا وايرلندا لتونس يوم ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي للاجتماع بالرئيس الفلسطيني بالقاهرة في اليوم التالي.

واوضح ان رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير رفض لقاء اللجنة الاوروبية الثلاثية في اسرائيل خوفا من اجتماعها بالشخصيات الفلسطينية في الاراضي المحتلة وطلب لقاء اللجنة في باريس عند توقفه خلال رحلته المقبلة الى واشنطن. وقال ان ذلك الطلب لم يلق ردا حتى الان.

وفي الوقت نفسه علمت «الشرق الاوسط» انه سيصل الى القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة وفد فلسطيني على مستوى عال من قيادات منظمة التحرير الفلسطينية لاجراء مشاورات مع المسؤولين المصريين في اطار التحرك المصري ـ الفلسطيني بشأن جهود السلام والموقف الامريكي من الايضاحات الفلسطينية الخاصة بخطة جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي.

وأكدت مصادر دبلوماسية مطلعة في القاهرة لـ «الشرق الاوسط» ان الادارة الامريكية تدرس حاليا الايضاحات الفلسطينية الخاصة بخطة بيكر لاعداد الرد عليها وابلاغها للقاهرة خاصة في ما يتعلق بدور منظمة التحرير الفلسطينية في اختيار الوفد الفلسطيني المرشح للمشاركة في الحوار الفلسطيني ـ الاسرائيلي نظرا لاعلان مصر انها غير مفوضة باختيار الوفد الفلسطيني.

وذكرت المصادر ان الايضاحات الفلسطينية المقدمة للادارة الامريكية عبر مصر لم تتضمن قائمة اسماء الشخصيات الفلسطينية المرشحة للمشاركة في الحوار حيث ان تحديد هذه الشخصيات يتم بعد اعلان الحكومة الاسرائيلية قبولها لفكرة الحوار.

وفي واشنطن اعلن وزير الخارجية الامريكي جيمس بيكر امس الاول عشية مغادرته الى استراليا انه لا يتوقع «ردودا نهائية» تتعلق بمفاوضات السلام في الشرق الاوسط خلال الايام الثمانية التي سيمضيها في استراليا.

واعتبر بيكر انه «من الممكن» ان تستمر المناقشات اثناء سفره. ويجري بيكر بشكل اساسي اتصالات مع مصر واسرائيل من اجل وضع فكرة عقد حوار فلسطيني ـ اسرائيلي في القاهرة.

وفي القدس المحتلة ألمح رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير الى انه قد يلغي زيارته المزمعة للولايات المتحدة الشهر الحالي اذا رفض الرئيس جورج بوش مقابلته.

وقد توترت العلاقات بين اسرائيل وواشنطن في الاسابيع الاخيرة بسبب خطة امريكية مقترحة لاجراء مباحثات اسرائيلية فلسطينية احجمت اسرائيل عن قبولها.

وسئل شامير هل سيقوم بزيارته في منتصف الشهر الحالي حتى اذا رفض الرئيس بوش الاجتماع به فاجاب ان «هذا رهن بالظروف».

وقال ان واشنطن لم تبلغه بعد بموعد محدد لاجتماع بينه وبين الرئيس بوش ولكنه استدرك بقوله انه لم يقرر بعد الغاء الرحلة.

وكانت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية قد قالت انه من المحتمل ان يلغي شامير زيارته في غضون بضعة ايام اذا لم يستجب البيت الابيض لطلبه عقد اجتماع بالرئيس بوش.

اختتام اجتماعات وزراء خارجية الاتحاد المغاربي

٤ لجان وزارية لتوطيد العلاقات مع المجموعات الاقتصادية الاقليمية

الرباط ـ وكالات الأنباء: اعلن وزير خارجية المغرب عبد اللطيف الفيلالي ان مجلس وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي (المغرب والجزائر وتونس وموريتانيا وليبيا) وافق على تشكيل اربع لجان وزارية متخصصة وتوطيد علاقات التعاون بين اتحاد المغرب العربي والمجموعات الاقليمية ومنها المجموعة الاقتصادية الأوروبية والمجموعات الاقتصادية في افريقيا.

وكان الفيلالي يتحدث، اثر اختتام أعمال الدورة الأولى لمجلس وزراء خارجية اتحاد المغرب العربي الذي انعقد أمس الأول في الرباط، وأشار إلى أن الأولوية على صعيد التعاون بين دول الاتحاد ستعطى للجنة الأمن الغذائي.

أما اللجان الأخرى، التي تقرر تشكيلها، فهي لجنة الشؤون المالية والاقتصادية ولجنة البنى التحتية الأساسية ولجنة الموارد البشرية.

وكانت لجنة المتابعة قد اقترحت اضافة الى تشكيل هذه اللجان تطوير علاقات التعاون بين مختلف المجموعات العربية مثل مجلس التعاون العربي ومجلس التعاون الخليجي والمجموعات الأوروبية مثل المجموعة الاقتصادية الأوروبية والافريقية.

واعتبر الوزير المغربي في هذا المجال أن دول الاتحاد «باعتبارها دولا افريقية ومتوسطية» تشدد على ضرورة توطيد علاقاتها مع الافارقة والمجموعة الاقتصادية الاوروبية.

واوضح الفيلالي أن وزراء الخارجية كلفوا لجنة المتابعة الانكباب على ملف التعاون بين الاتحاد وافريقيا ودراسته بعمق خلال اجتماعها المقبل في نواكشوط استعدادا لاتخاذ رؤساء دول الاتحاد خلال قمة تونس قرارا حول «علاقتنا مع بقية دول افريقيا».

البشير يؤجل زيارته لليمن والسودان يحتج رسمياً على اثيوبيا

الخرطوم ـ «الشرق الاوسط» من كمال حامد:

اعلن الفريق عمر حسن احمد البشير رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان عن تأجيل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها اليوم الى الجمهورية العربية اليمنية، بسبب احداث الكرمك الاخيرة واحتلال المتمردين لهذه المدينة الجنوبية الشرقية.

وتقدم السودان امس باحتجاج رسمي لاثيوبيا لمساعدتها لحركة التمرد التي يقودها العقيد جون قرنق حيث استدعت وزارة الخارجية السودانية القائم بالاعمال الاثيوبي وتم ابلاغه رسميا بالاحتجاج على الاعتداء الذي اعتبره السودان أمراً خطيرا ويحدث شرخاً في العلاقات بين البلدين التي كانت قد تحسنت في الفترة الاخيرة.

واكد القائم بالاعمال الاثيوبي انه سينقل الاحتجاج الى حكومته ورفض التعليق بأكثر من ذلك.

وفي الخرطوم توالت ردود الفعل على سقوط مدينة الكرمك واصدر الاتحاد العام لنقابات السودان بيانا امس ادان فيه الاعتداء ورفض تقسيم السودان. كما اكد وقوف جماهير العمال مع القوات المسلحة السودانية توحيداً للجبهة الداخلية.

كذلك اصدرت اتحادات طلاب الجامعات والمعاهد العليا والثانويات بيانات مشابهة واكدوا استعدادهم للتجنيد والدفاع عن السودان.

وكان الفريق عمر البشير قد القى كلمة في افتتاح المؤتمر الوطني للانقاذ الاقتصادي هاجم فيه حركة قرنق واكد استمرار سياسة حكومته في مشوار السلام.

وكان البشير قد ظهر في المؤتمر وهو يرتدي بزة الاستعداد العسكري الخالية من العلامات الحمراء التي يرتديها اعضاء مجلس الثورة وكذلك كل الشارات العسكرية اللامعة وارتجل كلمة قال فيها «سنزحف بالحديد والرأي السديد لتحرير ارض السودان وقد تحركنا تحركا سياسيا ودبلوماسيا وعسكريا لاسترداد كل المواقع المحتلة»، وهتف «الله اكبر والعزة للمؤمنين».

واتهم الفريق البشير اثيوبيا بالسماح لحركة قرنق بشن هجومها على مدينة الكرمك الحدودية انطلاقا من الاراضي الاثيوبية.

وقال الفريق البشير: «ان أثيوبيا سمحت لتمردي جنوب السودان بشن هجوم من اراضيها في وقت كان يستعد فيه وفد سلام سوداني للتوجه الى اديس ابابا للاجتماع بقائد حركة جيش تحرير شعب السودان العقيد جون قرنق وبينما كان السودان يستثمر مساعيه الحميدة للتوسط بين اثيوبيا وفصائل الثورة الارترية».

واضاف ان خبراء عسكريين اجانب شاركوا في هجوم المتمردين على مدينة الكرمك التي تعرضت لهجوم صاروخي ومدفعي كثيف اجبر القوات السودانية المتواجدة فيها على الانسحاب منها.

ووصف الفريق البشير الهجوم على مدينة الكرمك بأنه «عمل عدواني غير مبرر يعكس حالة الارتباك التي تعيشها حركة قرنق والجهات التي تدعمها لاسيما وان هذا العدوان جاء بعد ان ابدت الحكومة السودانية رغبة صادقة لتحقيق الوئام والسلام في جنوب السودان».

وقال ان هذا التصرف يعكس سوء نوايا العقيد قرنق وحركته.

وفي اطار التحركات الخارجية وصل نائب رئيس مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني العميد الزبير محمد صالح مساء أمس الى بغداد في زيارة رسمية قادماً من السعودية. وكان في استقباله رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية عزت ابراهيم.

ومن ناحية اخرى أعلنت «الحركة الشعبية لتحرير السودان» انها ستمنع القوات الحكومية من استعادة الكرمك التي استولت عليها وهددت بتوسيع نطاق الحرب الاهلية شمالاً.

وقال العقيد جون قرنق في بيان اذاعه راديو الحركة الشعبية «لن يدخر الجيش الشعبي لتحرير السودان جهدا في تدعيم قواته لافشال محاولة المجلس العسكري الحاكم استعادة بلدة كرمك».

وقال الراديو ان الاسلحة التي استولت عليها الحركة ستمكنها من التقدم تجاه مدينة الدمازين التي تبعد ١٥٠ كيلومترا الى الشمال.

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد سفير السودان

جدة ـ واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في مكتبه بقصر السلام امس اوراق اعتماد السفير السوداني الجديد عمر يوسف بريدو سفيرا معتمدا لدى السعودية.

وحضر تسليم اوراق الاعتماد الامير سعود الفيصل وزير الخارجية، ورئيس الديوان الملكي السيد محمد النويصر، والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين السيد ابراهيم العنقري، ورئيس المراسم الملكية السيد محمد آل الشيخ.

أجواء ترقب في بيروت

تتمة المنشور ص ١

المجهول». وطلب الحزب من العماد عون والقوى السياسية والدينية والنواب «أخذ خطورة الوضع بعين الاعتبار وتوحيد صفوفهم».

وكشفت مصادر مطلعة أن قائد «القوات اللبنانية» الدكتور سمير جعجع عقد في اليومين الماضيين أكثر من اجتماع مع عون حول موضوع انتخابات الرئاسة.

واضافت ان جعجع لفت عون إلى «ما يمكن أن يترتب على اجراء انتخابات رئاسية في المنطقة الغربية وتشكيل حكومة تحظى باعتراف عربي ودولي واسع وامكان غرق الشرقية انذاك في ذيول حل مجلس النواب والاتهام بالخروج على الشرعية».

ونشرت حكومة عون أمس نص شكوى وجهتها إلى مجلس الأمن الدولي طالبته فيها بالعمل من أجل انسحاب القوات الاسرائيلية والسورية من لبنان وقالت إنها «تحتفظ بحق المطالبة بعقد اجتماع لمجلس الأمن».

إلا أن حكومة سليم الحص طلبت من وفد لبنان الدائم لدى الأمم المتحدة تجاهل الشكوى التي قدمتها حكومة عون.

ولم تستبعد مصادر في شرق بيروت امكان اقدام عون بعد غد الجمعة على حل مجلس النواب في حال حدد الحسيني موعد عقد الجلسة.

ولم تجتمع اللجنة الأمنية أمس، وتوجه السيد الأخضر الابراهيمي إلى شمال لبنان حيث التقى الرئيس الأسبق سليمان فرنجيه والمحامي عمر كرامي.

وافادت وكالة «رويتر» في نبأ لها من بيروت ان اشكالا أمنيا رافق انتقال الابراهيمي من المنطقة الشرقية الى شمال لبنان، وتحديداً لدى وصوله الى حاجز البربارة التابع لـ «القوات اللبنانية». واضافت ان الاشكال حل بعد تدخل قائد «القوات» الدكتور سمير جعجع.

وفي باريس جرت مشاورات كثيفة بين النواب اللبنانيين المقيمين حاليا في العاصمة الفرنسية. وبحث رئيس السن في مجلس النواب السيد كاظم الخليل مع زملائه نتائج الاتصالات الجارية لعقد الجلسة.

وحذر نواب «شرقيون» من خطورة الاقدام على حل مجلس النواب واحتمال اقدام العماد عون على توسيع حكومته، ودعوا إلى تكثيف الاتصالات «والحوار مع عون لاشراكه في الحل وتفادي تحول الانتخابات إلى فصل جديد في المواجهة».

وفي الحلقات التي عقدت في باريس، طرح عدد من النواب اسم رئيس الكتائب النائب جورج سعادة واعتبروا أن انتخابه هو السبيل «لحل المشكلة القائمة حاليا». وطرح آخرون العودة إلى لائحة البطريرك صفير في صيف ١٩٨٨ التي ضمت اسماء السادة: ريمون اده وميشال عون وبيار حلو وفؤاد نفاع وبطرس حرب. وتردد في هذا السياق اسم النائب نفاع في حين رأى فريق ثالث أن السباق ينحصر في مرحلته الحالية بين النائبين رينيه معوض والياس الهراوي. لكن مصادر نيابية قالت ليلا إن الامر حتى الآن «لا يتعدى بالونات الاختبار» وأن البحث لايزال مبكرا.

تهاني للملك فهد

تتمة المنشور ص ١

من مشاعر صادقة اثر النتيجة التي انتهت اليها اجتماعات البرلمانيين اللبنانيين في مدينة الطائف.

وكان خادم الحرمين الشريفين قد تلقى عددا من برقيات التهاني والتأييد على نجاح البرلمانيين اللبنانيين في الاتفاق على وثيقة الوفاق الوطني اللبناني.

وتضمنت البرقيات الشكر والتقدير على ما يبذله الملك فهد من جهود في سبيل لبنان وشعبه.

وقد اجابهم الملك فهد بأنه سيبذل مع الملك الحسن الثاني والرئيس الشاذلي بن جديد كل ما يستطيعون من جهود لتحقيق الأمن والاستقرار والرخاء للبنان وشعبه العزيز وتذليل ما قد يعترضه من مصاعب.

كما وجه الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي برقية جوابية للرئيس صائب سلام الرئيس الأسبق لوزراء لبنان يشكره فيها على ما عبر عنه من المشاعر الصادقة اثر النتيجة الطيبة التي توصل اليها البرلمانيون في الطائف بمساعدة اللجنة الثلاثية.

وكان الامير عبد الله قد تلقى برقية من الرئيس صائب سلام ضمنها تحايا الشكر والتقدير على ما لقيه في المملكة العربية السعودية من حسن الضيافة وكرم الرعاية ومساعدة لأعضاء المؤتمر البرلماني اللبناني في كل خطوة من خطواتهم للوصول الى ما حققوه من توافق وطني جماعي على وثيقة الوفاق الوطني. وقال: انه ما كان لكل هذا ان يتم لولا الله ثم رعاية خادم الحرمين الشريفين.

بوش وجورباتشوف يبحثان قضية فلسطين

تتمة المنشور ص ١

الايجابية التي طرأت على العلاقات الثنائية. غير ان شيفارنادزه لم يستبعد ان يسفر اللقاء عن مهام محددة تكون مرحلة اعداد للمباحثات الرسمية المقبلة.

وسألت «الشرق الاوسط» شيفارنادزه عما اذا كان الزعيمان سيبحثان قضايا الشرق الاوسط والمسألة اللبنانية أم ان الأمر سيكون قاصرا على قضايا اخرى فأجاب: «انني حين أعلنت عن نبأ اللقاء وطابعه وجوهره لم أقل انه سيكون بلا جدول اعمال. ان الزعيمين سيبحثان مسألة تعميق الآراء المتبادلة حول جميع القضايا الجادة التي تهم كل العالم المعاصر، ولا استبعد بالطبع، بل انني واعني ان قضايا الشرق الاوسط ستشغل المكانة الملائمة في اطار هذه المباحثات وهذا اللقاء».

ورداً على سؤال آخر خلال المؤتمر الصحفي اشار الوزير السوفياتي الى ان قضية الشرق الاوسط في دائرة اهتمام القيادة السوفياتية «فهناك خطة النقاط العشر وخطة النقاط الخمس وكذلك خطة شامير. لا بد من الاستفادة من كل ما هو ايجابي».

واكد الوزير السوفياتي ان بلاده مع تعدد اشكال البحث عن حل للقضية. غير ان الوزير السوفياتي فقد ابتسامته التي لا تفارق شفتيه حتى في أحلك المواقف حين سأله مراسل غربي عما ينتظره الاتحاد السوفياتي من معونات تقدمها له الولايات المتحدة لتنفيذ سياسة البيروسترويكا، فأجاب شيفارنادزه بنبرة غاضبة: ارجوكم لا تستعملوا هذا المصطلح ثانية، فلسنا ننتظر من أحد معونات. البريسترويكا ينفذها الشعب السوفياتي وغير ذلك يعد مساسا بالكرامة الوطنية.

العراق يعرض اعتراف صحفي ايراني بالتجسس لاسرائيل

بغداد ـ ر: اعترف صحفي ايراني يعمل لصحيفة الأوبزرفر البريطانية في تلفزيون بغداد الليلة الماضية انه تجسس لصالح اسرائيل.

وكان الصحفي فرزاد بازوفت قد اعتقل في سبتمبر (ايلول) الماضي عندما كان يقوم بمهمة صحفية في العراق لحساب الصحيفة البريطانية.

وقال بازوفت انه تعرف في عام ١٩٨٢ على ضباط بالمخابرات الاسرائيلية كاصدقاء وفي عام ١٩٨٧ جنده عملاء للمخابرات الاسرائيلية يعيشون في بريطانيا ويتخذون لانشطتهم واجهات مختلفة.

وكان العراق قد ابلغ بريطانيا في وقت سابق من الشهر الماضي انه تم اعتقال ممرضة بريطانية تعمل في مستشفى خاص ببغداد يوم ١٩ سبتمبر (ايلول) لعلاقتها بانشطة بازوفت.

عفو في الجزائر بمناسبة ذكرى الثورة

الجزائر ـ وكالات الأنباء: اعلن مسؤول في وزارة العدل الجزائرية ان الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد قرر أمس اصدار تدابير عفو ٥١ شخصا ادانتهم محكمة أمن الدولة بتهمة القيام بأعمال شغب في العام ١٩٨٧.

واتخذ قرار العفو بمناسبة الذكرى الخامسة والثلاثين لانطلاق الثورة الجزائرية.

قوات الاحتلال ترفع حصارها عن بيت ساحور

القدس المحتلة ـ وكالات الأنباء:

أعلن الجيش الاسرائيلي امس ان الادارة العسكرية الاسرائيلية انهت «مهمتها المالية» على بيت ساحور في الضفة الغربية وبالتالي فان الجيش رفع الحصار المفروض منذ اكثر من ستة اسابيع على هذه البلدة الفلسطينية.

وحسب مصادر فلسطينية بلغت قيمة الممتلكات والاغراض التي صادرها جباة الضرائب الاسرائيليون في بيت ساحور مليونين الى ثلاثة ملايين دولار.

ASHARQ AL-AWSAT (ISN 0265-5772) Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00 Second-class postage paid at Wahington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite Washington, D.C. 20004.

لبنان يدخل أجواء انتخابات رئاسة الجمهورية

حلقات نيابية في باريس استعداداً لعقد الجلسة وتصاعد حرارة البحث في مواصفات المرشحين وأسمائهم

باريس ـ «الشرق الاوسط»:

دخل لبنان فعليا اجواء انتخابات رئاسة الجمهورية والتي كانت اللجنة الثلاثية العربية دعت المجلس النيابي اللبناني الى اجرائها في موعد اقصاه ٧ نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وفيما تزايد الحديث التفصيلي عن الاسماء والمرشحين المعلنين والمحتملين استمر الكلام على المواصفات التي لا بد من توافرها في الرئيس المقبل والذي يتفق الجميع على انه سيقوم بمهمة استثنائية.

من جملة الملاحظات التي ابداها نواب من شطري بيروت التقتهم «الشرق الاوسط» يمكن الكلام عن مواصفات مشتركة او شبه مشتركة يسعى النواب الى اختيار الرئيس الجديد على اساسها.

ـ رئيس وفاقي: وفي هذا المجال يقول النواب ان وثيقة الوفاق الوطني التي اقرها البرلمانيون اللبنانيون في الطائف ارست ملامح النظام الجديد. ويضيفون ان الأهم من النصوص هو ان الوثيقة بنيت على روح الوفاق أي الوحدة والتسامح والتعاون وبالتالي فانه يتعين على أي رئيس الانطلاق من هذه المسلمات في قيادة عملية البناء.

ـ على خلاف الرؤساء السابقين لن يجد الرئيس الجديد في انتظاره جمهورية جاهزة بمؤسساتها وادواتها بل سيكون مدعوا لادارة ورشة بناء هذه المؤسسات، وعلى غير القواعد التي كانت معتمدة سابقا. وعملية البناء هذه لن تكون سهلة ومن الطبيعي أن تصطدم بمعارضات وعقبات لا بد ان يلعب رئيس الجمهورية دورا كبيرا في تذليلها. بهذا المعنى لا بد من ان يمتلك الرئيس المقبل القدرة على ترسيخ نهج الحوار بين اللبنانيين وبينه وبين كل من الحكومة والمجلس على ان يمتلك في الوقت نفسه القدرة على القرار بعد ان تتوافر شروط اتخاذ هذا القرار. ويتفق النواب في ان المرحلة المقبلة يجب ان تكون مرحلة الحوار والقرار معا فالحوار لوحده لا يكفي والقرار بلا حوار لن يجدي.

ـ سيساهم نهج الرئيس المقبل في اظهار مدى صلاحية ما اتفق عليه في الطائف للتنفيذ على ارض الواقع خصوصا لجهة دولة المؤسسات. وهو سيلعب بالتأكيد دورا في تنظيم العلاقة بين الرئاسات الثلاث ـ أي بين رئاسة الجمهورية ورئاسة المجلس النيابي ورئاسة مجلس الوزراء. ويشدد النواب على اهمية الا يتحول كل واحد من الرؤساء الثلاثة الى ممثل لطائفته لأن «منطق دولة المؤسسات يتعارض مع منطق الحصص والتجاذب» وسيكون العهد المقبل عهد الاختبار لهذه الصيغة «التي لا بد من نجاحها».

ويرون ان حسن ادارة الامور سيجعل كلا من الرؤساء ممثلا للشعب اللبناني وهذا ما يفترض ان يكون فتبتعد عملية تصريف امور الدولة واتخاذ القرار عن لعبة العرقلة وتسجيل النقاط لتتكامل الصلاحيات والمسؤوليات. ويعتقد النواب ان روح الوفاق ستكون كفيلة بتذليل الصعوبات في حال ظهورها خصوصا وان الوثيقة اعادت النظر في صلاحيات رئيس الجمهورية واعطت صلاحيات كبيرة لمؤسسة مجلس الوزراء واعطت قدرا كبيرا من الثبات لرئاسة مجلس النواب.

ـ تتحمل الرئاسات الثلاث مسؤولية مشتركة في مواجهة الاستحقاقات المتوقعة. فهناك موضوع تشكيل حكومة الوفاق الوطني والتي يرجح ان تضم في صفوفها قادة الميليشيات التي تحاربت على مدى سنوات طويلة. ومن شأن التفاهم بين الرئاسات ان يرسي قواعد مناخ من الثقة يسهل انطلاقة العمل الحكومي خصوصا وان البلاد لا بد ان تواجه ملفات تحتاج الى قدر كبير من التضامن. فهذه الحكومة هي التي ستتولى عمليا تنفيذ ما اتفق عليه وستجد نفسها مدعوة لمواجهة مسائل دقيقة من نوع تعيين نواب في اطار رفع عدد اعضاء المجلس النيابي من ٩٩ الى ١٠٨ وملء المراكز الشاغرة. ولا بد لعملية الاختيار هذه أن تتم وفق معايير وطنية وتمثيلية بحيث يوفر «الدم الجديد» لمجلس النواب فرصة جديدة للانطلاق في ممارسة مسؤولياته. فليس المطلوب، في نظر النواب، زيادة العدد لمجرد زيادة العدد بل لتوسيع التمثيل وزيادة الفاعلية وجعل المجلس معبرا تماما عن تطلعات الاجيال اللبنانية نحو مستقبل آمن ومزدهر ومستقر.

ـ رئيس تثير شخصيته جوا من الثقة ليس فقط في صفوف الفريق الذي ينتمي اليه بل ايضا في صفوف كل الطوائف والمناطق. والثقة الجامعة بشخص رئيس الجمهورية تشكل في نظر النواب ضمانة للخطوة المتوقعة والتي لا بد منها، وهي الحوار مع سورية التي ستسحب قواتها في غضون سنتين الى منطقة البقاع. وعملية اعادة الانتشار هذه، تستلزم في رأي النواب، ثقة كاملة بين الحكمين اللبناني والسوري. وغياب هذه الثقة سابقا ادى الى اضاعة فرص كثيرة واقحام البلدين في مشكلات بالغة التعقيد. ويرى النواب ان الرئيس الجديد الذي ستدعمه حكومة وفاقية سيلعب بالتأكيد دورا حاسما في استعادة لبنان لموقعه على الساحة العربية الى جانب الدول الشقيقة وان الفرصة متوافرة اذ ان هذا الرئيس سينطلق من دعم اللجنة الثلاثية العربية المعبرة اصلا عن اجماع عربي على مساعدة لبنان تجلى في القمة العربية الطارئة في الدار البيضاء. وفي السياق نفسه سيكون على الحكم الجديد استعادة موقع لبنان في الساحة الدولية ومشاركته الفاعلة في المنظمات الدولية بعدما غابت هذه المشاركة التي شكلت دائما جزءا من حضور لبنان على الصعيد الدولي.

ـ على الرئيس المقبل ان يكون في نظر النواب رمزا لجيل جديد من الحكام سواء لجهة تمسكه بالثوابت اللبنانية او لجهة تأييده لعملية التغيير والتطوير بغرض عصرنة المؤسسات وجعلها تواكب لغة العصر. وهو لا بد وان يكون في الوقت نفسه رمزا للتجرد وتقديم المصلحة العامة على المصلحة الشخصية والحسابات الضيقة.

وفي هذا السياق يرى النواب ان يكون الرئيس شخصا يعرفه اللبنانيون حق المعرفة ويعرفهم هو بالدرجة نفسها. فالرئيس لن يقود ورشة إلبناء فقط بل سيقود ورشة الأمل.

فقبل استعادة ثقة العالم لا بد للرئيس الجديد من استعادة اللبنانيين انفسهم ذلك ان مئات الالوف ارغموا على الفرار من وطنهم بحثا عن اللقمة والأمان. والأكيد ان لبنان يحتاج في ورشة اعماره الى هذه الخبرات والطاقات لتساهم في بناء لبنان الجديد. وعلى الرئيس الجديد ان يعيد ثقة اللبنانيين بوطنهم بعد اعوام طويلة عانوا خلالها الامرين بحثا عن ملجأ دائم او موقت.

وفي موازاة الحديث عن مواصفات الرئيس المقبل يستمر البحث في الاسماء خصوصا في باريس التي شهدت امس حلقات عدة للتشاور حول جلسة الانتخابات.

اتصالات اليومين الماضيين اظهرت ميلا واضحا لدى غالبية النواب في ان يتم اختيار الرئيس المقبل من بين اعضاء المجلس النيابي. والاسماء التي ترددت في «الحلقات» التي شهدتها العاصمة الفرنسية حيث يوجد حاليا ٢٩ نائبا كانت على الشكل الآتي:

ـ رينيه معوض نائب منطقة زغرتا في شمال لبنان.

ـ الياس الهراوي نائب مدينة زحلة في منطقة البقاع.

ـ ريمون اده نائب جبيل وعميد حزب الكتلة الوطنية.

ـ ادمون رزق نائب منطقة جزين، محام وكاتب.

ـ بطرس حرب نائب منطقة البترون في شمال لبنان.

ـ مخايل الضاهر نائب عن منطقة عكار، مرشح معلن منذ صيف ١٩٨٨.

ـ فؤاد نفاع نائب منطقة كسروان، وشغل منصب وزير للخارجية في عهد الرئيس الاسبق سليمان فرنجيه.

ـ جبران طوق نائب منطقة بشري في شمال لبنان.

ـ بيار حلو نائب منطقة عاليه وكان قد اعتذر عن تشكيل حكومة انتقالية في آخر عهد الرئيس امين الجميل.

اما الاسماء التي ترددت من خارج مجلس النواب فهي الآتية:

ـ جان عبيد سياسي وصحفي سابق تربطه علاقات طيبة بمختلف الأطراف اللبنانية وهو شمالي من قرية تولا في قضاء زغرتا.

ـ الشيخ ميشال الخوري حاكم مصرف لبنان سابقا وهو نجل اول رئيس للجمهورية بعد الاستقلال الشيخ بشارة الخوري.

ـ ميشال اده وزير سابق ورجل اعمال معروف بسعة اطلاعه في الشأن الاقتصادي وتعمقه في مسائل السياسة الدولية والقضية الفلسطينية بوجه خاص.

ـ مانويل يونس رجل اعمال معروف من منطقة البترون في شمال لبنان تردد اسمه مرات عدة كمرشح للرئاسة.

ـ ادوار صوما رئيس منظمة الاغذية والزراعة الدولية.

ـ ادمون نعيم حاكم مصرف لبنان ورئيس سابق للجامعة اللبنانية، نجل النائب الراحل وديع نعيم وشقيق النائب الراحل تديم نعيم وهو من ابرز رجال القانون في لبنان.

الكويت تدعو لتنفيذ اتفاق الطائف

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ من هشام الديوان:

دعت الكويت الاطراف اللبنانية باعتبار اتفاق ووثيقة الطائف اساسا للوفاق الوطني المطلوب.

ودعا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الاطراف اللبنانية الى اعتماد الوثيقة التي اعدتها اللجنة العربية الثلاثية وأقرها النواب اللبنانيون في ختام اجتماعات الطائف، والى وضعها موضع التنفيذ والبدء بالعمل لاعادة الحياة الدستورية والبرلمانية واحياء مؤسسات الدولة الدستورية والشرعية وازالة المظاهر المسلحة من شطري العاصمة عبر عقد جلسة للبرلمان اللبناني في السابع من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي وانتخاب رئيس جديد للجمهورية وبدء عهد من الوفاق الوطني الذي يضع مصلحة لبنان ووحدته فوق كل الاعتبارات الحزبية والطائفية.

فكرة

مصطفى أمين

الذين يتولون حل مشكلة شركات توظيف الأموال يؤمنون بشعار أن في التاني السلامة وفي العجلة الندامة. وهم يؤمنون بان متوسط عمر الانسان في مصر هو ألف سنة، فلا بأس أن يستغرق حل هذه المسألة عشر سنوات، أو عشرين سنة!

او انهم يقيمون في بيوت مغلقة النوافذ والابواب فلا يسمعون انين اليتامى ولا صراخ الارامل، ولم يسمعوا عن السيدة التي انتحرت ولا عن مئات الرجال والنساء الذين ماتوا كمدا أو الالوف الذين اصيبوا بالذبحة الصدرية. او انهم لم يسمعوا عن آلات الكومبيوتر والآلات الحاسبة ولهذا يعدون ويحصون على اصابعهم.

ما سر الوعود البراقة التي نحاول كل يوم ان نخدر بها المنكوبين. إنهم يذكرونني برجل فتح من عشرات السنين محلا في ميدان العتبة الخضراء كتب عليه «غدا مجانا» ويذهب الناس إليه كل يوم ليأكلوا الساندوتش فيقول لهم البائع غدا مجانا ولم يجيء هذا الغد ابدا حتى افلس ساندوتش العتبة الخضراء!

وأرجو الا تكون وعود الحكومة كوعود صاحب محل الساندوتش. او يكون صاحب ساندوتش «غدا مجانا» قد اصبح وزيرا أو رئيس وزراء!

والصحافي العبقري هو الذي يجمع الوعود التي قالها رئيس الوزراء وكبار المسؤولين والمواعيد التي حددوها واعلنوها ولم يتحقق وعد واحد من هذه الوعود. واخطر هذه الوعود هو الوعد الذي اعلنه رئيس مجلس الوزراء امام مجلس الشعب ولم يتحقق حرف واحد من هذه الوعود وبعض الناس يقولون إن سبب التأخير هو السيد فج النور الذي يصمم ان يعطي المنكوبين حقوقهم بالجنيه والقرش والمليم، وقد تمت عملية الاحصاء بالجنيهات ولم يبق إلا الاحصاء بالقروش ثم الاحصاء بالملاليم. وطبعا هذه مسألة عويصة تحتاج إلى كثير من الوقت.. وهو لا يرغب في ان ينفق اموال المودعين في شراء آلة حاسبة تتكلف عشرات الجنيهات.

وقال آخرون إن السيد فج النور هذا هو خريج كلية الزراعة، وإنه منكب على دراسة المحاسبة في كلية التجارة، وعندما يحصل على بكالوريوس المحاسبة سيتفرغ لحل مشكلة توظيف الأموال!

ونحن نتمنى له النجاح والتوفيق!

طهران: التصويت في مجلس الشورى على محاكمة امريكيين

طهران ـ وكالات الانباء: قرر مجلس الشورى الايراني التصويت اليوم على مشروع قانون يتناول «تسليم الرعايا الامريكيين المطلوبين للعدالة في ايران» وذلك ردا على قرار اتخذه الكونجرس الامريكي اخيرا يقضي بتوقيف او خطف اي شخص مطلوب للعدالة الامريكية مهما كانت جنسيته.

وكان مشروع القانون الذي تقدم به اكثر من ١٥٠ نائبا من اصل ٢٧٠ في المجلس الاسلامي قد نوقش بشكل طارىء في جلسة موسعة امس، الامر الذي يحتم على النواب مناقشة المشروع خلال ٢٤ ساعة بحضور مجلس الرقابة الذي يبت مباشرة بالموضوع.

ويجيز المشروع للرئيس الايراني على اكبر هاشمي رفسنجاني اتخاذ التدابير اللازمة لتوقيف ومحاكمة امريكيين مطلوبين للعدالة الايرانية.

وفي بوسطن اتهم ايراني بتصدير معدات امريكية الصنع ذات تكنولوجيا متقدمة الى ايران.

وقال مكتب المدعي العام الامريكي ان ابراهيم اسماعيلي شاد (٥٥ عاما)، وهو مواطن ايراني مقيم في بريطانيا اتهم امس الاول بانتهاك قانون الصادرات الامريكي بشحن معدات لالكترونيات الطيران والتصوير ومعدات اخرى ذات تكنولوجية متطورة الى ايران.

وتبلغ قيمة هذه المعدات التي يمكن استخدام بعضها في مفاعلات الطاقة النووية نحو ١٨٧ الف دولار.

وقد يصل الحكم في هذه القضية الى السجن ٩٥ عاما ودفع غرامة تزيد على ثلاثة ملايين دولار.

وقد اعتقل شاد في الرابع من اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

ومن جهة اخرى كشف استطلاع للرأي ان معظم الامريكيين يؤيدون التقارب مع ايران مقابل الافراج عن الرهائن المحتجزين في لبنان.

وحسب هذا الاستطلاع الذي نشر امس الاول فان ٦١ في المائة من ١٠٧١ شخصا شملهم الاستطلاع الذي اجرى في سبتمبر (ايلول) اعلنوا تأييدهم لتطبيع العلاقات بين البلدين.

وأيد عدد اقل من المستطلعين (٥٠ في المائة) الافراج عن الودائع الايرانية المجمدة في المصارف الامريكية مقابل الافراج عن الرهائن. بينما اعلن ٨٥ في المائة معارضتهم لدفع فدية للخاطفين مباشرة.

واظهر الاستطلاع ان الامريكيين منقسمون ايضا حول فكرة اجراء مفاوضات مباشرة مع الخاطفين في حين ان معظمهم يميل الى اجراء مفاوضات غير مباشرة. وتؤيد الغالبية القيام بعمل عسكري، الا ان هذه الغالبية تصبح اقلية عند طرح فكرة احتمال ان يتعرض الرهائن للقتل.

وهناك ١٨ غربيا بينهم ثمانية امريكيين لايزالون رهائن في لبنان ومعظمهم محتجز لدى جماعات يظن انها مؤيدة لايران.

إرتياح لنتائج الجولة الأولى من المباحثات

تركيا وبلغاريا تشيدان بالمبادرة الكويتية وتتفقان على لقاء ثان الشهر الحالي

الكويت ـ وكالات الانباء: استقبل امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح امس الدكتور حامد الغابد الأمين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي، الذي عبر له عن شكره وتقديره لمبادرته الخاصة بعقد الجولة الاولى من المفاوضات بين تركيا وبلغاريا في بحث موضوع الاقلية المسلمة في بلغاريا.

واوضح الدكتور الغابد ان امير دولة الكويت قام بجهود مقدرة لتنظيم اللقاء بين تركيا وبلغاريا.

وقال الدكتور حامد الغابد ان الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي مستعدة للاستمرار في تقديم مساهمتها المتواضعة في هذا المجال.

واضاف ان امير دولة الكويت ابدى اهتمامه بوضع الاقليات المسلمة في العالم.

واجتمع ايضا نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر في مكتبه بوزارة الخارجية امس مع نائب رئيس وزراء بلغاريا جورجي يوردانوف واعضاء الوفد المرافق.

وقال الشيخ صباح الاحمد للصحفيين ان تحديد موعد الاجتماع ترك للمشاورات التي ستجري بين البلدين الصديقين بهذا الخصوص.

ويذكر ان تركيا وبلغاريا اتفقتا على عقد اجتماع آخر في الكويت خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل على مستوى وزاري بهدف ايجاد حل للخلاف بينهما.

ووصفت مصادر مطلعة المباحثات البلغارية ـ التركية في الكويت بانها اظهرت «نوعا من المرونة بين الجانبين خاصة بعد ان اخذ يعود الى بلغاريا الاف من المسلمين البلغاريين الذين كانوا قد لجأوا الى تركيا».

وقالت المصادر ان كل المسلمين البلغار المنحدرين من اصل تركي الذين عادوا الى بلغاريا «اخذوا يزاولون اعمالهم بصورة مشروعة ولم يتعرضوا لأي ضغط او اي نوع من الاهانة».

واشاد عدد من الدبلوماسيين بالرعاية الكويتية لهذه الاجتماعات واللقاءات التي تمت في جو ودي. وقال هؤلاء الدبلوماسيون «ان الاتفاق على عقد جولة اخرى من المباحثات خلال الشهر الحالي من شأنه ان يقوي علاقات التفاهم بين البلدين ويزيل الخلافات العالقة عبر السنوات الماضية».

ويذكر ان الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي قد افتتح جلسة محادثات امس الاول بين يوردانوف ووزير الخارجية التركي مسعود يلماظ بكلمة دعا فيها الى حل الخلافات بين البلدين وعودة المياه الى مجاريها مؤكدا استعداد الكويت لدعم الجهود الرامية لحل هذه القضية الانسانية.

وعلى صعيد آخر اجتمع الدكتور الغابد امس مع لوردانوف، واعرب المسؤول البلغاري خلال الاجتماع عن شكره للامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على اسهامه الايجابي في اقامة حوار تركي بلغاري بمبادرة من امير دولة الكويت بصفته رئيس القمة الاسلامية الخامسة.

واطلع نائب رئيس وزراء بلغاريا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي على الاجراءات الداخلية التي اتخذتها بلاده لضمان الحقوق المدنية والدينية لجميع المواطنين البلغار بما في ذلك حق ممارسة الشعائر الدينية بحرية.

واكد المسؤول البلغاري استعداد بلاده للتعاون مع منظمة المؤتمر الاسلامي.

وعبر الدكتور الغابد من جهته عن ارتياحه للنتائج الايجابية التي اسفرت عنها الاتصالات الاولية بين تركيا وبلغاريا.

واشار الى انه متفائل بشأن مستقبل المفاوضات بين البلدين مؤكدا استعدادهما لمواصلة الحوار.

من جهة اخرى اجتمع الدكتور الغابد في وقت سابق مع وزير خارجية تركيا مسعود يلماظ وتم خلال الاجتماع بحث نتائج الجولة الاولى من المفاوضات التركية ـ البلغارية.

واكد الجانبان بهذا الخصوص على ضرورة قيام منظمة المؤتمر الاسلامي بدور متنام في المفاوضات البلغارية التركية.

واوضح الدكتور الغابد ان المنظمة بتوجيهات من رئيس القمة الاسلامية الخامسة ستستمر في مساعيها لانجاح هذه المفاوضات.

وقد حضر الاجتماعين الامين العام المساعد لمنظمة المؤتمر الاسلامي السفير ابراهيم بكر.

وقد غادر يلماظ الكويت امس الاول عائدا الى بلاده بعد جولتي المحادثات مع يوردانوف.

حملة صهيونية على ميتران

باريس ـ وكالات الأنباء: انتقد جوزيف ستروك حاخام فرنسا ما جاء في خطاب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران من ادانة للاجراءات القمعية التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي بحق المواطنين العرب في الأراضي المحتلة.

وقال حاخام فرنسا في تصريح لاذاعة اوروبا (رقم ١) أمس إنه «مستاء جداء للأسلوب الذي أدان به الرئيس ميتران أعمال القمع الاسرائيلي».

وكان الرئيس ميتران قد اعلن في خطابه أمام البرلمان الأوروبي الاسبوع الماضي ان الوضع في الأراضي المحتلة قد دام طويلا ولا شيء يبرر استمرارية اعمال القمع هناك.

على صعيد آخر، اعتبرت الجمعية الصهيونية الفرنسية ان خطاب الرئيس ميتران أمام البرلمان الاوروبي يتميز بالعنف تجاه اسرائيل بحيث يضع الرئيس الفرنسي نفسه «بين اعداء اسرائيل»، على حد قولها.



صورة من الارشيف لزورق حربي اسرائيلي مشابه لذلك الذي هاجمه فدائي فلسطيني من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أمس. وفي الاطار صورة للفدائي الذي نفذ العملية.

اجتماع لبحث خطوات الوحدة اليمنية

صنعاء ـ وكالات الانباء: بدأت في مدينة تعز امس اجتماعات لجنة التنظيم السياسي الموحد بين الجمهورية العربية اليمنية وجمهورية اليمن الديمقراطية.

وتناقش اللجنة سير الخطوات الوحدوية بين شطري اليمن والسبل الكفيلة بتعزيزها وذلك من خلال اقامة المزيد من المشروعات المشتركة.

ويرأس جانب اليمن الديمقراطية في الاجتماعات السيد سالم صالح محمد الامين العام المساعد للجنة المركزية الذي كان قد وصل الى صنعاء في وقت سابق امس.

مسؤول في الكونجرس يلوح بالمقاطعة

مساعد وزير الخارجية الامريكي يؤكد التعاون النووي بين اسرائيل وبريتوريا

واشنطن ـ وكالات الانباء: اكد مساعد وزير الخارجية الامريكية للشؤون السياسية العسكرية ريتشارد كلارك وجود تعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا لانتاج صاروخ موجه.

واشار في ختام جلسة في مجلس الشيوخ امس الاول حول انتشار هذا النوع من التكنولوجيا الى ان الولايات المتحدة ابلغت ذلك بواسطة اجهزة الاستخبارات في يناير (كانون الثاني) الماضي واحتجت لدى اسرائيل.

واضاف: «ما زلنا نقوم بحوار دبلوماسي» مع اسرائيل في هذا الشأن.

وكانت احدى قنوات التلفزيون الامريكي قد كشفت الاسبوع الماضي ان اسرائيل سلمت بريتوريا التكنولوجيا الضرورية لاطلاق صاروخ موجه في الخامس من يوليو (تموز) الماضي مقابل يورانيوم لبرنامجها النووي. ونفت الحكومة الاسرائيلية وجنوب افريقيا هذه المعلومات.

وصرح الرئيس الامريكي جورج بوش يوم السبت الماضي ان تعاونا في مجال الصواريخ النووية بين سرائيل وجنوب افريقيا (من شأنه تعقيد) العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل.

وكان كلارك والعديد من عضاء الادارة الامريكية قد توجهوا الى مجلس الشيوخ للمشاركة في جلسات لجنة الشؤون الخارجية لبحث احتمال اتخاذ عقوبات في حق كل دولة تساهم في نشر تكنولوجيا الصواريخ الموجهة.

واعرب ممثلو الادارة الامريكية بالاجماع عن معارضتهم لهذا المشروع الذي يرعاه ممثل كاليفورنيا الديموقراطي هاورد برمان، واعتبروا ان الطريق الدبلوماسية اكثر فاعلية.

واشار كلارك في شكل خاص الى ان الولايات المتحدة تسعى الى وضع حد لهذا الانتشار عبر الاتفاق حول مراقبة تكنولوجيا الصواريخ الذي وقعته الولايات المتحدة واليابان وفرنسا وايطاليا وبريطانيا والمانيا الغربية قبل عامين.

واضاف مساعد وزير الخارجية ان فرض عقوبات، امر من شأنه «تشكيل خطر على فاعلية» هذا الاتفاق لانه سيحول دون تبادل المعلومات بين موقعيه.

ويذكر ان نقل تكنولوجيا الصواريخ اصبح موضع قلق متزايد بالنسبة الى الولايات المتحدة.

وكان جورج ميتشيل زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ الامريكي قد قال انه اذا صحت هذه الانباء فان واشنطن يجب عليها «ان تعبر بشدة عن غضبها» وقال ان بين البدائل المتاحة امامها هي قطع المعونة عن اسرائيل وان كان ذلك ـ على حد قوله ـ غير محتمل.

مع بدء جولة المبعوث الدولي

ولايتي يأمل في نجاح الياسون والعراق يؤكد التعاون معه

طهران ـ وكالات الانباء: اعرب وزير خارجية ايران علي اكبر ولايتي عن امله في ان يحقق الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار ومبعوثه الخاص يان الياسون الذي يزور العراق وايران في جولات مكوكية تقدما في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي.

ونقل راديو طهران عن ولايتي قوله انه «يأمل في ان يقوم دي كويلار ومبعوثه الخاص الياسون الذي يزور ايران قريبا بعمل ما من شأنه تحقيق تقدم في تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨».

وكان دي كويلار قد قرر في سبتمبر (ايلول) الماضي ايفاد الياسون الى كل من العراق وايران في جولات مكوكية في مسعى جديد لكسر الجمود الذي يحيط بمفاوضات السلام العراقية الايرانية. وقد توجه الياسون امس الى بغداد.

وحول مفاوضات السلام العراقية الايرانية اتهمت الصحف العراقية الصادرة في بغداد امس ايران بانها تحول دون احراز تقدم في مسيرة السلام منذ بدء وقف اطلاق النار في اغسطس (اب) عام ١٩٨٨.

وقالت: «عندما يصل الياسون الى بغداد فانه سيواجه كل اخلاص وجدية وتعاون لتنفيذ القرار رقم ٥٩٨ وتحقيق السلام الشامل والدائم بين العراق وايران وفي المنطقة كلها ولن يواجه اية عقبة او مشكلة تحول دون نجاح مهمته».

منجستو يضع شروطاً للحوار مع جبهة تيجراي

اديس ابابا ـ وكالات الأنباء: اتجه الرئيس الاثيوبي منجستو هيلا مريام امس إلى سياسة جديدة أكثر تشددا ازاء ثوار تيجراي، وقال إنه لن يجري محادثات سلام معهم حتى ينسحبوا من الاراضي التي سيطروا عليها في الآونة الأخيرة.

وحث منجستو البرلمان الاثيوبي على الغاء مشروعات للتنمية لتوفير المزيد من مصادر الدخل لتمويل القتال في اقليم تيجراي.

وقد أوضح الرئيس منجستو موقفه في خطاب القاه في البرلمان استبعد فيه على ما يبدو اجراء محادثات سلام مبكرة مع «جبهة تحرير شعب تيجراي».

رسالة من صباح الأحمد لدي كويلار

نيويورك ـ وكالات الأنباء: بعث نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الأحمد رسالة إلى الأمين العام للأمم المتحدة خافيير بيريز دي كويلار تناولت عدداً من القضايا التي كان الشيخ صباح قد بحثها معه خلال تواجده في نيويورك أخيراً.

وقال مندوب الكويت الدائم لدى الأمم المتحدة السيد محمد أبو الحسن الذي قام بتسليم الرسالة أمس الأول للأمين العام إنه لن يتم الكشف عن مضمون الرسالة.

ويذكر أن الشيخ صباح الأحمد حضر جانبا من اجتماعات الدورة الرابعة والأربعين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك وألقى كلمة الكويت هناك واجتمع عدة مرات مع دي كويلار وبحثا بعض القضايا الدولية وتلك المدرجة على جدول أعمال الجمعية العامة.

طوكيو: منظمة التحرير طرف وحيد للسلام

طوكيو ـ وكالات الأنباء: طورت الحكومة اليابانية موقفها من قضية فلسطين واعتبار منظمة التحرير الفلسطينية الطرف الوحيد في اية محادثات أو تسوية سلمية لمشكلة الشرق الأوسط.

وذكرت مصادر حكومية يابانية ان طوكيو ستحث وزير الخارجية الاسرائيلي موشي ارينز الذي سيصل إلى طوكيو يوم الاثنين المقبل على وجوب انسحاب أسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧.

وقالت المصادر إن اليابان ستؤكد كذلك على ضرورة عقد محادثات مباشرة بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل في أقرب وقت ممكن.

وهذه أول مرة تذكر فيها طوكيو بوضوح أن المنظمة طرف أساسي وحيد في محادثات السلام في الشرق الأوسط.

ولهذا تود الحكومة اليابانية اتخاذ موقف قوي بزيادة الضغط على إسرائيل لحملها على التحدث مع منظمة التحرير الفلسطينية مباشرة.

وأشارت المصادر كذلك إلى أنه ازاء تخفيف حدة التوتر على نطاق عالمي حان الوقت لتدعيم عملية السلام في الشرق الأوسط.

وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد زار اليابان في مطلع اكتوبر (تشرين الأول).

مسؤول عماني يستقبل وزير الدفاع البريطاني

مسقط ـ وكالات الأنباء: اجتمع نائب رئيس الوزراء للشؤون المالية والاقتصادية في سلطنة عمان قيس بن عبد المنعم الزواوي أمس مع وزير الدفاع البريطاني توم كينج الذي يزور سلطنة عمان حالياً.

وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات بين البلدين.

مناورات للجيش السوري

دمشق ـ وكالات الأنباء: اعلن رسمياً أن التشكيلات السورية المدرعة المقاتلة نفذت أمس مناورة تكتيكية بالذخيرة الحية بالاشتراك مع القوة الجوية والدفاع الجوي وقوات الانزال الجوي.

وذكر أن العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع والعماد علي اصلان نائب رئيس الأركان للجيش وعدداً من كبار ضباط القيادة قد حضروا تنفيذ هذه المناورة.

والقى العماد طلاس كلمة أثنى فيها على إدارة المناورة، داعياً إلى ضرورة بذل المزيد من الجهود ومضاعفة التدريب على طريق تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل.

عبد المجيد وغالي يستقبلان وزير خارجية السنغال

القاهرة ـ وكالات الأنباء: بدأ أمس ابراهيم فال وزير خارجية السنغال محادثات في القاهرة مع المسؤولين المصريين حول تطورات جهود حل النزاع بين السنغال وموريتانيا. فقد أجرى الوزير السنغالي محادثات أمس مع كل من الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية والدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية.

وذكرت مصادر وزارة الخارجية المصرية أنه جرى خلال الاجتماعين بحث آخر تطورات الموقف بين موريتانيا والسنغال والتحركات الأخيرة التي شهدتها منطقة غرب افريقيا وجهود منظمة الوحدة الافريقية لتجنب استمرار التوتر بين البلدين وتسوية النزاع بالطرق السلمية.

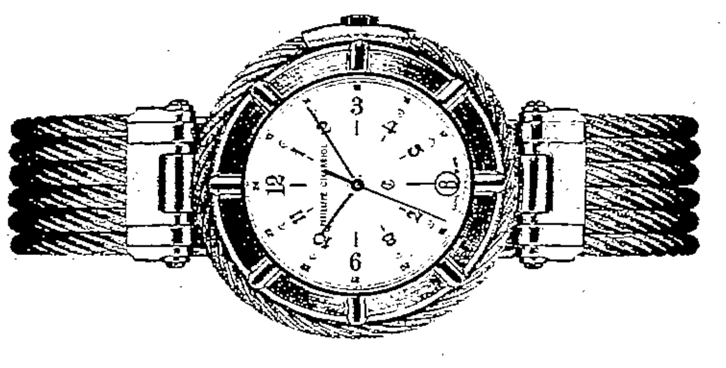
ويستقبل الرئيس المصري حسني مبارك وزير خارجية السنغال اليوم حيث يتسلم منه رسالة من الرئيس السنغالي عبدو ضيوف حول تطورات الموقف منذ زيارة الرئيس مبارك لكل من السنغال وموريتانيا في الشهر الماضي في اطار جهوده كرئيس للدورة الحالية لمنظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع بين البلدين.

مسؤول اسرائيلي يزور الفلبين

عمان ـ وكالات الأنباء: ذكر الراديو الاسرائيلي أمس أن نائب وزير المالية الاسرائيلي يوسي بيلين سيقوم بزيارة للفلبين في شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل يوقع خلالها اتفاقية لمنع الازدواج الضريبي بين الجانبين.

وأضاف ان بيلين سيبحث مع المسؤولين في الفلبين ازدواجية الضرائب التي يتم تحصيلها في اسرائيل والفلبين من العاملين الفلبينيين في اسرائيل وبالعكس. كما سيبحث سبل التعاون الاقتصادي بين الجانبين في مجالات متعددة.

وعلى صعيد آخر، قال الراديو إن رئيس بلدية حيفا المحتلة عام ١٩٤٨ اربيه جورئيل تلقى دعوة رسمية من وزير السياحة في مقاطعة اذربيجان السوفياتية لزيارة اذربيجان في النصف الثاني من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.









المرأة في الانتخابات الاردنية

عمان ـ «الشرق الاوسط» من ليلى نبيب:
شهدت المعركة الانتخابية الدائرة الآن في الاردن بروز ظواهر كثيرة اعتبرها المراقبون تبرز «لأول مرة»، ومنها ترشيح المرأة الاردنية للانتخاب. فقد حصلت المرأة على حقها في الانتخاب عام ١٩٧٤، باضافة كلمة «أم أنثى» لصفة المواطن الأردني، لكنها لم تتمكن من ممارسة حقها في الانتخاب حتى عام ١٩٨٤، باستثناء انتخابات فرعية في الضفة الشرقية.

اما الآن، فقد رشحت ١٢ امرأة نفسها للانتخابات العامة، والحماس لحقوق المرأة كبير، عند كل من المرشحين والناخبين.

وقد رفعت الشعارات الكثيرة التي تنادي بدعم المرأة وحقوقها ودورها في المجتمع وفي التنمية وفي التعليم وفي الوظيفة! ولكن، هل حقيقة ستدعم المرأة ؟ هل ستحصل على اصوات الشعب؟ ولماذا؟ هل لأنها امرأة، أم سيختار الشعب الشخص الأفضل؟

ما تقوله الاكثرية الساحقة من الناخبين هو انهم سينتخبون المرشح الافضل طبعا، المرأة مازالت جديدة نسبيا على الحياة العامة في الأردن، فلم تحصل سوى سيدتين على مناصب وزارية، هما السيدة انعام المفتي والسيدة ليلى شرف. وحصلت امرأة واحدة على منصب سفير، ولكن فقط المرتبة بدون الممارسة. ولم تصل أي امرأة الى مركز وكيل وزارة او امين عام. في القوات المسلحة مثلا، وصلت العديد من الطبيبات الى رتب عالية جدا، ولكن هن معروفات كطبيبات وليس كاداريات في الحياة العامة.

وبالطبع، فان الرجال الذين كان لهم خدمة في الحياة العامة، في الوزارات والدوائر الرسمية او السلك الدبلوماسي، لرجال الأعمال الذين برزوا من خلال اشغالهم وأعمالهم، او الذين قدموا خدمات معينة في الغرف التجارية والصناعية، يعرفهم الناخبون اكثر، وهناك عدد قليل من النساء عرفن من خلال هذه المنافذ. فالسيدات جانيت المفتي ونائلة الرشدان وهيفاء البشير، مثلا، عضوات في المجلس الوطني الاستشاري. والسيدة توجان فيصل تكتب في الصحف وتنفذ البرامج والندوات التلفزيونية في الحقل الاجتماعي منذ ١٨ عاما. والدكتورة هدى فاخوري تكتب مقالا صحفيا اسبوعيا منذ ١٠ سنوات، والسيدتان عيدة المطلق وفاديا بشناق معروفتان ايضا، ولكن هناك السيدات وداد سيتادي وعائشة الرازم وجملة العبادي ومفيدة سويدان ودلم العزشريم ليس لهن الشعبية الكافية لكي يعرفن جيدا.

فهذه اول نقطة ستضعف من فرصهن للنجاح، عدا ان ثلاثة منهن مرشحات للدائرة الثالثة في عمان.

النقطة الثانية ان المرأة لن تحصل بعد على ثقة اختها المرأة بالشكل الصحيح، فهي مازالت في نظر الناس الاضعف والأقل خبرة، وخصوصا عند النساء اللواتي لم يحرزن قسطا كاف من العلم والثقافة يعطيهن نظرة افضل لأخواتهن.

اما النقطة الثالثة فهي تأثير ضغط الرجل سواء كان الأب او الأخ او الزوج، على المرأة في اختيار من تصوت له. وبهذه الحالة، فمن المفروغ منه انها ستصوت للرجل الذي سيختاره رجال بيتها.

ومن هنا، نصل الى نتيجة ان فرص المرأة في نجاح باهر في هذه الانتخابات ضئيلة جدا.

ونأتي الآن الى الشعارات التي ذكرنا العديد منها، وهي «نعم لحقوق المرأة» و«المرأة نصف المجتمع» و«مشاركة المرأة في التنمية» و«تعزيز دور المرأة في المجتمع». ماذا تعني كل هذه الشعارات، وهل ستنفذ؟

دعونا نعود قليلا الى التشريعات التي تخص المرأة، ونقول انها في اكثر الاحيان مجحفة، وهناك اجماع على ذلك. ونبدأ في الأمور البسيطة نسبيا، فان اجازات الحمل والولادة والأمومة والأوضاع مجحفة جدا، هي دون ما تنص عليه الاتفاقات الدولية. وهناك التأمينات الصحية والاجتماعية التي هي دون المستوى الذي تعطي للرجل. فلا يحق للمرأة العاملة ان تؤمن اولادها صحيا اذا كان زوجها يعمل ايضا، ولا يحق لأولادها وراثة تقاعدها، ولا ترث تقاعد والدها اوزوجها المتوفى اذا كانت تأخذ راتبا تقاعديا، ايضا التسهيلات الائتمانية للمرأة ضعيفة، تدرجها الوظيفي يتعثر فقط لأنها امرأة، وبعض الشركات ترفض تعيين المتزوجة.

وبعد ذلك هناك قوانين الأحوال المدنية وجوازات السفر، فمثلا لا يحق لامرأة غير متزوجة او مطلقة الحصول على دفتر عائلة باسمها، فعليها ان تعود لدفتر والدها او اخيها، او ابنها، اذا كان بالغا، الأرملة فقط تحصل على دفتر عائلة باسمها، ولا يجوز لامرأة متزوجة اخراج جواز سفر بدون إذن زوجها الخطي.

وماذا عن المرشحين وما سيفعلونه بعد الانتخاب ؟

السيد وليد شكري شابسوغ، من الحركة الاسلامية (الاخوان المسلمين) قال انه مستعد لانتخاب امرأة، ولها الحق في العمل والمشاركة في النهوض بالمجتمع في حدود الاسلام، على ان لا يطغى عملها على واجباتها تجاه بيتها، فالمرأة المثقفة المتعلمة الملتزمة الواعية هي المطلوبة لتنشىء جيلا يعرف الحرية والرجولة والشرف والاباء. ولا يحبذ السيد وليد الوضع الحالي، وكأن المرأة والرجل في معركة، ويقول ان الموقف الصحيح السليم هو التفاهم والمحبة.

وأضاف: «نحن نؤمن بتشريع الاسلام كذلك لا بد من وجود لجنة فتوى للمستجدات في الساحة لاعطاء الرأي.

وسيعمل على مواضيع مثل غلاء المهور، اما موضوع جوازات السفر، فيحق لها اخذه اذا كانت بحاجة ماسة له، وهناك قاعدة يحبذها وهي ان الضرورات تبيح المحظورات. فلا مانع من ذلك اذا كان هناك تفاهم كامل بين الزوجين.

اما السيد ليث شبيلات، وهو يترأس تيارا اسلاميا آخر، فقال انه ينتخب المرأة اذا كانت قديرة واذا وجد امرأة افضل من رجل. ولكن المفقود الآن هو المعاملة وليس القوانين فقط، فنحن نحتاج الى حالة تربوية راقية حتى نستطيع ان نحقق العدالة الاجتماعية.

والسيد عبد الفتاح طوقان، مرشح الشباب يذهب الى ابعاد اخرى في التشريعات، فيخص السجينات اللواتي انهين فترة العقاب بعناية خاصة، حيث انهن لا يحصلن على شهادات حسن سلوك ولا يجدن عملا عند انهاء العقوبة، فيعاقبن مرتين.

ويقول ايضا انه لا يوجد ضمان للحفاظ على حقوق المطلقات ويجب عمل شيء لمساعدتهن.

ويقول: «المواطنون امام القانون سواء».

ومن منطلق آخر، قال السيد علي ابو الراغب ان المرأة نصف المجتمع ولا شك انه يؤمن بالمساواة بين الرجل والمرأة. ويقول ان قضايا المرأة تحتاج الى دعم حقيقي حتى تأخذ دورها الانتاجي والابداعي.

أما الدكتور يعقوب زيادين، رئيس الحزب الشيوعي الأردني المحظور، فيقول ان تاريخ الحزب وبرنامجه كان يشمل ستة نقاط هي حق المرأة في العمل والتعليم والانتخاب ومساواتها في الحقوق، وقد استقطب الحزب عددا كبيرا من المناضلات اللواتي رافقن الحزب وصمدن امام السجن. وقال: «سنحاول تحسين كل التشريعات المتعلقة بالمرأة وحياتها الاقتصادية والاجتماعية».

ولا داعي، طبعا لسرد مواقف المرشحات من هذه الأمور، وخصوصا التشريعات، فهن جميعهن يعدن بتعديلها.

بقي ان نورد آراء بعض المنتخبين الرجال. وكما قلنا سابقا، فانهم سينتخبون الأفضل، والاغلبية تريد اصلاح التشريعات.

رجل آخر يريد الغاء كافة القيود والنصوص والتشريعات التي تقيد او تنقص من مساواة المرأة بالرجل، وقال: «نحن بحاجة الى الغاء قوانين، لا استصدارها».

آخر يقول انه حين يحصل الرجل على حقوقه كاملة يستطيع ان يجيب على هذا السؤال.

وغيره يقول انه لا يمكن ان يساعد المرأة الا اذا بدأت هي بمساعدة نفسها بأخذ دور ايجابي وان يكون لها قاعدة منظمة بشكل رابطة وتنظيم.. الخ.

بقي ان المعركة الانتخابية ونتائجها ثم مدى نجاح المرشحات الفائزات ـ اذا فازت اية امرأة ـ في ممارسة دورهن بايجابية سوف تكون عوامل حاسمة في مسار الحركة النسائية الأردنية في المستقبل.

وزير الارشاد والتوجيه السوداني لـ «الشرق الأوسط»:

فصل الجنوب غير وارد والفيدرالية هي الحل

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من عزة عثمان حسن:
عندما عاد الجيش للامساك بزمام الأمور في السودان من جديد كان على النظام الجديد ان يواجه عددا من المشكلات المتفجرة التي تقتضي عملا ضخما لمواجهتها. وفي مقدمة هذه المشكلات قضية الجنوب التي تفاقمت خلال السنوات السابقة، واصبح القتال المسلح بين القوات الحكومية وقوات حركة تحرير الشعب السوداني «بزعامة قرنق مصدر نزيف حاد لموارد المجتمع المادية والبشرية ولذلك كانت مبادرة الحكم الجديد باعلان هدنة لمدة شهر وتجديدها شهريا ـ

ومن هنا كان من الضروري ان تستاثر هذه القضية باهتمام «الشرق الاوسط» في لقائها مع السيد عبد الله دينج وزير التوجيه والارشاد السوداني وهو جنوبي مؤيد للحكم الجديد.

وقد بدأنا بسؤاله عما تردد في فترة سابقة عن استعداد الحكم الجديد لفصل جنوب السودان كحل حاسم للمشكلة.

● هل كان الانفصال مطروحا بالفعل أم ان هذا الموضوع جرى اختلاقه او تضخيمه.

ـ فصل الجنوب أمر غير وارد اطلاقا مهما كانت الظروف وقد اجمع مؤتمر الحوار الوطني الذي ضم كافة الفعاليات السياسية على ضرورة قيام نظام فيدرالي كحل للمشكلة.

● هل لديكم بديل في حالة تعذر اقامة نظام فيدرالي ؟

ـ قد يمكن التفكير في صيغة الحكم الاقليمي الكونفدرالي ولكن ليس الانفصال بأي حال.

● اصدرت المنظمة العربية لحقوق الانسان بيانا قالت فيه انه تم اعتقال حوالي ٣٠٠ شخص دون توجيه اتهامات لهم فما مدى صحة ذلك؟

ـ لكل دولة الحق في حماية نفسها من اعدائها فأي انسان يقوم بنشاط سياسي يحظره القانون مثل نشر الاكاذيب او الكتابة ضد الدولة لاثارة الكراهية او البلبلة يتم اعتقاله حتى يمكن للحكومة ان تقوم بأعمالها ونحن نهتم بحقوق الانسان. في اطار الرأي السليم والنقد البناء.

● ما رأيكم في المنشور الذي وزع اخيرا في السودان بتوقيع الصادق المهدي؟

ـ مثل هذه المنشورات كاذبة في اداءاتها فاذا كانت الحكومة تريد بالفعل تصفية اي شخص لكان هذا يسيرا بالنسبة لها ولكنها لا تقدم على ذلك ولذلك اقول ان هذا المنشور يقصد به البلبلة والتشويه وشغل الرأي العام عن القضايا الأساسية للبلاد.

● ما هي الانجازات التي قدمتها حكومة ثورة الانقاذ الوطني حتى الآن وماذا تحقق من وعودها؟

ـ الجميع يعلمون ان حكومة الأحزاب تركت البلاد منهكة وخاصة على الصعيد الاقتصادي ولا يمكن للحكومة الجديدة ان تصبح كل شيء بين ليلة وضحاها، لكننا مع ذلك قمنا اولا بوضع الرجل المناسب في المكان المناسب على أساس الكفاءة والخبرة والالتزام وحاسبنا كل شخص تثبت التحقيقات مسؤوليته عن تدهور الاقتصاد وأقمنا علاقات دولية جديدة تقوم على الصداقة مما يساعد على تحسين الأوضاع الاقتصادية التي بدأنا في وضع أسس سليمة لمعالجتها.

● ما هي الخطط الجادة التي وضعت في مجال اعادة بناء الشباب التي تتولونها.

ـ هذه الوزارة تسمى الآن وزارة الارشاد والتوجيه بدلا من وزارة الشباب والرياضة كما تم دمج وزارة الشئون الدينية والأوقاف فيها. فالوزارة بشكلها الحالي اصبحت لها فلسفة خاصة فيستفيد الشباب من العلماء وتوجهاتهم وفي الوقت نفسه يستفيد العلماء من الشباب في اعادة تأهيل وبناء الوطن. والوزارة بهذا الحال تهدف ايضا الى اعداد الشباب روحيا وجسمانيا وعقليا حتى يصبح الشباب قادرا على القيام بمسؤولياته كاملة ونعطي اهتماما خاصا لاثارة الروح الوطنية لدى الشباب واقامة معسكرات داخلية تجمع بين شباب الاقاليم حتى يتسنى لهم جميعا معرفة وطنهم الأم كما ننظم الندوات والمحاضرات العلمية والدينية ونقوم بتأهيل وتدريب الأئمة والدعاة على إحدث الطرق العلمية المتبعة في الارشاد والتوجيه للشباب.

● قلتم ان وزارة الارشاد والتوجيه دمجت مع وزارة الأوقاف والشئون الدينية بما في ذلك الاشراف على ديوان التركات إذن ما هي الاجراءات التي وضعتها الوزارة لأداء دورها الاجتماعي.

ـ تم اعادة ترتيب ادارة الأوقاف بانشاء هيئة الأوقاف الاسلامية التي تستطيع استثمار اموال الأوقاف وبالتالي اداء دورها الاجتماعي على افضل وجه.

وكذلك بالنسبة للأخوة المسيحيين وضعت سياسة خاصة بغرض الاشراف على الشؤون المسيحية ولتقديم كافة ما يحتاجون اليه من عون.

● ما هي اوجه التعاون العربي الذي تم في مجال تنشيط الشباب ؟

ـ في الحقيقة ان اقامة علاقات بين الشباب في السودان والشباب في البلاد العربية الأخرى له أهمية عالية وخاصة في مجال تبادل الخبرات وفي هذا المجال تم التوقيع على البروتوكول الرياضي للتعاون بين مصر والسودان كبداية لتبادل الوفود بين البلدين وتدريب القادة الرياضيين للسودان في مصر.

كذلك شاركنا في مؤتمر وزراء الشباب والرياضة العربي الذي عقد بالقاهرة وناقش كيفية دعم الصلات بين البلدان العربية.

السيد عبد الله دينج



كرينتس يبدأ زياراته الخارجية بلقاء جورباتشوف في موسكو

موسكو ـ وكالات الأنباء: شارك نحو نصف مليون مواطن الماني شرقي في تظاهرة حاشدة اخرى مطالبة بالديمقراطية مصعدين بذلك الضغوط من اجل التغيير قبيل توجه زعيم الحزب الشيوعي الجديد ايجون كرينتس امس الى موسكو للاجتماع بالزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

تلفزيون المانيا الشرقية الحكومي افاد ان ما يصل الى ٣٠٠.٠٠٠ مواطن احتشدوا. الاثنين في شوارع مدينة لايبزيج، ثاني كبرى مدن البلاد للاسبوع السادس على التوالي، بينما نظم عشرات الالوف تظاهرات في مدن أخرى.

من جهته تعهد كرينتس في خطاب القاه في وقت سابق من أول من أمس الاثنين بالعمل على احتفاظ الحزب الشيوعي بالسلطة السياسية، ثم صرح في حديث مع التلفزيون السوفياتي انه تواق للتعلم من التجربة السوفياتية.

وقال كرينتس مبتسما في الحديث التلفزيوني انه سعيد بأن زيارته لموسكو التي تستغرق يومين هي أول زيارة له في الخارج منذ توليه السلطة في المانيا الشرقية.

من جهة أخرى رأت الاوساط الدبلوماسية الغربية ان التظاهرات في مدن المانيا الشرقية التي ضمت حوالي ٥٠٠ الف شخص في مدن عدة تثبت ان المواطنين ما عادوا مكتفين بتغييرات سطحية بل يطالبون الآن بتحولات عميقة وجذرية لا سيما على صعيد الحريات وتحسين المستوى المعيشي واحتكار الشيوعيين للسلطة وموضوع حماية البيئة.

أما في موسكو فيرى دبلوماسيون غربيون ان زيارة الزعيم الالماني الشرقي الجديد التي بدأت بعد أقل من اسبوعين من تعيينه بدعم من الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف تشير الى ان الشيوعيين الالمان الشرقيين والسوفيات باتوا على عجلة من امرهم لرسم ملامح سياسة تغييرية تهدف للحفاظ على نفوذهم في وسط اوروبا.

فوصول كرينتس الى العاصمة السوفياتية يسبق بايام قليلة الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الشرقي الذي سيعقد بين الثامن والعاشر من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. ويتوقع المراقبون ان يتخذ قراراً مهماً بتجديد المكتب السياسي واعادة شبابه.

هذا مع ان وزراء خارجية دول حلف وارسو السبع اكدوا في مقرراتهم يوم الجمعة الماضي في وارسو «احترام حق كل شعب في تحديد مصيره بحرية دون تدخل خارجي» وصرح وزير الخارجية السوفياتي ادوارد شيفاردنادزه للصحيفة الناطقة باسم نقابة «تضامن» البولندية ان الاتحاد السوفياتي تخلى نهائياً عن فرض وجهات نظره على دول أوروبا الشرقية. فان التطور الكبير في الدبلوماسية السوفياتية تجاه الكتلة الاشتراكية في الاشهر الاخيرة لن يمنع ـ كما يرى المراقبون ـ موسكو من السعي الى المحافظة على صلات سياسية مميزة مع الدول التي ما زالت ترتبط معها عسكريا.

مصدر دبلوماسي غربي قال امس «نرى اليوم مسؤولين سوفيات يقولون انه يمكنهم التفكير في انضمام المجر الى المجموعة الاوروبية مع بقائها عضوا في حلف وارسو». الا ان وضع المانيا الشرقية اكثر تعقيداً اذ ان «المانيا الشرقية متحررة على الطريقة الغربية تفقد تبرير وجودها». كما ان موسكو ترفض التحدث على المدى المتوسط عن اعادة توحيد المانيا الشرقية والمانيا الغربية معتبرة ان امنها سيكون مهددا عندها. هذا يعني ان ادخال بعض تدابير التحرير مقبول في حين ان الخروج من الدائرة الاشتراكية امر مرفوض، وهذا ما قاله كرينتس الاسبوع الماضي للمستشار الالماني الغربي هلموت كول خلال اتصالهما الهاتفي وهذا هو ايضا رأي الكرملين.

والواضح في الوقت الحاضر ان كلا من كرينتس وجورباتشوف يبحث عن حل وسط يتضمن تغييرات جريئة بما يكفي لتلبية تطلعات الالمان الشرقيين من غير ان تعيد النظر في التوازن السياسي والعسكري في وسط أوروبا، وهذا كما ترى مصادر غربية رفيعة المستوى رهان خاسر سلفاً.

● افاد مركز خفر الحدود في ميونيخ بالمانيا الغربية امس ان حوالي ٣٩٠ لاجئاً المانياً شرقياً وصلوا الى المانيا الغربية مرورا بالمجر ثم النمسا خلال الـ ٢٤ ساعة الاخيرة في مقابل ٥٦٤ لاجئا في اليوم السابق. وكان ٦٦١ و٧٦٧ المانيا شرقيا قد وصلوا على التوالي الى بافاريا آتين من المجر في اليومين السابقين.

ومن جهة اخرى صرح وزير الدولة الالماني الشرقي لشؤون الاقتصاد الخارجي الكسندر شالك جولودوفسكي مساء اول من امس في برلين الشرقية انه لن يؤذن لجميع الالمان الشرقيين بالسفر الى الخارج نظراً الى الوضع المالي للبلاد.

واوضح المسؤول، في التلفزيون الرسمي، انه لن يكون من الممكن تمويل التنقل الا بعد ان تحقق المانيا الشرقية ارباحاً كافية من جراء التصدير. وتابع شالك جولودوفسكي، الذي يعتبر خلفاً محتملاً لجونتر ميتاج المكلف بالشؤون الاقتصادية في المكتب السياسي ان أي وعد آخر يكون غير صادق.

الزعيم الالماني الشرقي ايجون كرينتس (وسط الصورة) يتحدث لجمع من ضباط الجيش وممثلي الجيوش السوفياتية والبولندية والتشيكوسلوفاكية.

باكستان تنتظر «الثقة»
العسكر في شوارع كراتشي لضبط الامن

كراتشي ـ ر: جابت شوارع كراتشي امس قوات مزودة باوامر لاطلاق النار دون تحذير وذلك بعد فرض حظر تجول على مناطق في كراتشي كبرى مدن باكستان قبل الاقتراع البرلماني على الثقة برئيسة وزراء باكستان بي نظير بوتو.

مصادر الشرطة اعلنت انه اعيد فرض حظر التجول في منطقتين في كراتشي بعد ١٧ ساعة فقط من رفعه وذلك عقب حوادث لاطلاق رصاص بين مؤيدي حجب الثقة عن بوتو ومعارضيها.

وعلم ان سيتم نشر قوات في العاصمة الباكستانية اسلام اباد اليوم لدى مناقشة اعضاء الجمعية الوطنية (البرلمان) طلب المعارضة الاقتراع على حجب الثقة في الحكومة التي شكلتها السيدة بوتو منذ ١١ شهرا.

من ناحية اخرى استمر اطلاق النار طوال ليل اول من امس في كراتشي وحيدر اباد وكلاهما في اقليم السند، حيث اسفرت اعمال شغب عرقية عن مقتل اكثر من الف شخص منذ اكتوبر (تشرين الاول) عام ١٩٨٦. وكان التوتر بين السنديين الاصليين و«المهاجرين» الآتين من الهند واضحا في عدة احياء في حيدر اباد. ومما يذكر ان كتلة المهاجرين القومية ستصوت مع حجب الثقة عن الحكومة بعد فض ائتلافها مع حزب الشعب الباكستاني الذي تتزعمه بوتو.

تحليل اخباري خاص بـ الشرق الأوسط

النظام الجديد يشمل منطقة الشرق الأوسط
تحقيق التعاون الأوروبي في ميدان نظام المراقبة والانذار المبكر من الفضاء

بون ـ «الشرق الأوسط» من أحمد كمال حمدي:

فتحت توصية وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي الغربي بضرورة اعادة النظر في موضوع التعاون الاوروبي في اطار انتشار نظام دفاعي يقوم على انتاج مجموعة كبيرة من الاقمار الصناعية للانذار المبكر، مجالا جديدا لتحقيق التعاون الالماني ـ الفرنسي في هذا المضمار وذلك بعد ما ان انقضت فترة طويلة على الاقتراح الفرنسي المقدم في هذا الصدد يومذاك لم يجد هذا الاقتراح في بون قبل سنوات قليلة، اصداء ايجابية كبيرة، مما اضفى بعض البرود على العلاقات السياسية والاستراتيجية الالمانية ـ الفرنسية.

وتشير المعلومات في هذا الشأن الآن الى ان لقاء القمة الفرنسي الالماني بين الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران والمستشار الالماني هيلموت كول سوف يناقش موضوع التعاون بين باريس وبون في اطار هذا المشروع الاستراتيجي بعدما اعربت الاوساط السياسية الالمانية المسؤولة عن موافقتها على هذا التعاون الاستراتيجي والامني الجديد في اوروبا الغربية.

الواقع ان الاشارة التي اطلقتها بون بشأن الموافقة على بحث هذا الموضوع في لقاء القمة الالماني ـ الفرنسي المقبل تعني انها تراجعت عن قرارها الذي اتخذته في عام ١٩٨٥ برفض الاقتراح الفرنسي القاضي بانشاء نظام عسكري ـ استراتيجي للانذار المبكر من الفضاء، ولكن يبدو ان الظروف والاسباب التي قام عليها هذا الرفض لم تعد موجودة الآن فالمانيا الغربية رفضت ذلك لعدة اسباب منها.

ـ ان التقنية العسكرية والعالمية الخاصة بالفضاء في فرنسا لم تكن، قبل اربع سنوات، متقدمة الى درجة كبيرة، كما انها لم تكن تقف على قدم المساواة مع التقنية الالمانية المتطورة، لذلك رأت بون ان مثل هذا المشروع لن يعود عليها وعلى مؤسساتها الصناعية والتكنولوجية بأي فائدة تذكر.

ـ ان المشروع الذي تقدمت به باريس آنذاك انطلق ـ اساسا ـ من المصالح الاستراتيجية الفرنسية الخاصة بالانذار المبكر البعيد المدى، ولكنه لم يكن يقدم أي فائدة عسكرية استراتيجية لالمانيا الغربية وقواتها العسكرية المرابطة في وسط اوروبا، يضاف الى ذلك ان نظام الانذار المبكر الفرنسي المقترح، الذي يستطيع مراقبة اي تحرك عسكري في أوروبا الشرقية حتى جبال الاورال في الاتحاد السوفياتي، هو من مهام حلف شمال الاطلسي، ولا يقتصر على المانيا الغربية وحدها.

ـ ان فرنسا التي ما زالت ترفض الانضمام الى الجناح العسكري في حلف شمال الاطلسي، بحاجة الى نظام دفاعي فضائي خاص بها لذلك فانها طرحت هذا المشروع على المانيا، وكان من الافضل لها ان تطرحه على قيادة الحلف والعمل على التفاهم معها بهذا الشأن.

ـ ان نفقات المشروع الفرنسي الباهظة، والتي تتطلب من الجانب الالماني المساهمة بدفع حوالي ٥ بلايين دولار امريكي، لم يكن من السهل تحملها في اطار التعديلات التي ادخلتها حكومة كول على ميزانية الدفاع في القوات المسلحة الالمانية في منتصف الثمانينات الحالية.

ويبدو ان التغيير الشامل الذي طرأ على سياسة الدفاع الاطلسية، وتراجع مشروع «حرب النجوم» الذي طرحه الرئيس الامريكي السابق رونالد ريجان بعد بروز سياسة الوفاق بين الشرق والغرب خلال السنوات الثلاث الماضية، واستعداد بعض دول أوروبا الغربية المشاركة في مشروع انشاء نظام دفاعي وشبكة للإنذار المبكر خاصة بأوروبا، عوامل دفعت بون الى اعادة النظر في موقفها الرافض، بعد ان تجاوز المشروع المصالح الفرنسية المجردة. وابدت بريطانيا وهولندا وايطاليا استعدادها للمساهمة في تحقيق هذه الفكرة.

ولكن ما هي مهام نظام الانذار المبكر الاوروبي من الفضاء والاقمار الصناعية الموجودة فيه؟

تتركز هذه المهام بشكل رئيسي على مراقبة القارة الاوروبية ومنطقة شمال البحر الابيض المتوسط بصورة مستمرة، وأي تحركات عسكرية تجري في أوروبا الشرقية، والتعرف على أي تطورات استراتيجية وسياسية في مناطق الاحتكاك والتوتر في القارة الأوروبية. كذلك تشمل هذه المهام تحركات الاسطول السوفياتي في مياه البحر الابيض المتوسط اذ ان مدى نظام الكشف والانذار المبكر من الفضاء هذا يغطي مساحات واسعة من الكرة الارضية وصولا إلى منطقة الشرق الاوسط وشمال القارة الافريقية، والتقاط النشاطات الاعلامية المختلفة ضمن دائرة واسعة جدا.

من جهة اخرى يتيح هذا النظام الجديد الذي سيقام خلال التسعينات المقبلة فرصة زيادة التعاون مع الانظمة الدفاعية الاخرى التي يملكها حلف شمال الاطلسي، والتنسيق بينها وبين نظام الدفاع الامريكي عن شمال القارة الامريكية والمحيط الاطلسي، وتقييم كافة المعلومات المتعلقة بأمن المعسكر الغربي في المستقبل.

في لقاء مع رئيس تحرير «البرافدا»
اعتراف بالخطأ في حق رجال الدين

موسكو ـ «الشرق الاوسط» ـ من سامي عمارة

كانت اقالة فيكتور أفانا سيف رئيس تحرير جريدة «البرافدا» السوفياتية متوقعة بعد الهجوم الشديد عليه الذي بدأ منذ المؤتمر الحزبي التاسع عشر في صيف ١٩٨٨ وحتى «حادثة» نشر المواد غير الدقيقة حول بوريس يلتسين ابرز سياسي للمعارضة في الاتحاد السوفياتي نقلا عن صحيفة ايطالية. لكن ما لم يكن يتوقعه احد هو تعيين مساعد الرئيس السوفياتي ميخائيل جورباتشوف (منذ عام ١٩٨٧) ايفان فرولوف رئيسا لتحرير الجريدة الحزبية الاولى على الرغم من انه كان رئيسا لتحرير مطبوعتين اخريين في السابق.

ايفان فرولوف رئيس التحرير الجديد دعا الصحفيين الاجانب المعتمدين في العاصمة السوفياتية الى لقاء موسع تحدث فيه ليس فقط عن نشاط «البرافدا» في المرحلة المقبلة، بل وعن دور الصحافة عموما في بناء صرح سياسة اعادة البناء «البيريسترويكا» وفي ظل سياسة المكاشفة «الجلاسنوست». وكان اللقاء فرصة كبيرة لاستيضاح الكثير بدءاً من بعض جوانب حياته الشخصية وعلاقته بالزعيم السوفياتي ونهاية بدور الرقابة والالتزام الحزبي، والموقف من رجال الدين المؤمنين في الاتحاد السوفياتي.

تراس تحرير مجلة «قضايا فلسفية» في الفترة ١٩٦٨ ـ ١٩٧٧، وصف في تلك الفترة انها مرحلة عصيبة أثرت كثيرا على صحته بسبب اصطدامه بالتعليمات الجامدة التي كان يصعب تنفيذها. وقال فرولوف انه عمل أيضا رئيسا لتحرير مجلة «كومونيست» في الفترة ١٩٨٦ ـ ١٩٨٧، وهو عمل اقبل عليه بارتياح شديد لان العصر كان غير العصر، فيما لم يصطدم بأي عقبات او عراقيل، ولم يعرف أي ضغوط أو تعليمات. وقد اشار رئيس التحرير الجديد الى ان جورباتشوف بصراحته لا يلجأ الى أساليب الضغط بل يفضل ان يترك الأمر لأهل الأمر.

وحين جرى فتح باب النقاش سألت «الشرق الأوسط» رئيس التحرير الجديد عن تصوره لدور «البرافدا» في ظل سياسة تعدد الآراء، وكيف سيكون الحال اذا ما أراد أحد كتابها طرح آراء قد تختلف عن خط الحزب، وعما اذا كانت الجريدة ستظل لسان حال القيادة الحزبية. وسألناه أيضا عن تقديره لما نشرته الجريدة قبل توليه لرئاسة تحريرها خلال موضوع يلتسين وتصرفاته ابان رحلته للولايات المتحدة نقلا عن الصحيفة الايطالية.

ورد فرولوف قائلا «ان موضوع ما نشرته الجريدة حول يلتسين أغلق ولا اعتقد انه من الممكن العودة اليه». اما عن الشق الاول من السؤال فقد اشار رئيس التحرير الجديد الى ان الجريدة عبرت خلال الاسبوع الماضي أي خلال الايام الاولى لعمله عن الموقف الجديد الذي سوف تلتزم به خلال عصر المكاشفة وقال ان الجريدة تعترف بأحقية الجميع في التعبير عن آرائهم، وتعترف باختلاف الرأي وسوف تظل «البرافدا» تعبر عن آراء مختلف أعضاء الحزب ووجهات نظرهم التي لا يمكن تسميتها بالرسمية في الوقت الذي ستظل فيه لسان حال اللجنة المركزية للحزب. ومضى رئيس التحرير قائلا «ان الجريدة ستكون ساحة للنقاش الموضوعي، وعلى سبيل المثال سوف ننشر غدا (٣١/١٠) أول حديث يجري فيه الاعتراف رسميا بمشكلة البطالة في الاتحاد السوفياتي. وسوف تطرح القضية بشكل يحتمل لاختلاف الأراء وبهدف ايجاد الحلول التي نرى انها ستتفق مع نظرة بلدان العالم الاخرى اليها. وستطرح في الوقت العاجل ورقة عمل خاصة بالمؤتمر الثامن والعشرين للحزب بهدف تبادل الرأي حول الاتجاهات الرئيسية للحزب وحول ميثاقه ووضعيته ومهامه وهو ما يحتمل تعدد الآراء.

وانتقل الحديث الى ما كتب في مطبوعة «ادلة وبراهين» والذي يرأس تحريرها ستاركوف وكان قد تعرض للنقد الشديد خلال اجتماع جورباتشوف مع رؤساء تحرير الصحف والمجلات السوفياتية «ويقال» انه بسبب نشره لاستطلاع رأي أفاد ان ساخاروف ويلتسين اكثر اعضاء مؤتمر نواب الشعب البرلمان جماهيرية بينما اكد ان كثيرين من المعارضين في القيادات الرسمية لا يحظون بأية شعبية. الطريف ان العدد التالي مباشرة اثار في استطلاع رأي آخر قيل انه جاء على اساس علمي الى ان جورباتشوف اكثر الشخصيات السوفياتية شعبية وجماهيرية. القراء السوفيات لاحظوا ان نشر هذا الاستفتاء جاء بعد اجتماع جورباتشوف برؤساء تحرير الصحف والمجلات والذي لم تنشر الصحف والمجلات تفاصيله على الرغم من وعدها لقرائها بذلك.

حول هذه القضية اشار فرولوف الى ان ستاركوف رئيس تحرير «أدلة وبراهين» من اعضاء الحزب ويملك الحزب حق محاسبته حزبيا، لكن استمراره في عمله رئيسا للتحرير امر يعود الى جمعية «زنانية» (المعرفة) التي تملك هذه الجريدة.

«الشرق الأوسط» عادت لتسأل رئيس التحرير الجديد عما اذا كان ذلك يعني اعتزام «البرافدا» «احتكار» الحقيقة بالانفراد بنشر احاديث كبار المسؤولين وهم حزبيون بالطبع، وهل سوف تعكس الجريدة ما يجري من تغييرات على الصعيد الديني مثلا، هل سيجد رجال الدين الفرصة للتعبير عن آرائهم على صفحات «البرافدا»؟

فأجاب فرولوف «ان الجريدة لسان حال الحزب وهي تملك الحق في الانفراد بنشر بعض المواد. وهذا لا يعني احتكارا للحقيقة لان الجرائد الاخرى تملك ايضا حق نشر هذه المواد نقلا عن «البرافدا» (!). أما عن السؤال الثاني ان الجريدة ستعكس بالطبع ما يجري في المجتمع من تغييرات بما في ذلك على الصعيد الديني. انتم تعلمون ان ميخائيل جورباتشوف التقى منذ عام ونصف مع رجال الكنيسة، وقد حدد هذا اللقاء الى حد كبير علاقة الدولة بالكنيسة. ويجري الآن في البرلمان اعداد «قانون حرية العقيدة» الذي سينظم ويقنن العلاقة بشكل متباين عن الماضي. فما كان يجري في بلادنا في السابق بخصوص هذه القضية كان امراً غير طبيعي. من المفروض ان نكون واقعيين. كان كثيرون من رجال الايديولوجيا يظنون في السابق ان العيش مع وجهات نظر دينية امر غير طبيعي، ومن ثم راحوا يحطمون المعابد والمساجد ويقضون على رجال الدين، ويلاحقونهم ويضطهدونهم. نحن ندين كل ذلك. خروشوف كان جريئا حين انتقد ستالين، لكنه صار عبداً لفكرة انه يستطيع بناء الشيوعية قبل عام ١٩٨٠. واقولها صراحة ان عهد خروشوف شهد المزيد من اضطهاد رجال الدين.

المؤمنون في الاتحاد السوفياتي مواطنون سوفيات. لماذا نتخذ منهم موقفا غير عادل؟ أرى اننا اخطأنا بحق رجال الدين والمتدينين. هذه قضية هامة جدا. الدين جزء من الثقافة الروسية السوفياتية. ولكل الحق في التعبير عن رأيه.»

فرولوف

19 90



Consultants in Management Development, Organization Development and other Management & Executive Needs

January 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
●	Managing for Better Results and Effective Utilization of Resources	5	Jeddah	27 - 31
●	New Dimensions in Sales Management	5	Jeddah	20 - 24
●	Negotiating as a Negotiator	5	Riyadh	27 - 31
●	Essentials of Marketing	5	Khobar	27 - 31
■	Corporate Credit Analysis (Banks)	3	Riyadh	20 - 22
■	Evaluating Banks	3	Riyadh	23 - 25
■	Customer Care in the Financial Sector	3	Riyadh	27 - 29
■	Customer Care in the Financial Sector	3	Jeddah	30 - 1/2
●	Essentials of Management	5	Khobar	20 - 24
●	Problem Solving	5	Khobar	27 - 31

February 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	International Seminar on the Management of Research & Development	10	Geneva	12 - 23
●	How to Write Winning Proposals, Reports, and Submissions	5	Khobar	3 - 7
●	Advance Communication Skills	5	Riyadh	3 - 7
●	Managing People at Work	5	Riyadh	17 - 21
●	Service- and Quality Management in Production Organizations	5	Jeddah	24 - 28
●	Counselling and Coaching	5	Khobar	10 - 14
■	Introduction to Capital Markets (Banks)	4	Riyadh	17 - 20
■	Hands on Swaps (Banks)	2	Riyadh	21 - 22
●	Work Study Appreciation	5	Khobar	17 - 21
●	Advanced Supervisory Skills	5	Khobar	24 - 28

March 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	International Program for Senior Executives	5	Geneva	12 - 16
	International Executive Program (The Management of Change)	20	Geneva	5 - 30 Oct. 1 - 26, 90
	Managing Finance and Control	10	Geneva	18 - 30 Aug 26 - Sep 7
●	How to Survice and Succeed as a Travel Agent in the Tough & Turbulent Times	5	Kuwait	3 - 7
●	How to Survice and Succeed as a Travel Agent in the Tough & Turbulent Times	5	Dubai	10 - 14
●	How to Survive and Succeed as a Travel Agent in the Tough & Turbulent Times	5	Muscat	17 - 21
●	Organization Development and Management Development	5	Riyadh	3 - 7
●	Essentials of Management	5	Riyadh	17 - 21
●	Human Resource Management	5	Khorbar	10 - 14
●	The Manager as Explainer and Performer	5	Jeddah	10 - 14
●	Service- and Quality Management in Service Organizations	5	Jeddah	10 - 14
●	Finance for Non-Finance Managers	5	Khobar	3 - 7
■	Essentials of Management Skills for Banking Professionals	5	Riyadh	3 - 7
●	Maintenance Planning & Control	5	Khobar	10 - 14

April 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	The Job of the Chief Executive	6	Singapore	15 - 20
	Managing Corporate Resources	4 Weeks	Geneva	29 - May 25, 90 Sep 16 - Oct 12, 90
	Managing Marketing	3 Weeks	Geneva	22 - May 11, 90 Aug 26 - Sep 14, 90
	Managing the Sales Force	5	Geneva	29 - May 3, 90 Sep 2 - 7, 90
	Innovation in Marketing of Services Seminar	5	Geneva	23 - 27
	Managing Competitive Strategy	5	Geneva	2 - 6

Ramadan Kareem

May 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	Seminar for Senior Executives	3 Weeks	Geneva	28 - Jun 13, 90 Oct 29 - Nov 14, 90
	Mobilizing People	10	Geneva	28 - Jun 8, 90 Nov 18 - 30, 90
	International Program for Family Business	4	Geneva	27 - 30 Nov 25 - 28, 90
	Managing Manufacturing	10	Geneva	13 - 25 Nov 4 - 16, 90
	International Seminar on the Management of Research and Development	10	Geneva	28 - Jun 8, 90 Sep 17 - 28, 90
●	Managing for Results	5	Riyadh	19 - 23
●	Leadership and Management	5	Riyadh	26 - 30
●	The Dynamics of Performance Appraisal	5	Riyadh	12 - 16
■	Successful Selling of Financial Services	5	Jeddah	19 - 23
●	Proven Strategies for Successful Managers	5	Khobar	27 - 30
●	Manage Yourself and Others in Your Organization	5	Khobar	20 - 24
■	Advanced Selling Skills (Banks)	3	Riyadh	12 - 14
■	Negotiation (Banks)	2	Riyadh	15 - 16
●	Organizations and Methods (O & M)	10	Khobar	26 - June 6, 90

June 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	International Program for Senior Executives	5	Geneva	11 - 15 Aug 20 - 24, 90
	International Program on the Strategic Edge of Marketing	3	Geneva	25 - 27
●	Management and Motivation	5	Riyadh	2 - 6
●	Planning and the Management of Change	5	Riyadh	16 - 20
●	New Dimensions for Sales Management	5	Khobar	2 - 6
●	Essentials of Personnel Management	5	Riyadh	9 - 13
■	Telephone Skills for Back Office & Support Staff (Banks)	3	Riyadh	2 - 4
■	Telephone Skills for Back Office & Support Staff (Banks)	3	Jeddah	5 - 7

July 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	International Executive Program	4 Weeks	Geneva	2 - 27 Oct 1 - 26, 90
	International Seminar on the Management of Technological Innovation	5	Geneva	2 - 6
★	Peak, Competitive, Innovative and Strategic Performance for Profit	3 Weeks	London	23 - Aug 10, 90
★	The Management of People	2 Weeks	Geneva	30 - Aug 10, 90
★	Advanced Management Programme	2 Weeks	Manchester	22 - Aug 3, 90

August 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	International Program for Senior Executives	5	Geneva	20 - 24
	International Human Resource Management	5	Geneva	27 - 31
	Managing Finance and Control	2 Weeks	Geneva	26 - Sep 7, 90
	Managing Marketing	3 Weeks	Geneva	26 - Sep 14, 90
★	Successful Enterprise Through Quality Strategies (The New Challenge of Management)	3 Weeks	Copenhagen	20 - Sep 7, 90
★	Program for Senior Executives	3 Weeks	Geneva	13 - 31

September 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	Managing Corporate Resources	4 Weeks	Geneva	16 - Oct 12, 90
	Managing the Sales Force	5	Geneva	3 - 7
	International Seminar on the Management of Research & Development	10	Geneva	17 - 28
★	The Financial Management Seminar for Non-Financial Executives	5	Geneva	3 - 7
★	Reduce Staff Turnover, Improve Productivity, Increase R.O.I. in People by Managing H.R.D. and T & D at Today's Requirements	10	Paris	3 - 14
●	Inter-Cultural Communication - Bridging the Gap	5	Riyadh	29 - Oct 3, 90

October 1990

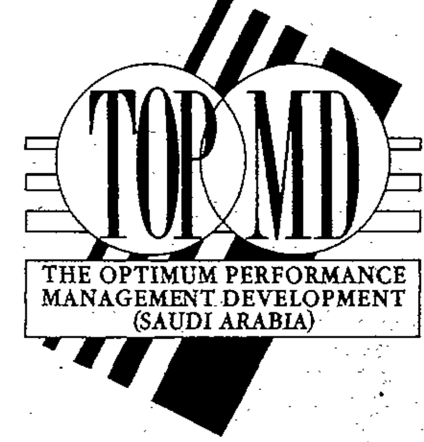
	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	International Program on the Strategic Edge of Technology	3	Geneva	8 - 10
	Seminar for Senior Executives	3 Weeks	Geneva	29 - Nov 15, 90
	International Executive Program (Management of Change)	4 Weeks	Geneva	1 - 26
●	Managing in Different Cultures	5	Riyadh	13 - 17
●	The Art of Listening and Talking	5	Riyadh	27 - 31
●	Communication for Results = Understand Others - be Understood - get the Job done	5	Riyadh	20 - 24
●	Human Resource Management ... How to Techniques	5	Riyadh	6 - 10
●	Practical & Experiential Ways to Managing operations & Increasing, Productivity. (Business Master. The International Management Game)	5	Khobar	13 - 17
●	Essentials of Marketing	5	Jeddah	27 - 31
●	Putting your Act Together and Achieving your Corperate Goals as a Management Team	10	Bahrain	13 - 24
●	Project Management	5	Khobar	13 - 17
●	Office Management	5	Riyadh	13 - 17
●	Quality Assurance	5	Jeddah	20 - 24

November 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
	Mobilizing People	10	Geneva	18 - 30
	International Seminar on Industrial Marketing	10	Geneva	12 - 23
	Workshop on Business Alliances	3 Weeks	Geneva	14 - 16
	International Program for Family Business	4	Geneva	25 - 28
	Managing Manufacturing	10	Geneva	3 - 16
●	Creative, Competitive Edge Marketing	5	Bahrain	10 - 14
●	How to Achieve Excellence in the Marketing and Selling of Services	5	Bahrain	17 - 21
●	International Marketing Strategies & Tactics	5	Bahrain	24 - 28
●	Human Resources Management and Manpower Planning	5	Riyadh	3 - 7
●	Managing the Organization as a Whole Unit Rather than Units (System Approach)	5	Riyadh	10 - 14
●	Decision Making & Participative Management (Sharing the Responsibility for Decisions)	5	Riyadh	24 - 28
●	Advanced Executive Negotiations (An International Approach to Negotiating)	5	Bahrain	24 - 28
●	Conducting Feasibility Studies	5	Khobar	24 - 28
●	Practical Training in Work Measurement	10	Khobar	3 - 12
●	Recruitment and Selection	5	Bahrain	24 - 28

December 1990

	Name of the Programme	Duration/City		(inclusive)
●	How Write Winning Proposals, Reports, and Submissions	5	Jeddah	1 - 5
●	Assertive Techniques for Managers (Getting the Right Jobs done & Creating a Healthy Org.)	5	Riyadh	1 - 5
●	Action with People (How to Work with Others and get Others to Work with you)	5	Riyadh	16 - 20
●	A New Approach for Management (Authentic, Creative, and Innovative Management)	5	Riyadh	8 - 12
●	Advanced Communication Skills	6	Khobar	1 - 6
●	Effective Strategic Management for Senior Executives	5	Bahrain	8 - 12
●	Managing People	5	Bahrain	1 - 5

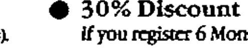


- THE SILENT ACHIEVER.

P.O. Box 1525, Riyadh 11441 S.A. Abanumy Center,
Siteen St. 2B Fourth floor, Telephone (01) 4790893, 4761611
Fax (01) 4780696, Telex 407641 TOPMD.

★ Overseas Programmes Highly Recommended by TOP-MD ● Gulf Programmes Highly Recommended by TOP-MD ■ For Banker Only

● **20% Discount**
if you register 3 Month Ahead. (Does not apply to overseas programmes).



● **30% Discount**
if you register 6 Month Ahead. (Does not apply to overseas programmes).

● **15% Discount**
for members plus Time Discount. (Does not apply to overseas programmes).

● **15% Discount**
for overseas programmes if you register 6 month ahead of time. (Geneva excluded).

● **Members of TOP-MD have**
15% Discount in all activities plus time Discount. (Geneva excluded).

Introducing TOP-MD

TOP-MD is a new initiative in management education. It has been established to provide management development programmes designed and presented to the highest professional standards tailored to meet the specific needs of client companies.

TOP-MD's objectives are to ensure maximum relevance, effective presentation and the achievement of a recognisable improvement in client company performance.

TOP-MD brings together some of the most experienced and successful management teachers in Europe, Scandinavia, England, The United States of America, Canada, Switzerland and Australia who have taught and directed numerous programmes in leading Business Schools and within major corporations across the world.

TOP-MD works with management to improve the performance of both the individual and the corporation. It offers continuing management development programmes which range from briefings for Directors to flexible modular programmes for other managers. It can help management in formulating strategy, by holding seminars and workshops in the early stages of planning. It can also assist with the implementation of plans,



Library and Information Services

Bookshop and Management Resource Centre

especially where major change is intended and new management knowledge and skills are needed.

TOP-MD designs activities to meet specific client needs.

Important Notice
If you are in doubt about the suitability of a particular seminar, please check with TOP-MD: (01) 476 1611

Computer Training

Management Films

A fully accredited MBA Programme with the Convenience of Distance Learning

Management Education for General Managers

TOP-MD provides support for companies in the achievement of their objectives by working with managers at three levels within their organisations.

Main Board Directors, Seniors Managers and Business Unit Managers.

Implementing Strategic Change through Management Education

TOP-MD provides educational support when client companies decide to effect major strategic changes.

TOP-MD can assist at the planning stage or during implementation, especilly when large numbers of managers are involved at several levels within the organisation.

In the planning phase, TOP-MD consultants cortribute through briefings, seminars and workshops to the analysis of the competitive position of the client company. They help identify strategic issues and implementation problems.

As planning progresses and strategic options are selected, TOP-MD provides further support. Using relevant case studies, material drawn from the planning process and research inputs from its consultants, TOP-MD works with management to develop and run workshops, programmes and personal development exercises. These improve understanding and performance at each level of management and help the process of cultural change.

Programme Support

TOP-MD is constantly engaged in the development of new educational material drawing on research conducted by its own consultants and by Business Schools, Universities and specialised Research Institutes. Programmes include, as appropriate, case studies, video presentations, simulations and computer based exercises. When required materials are produced specifically for particular programmes.

You name it! we will avail it. TOP-MD

Certificate in Marketing Management

We make Housecalls, too!
If you have 12 or more people to train, we will tailor a special programme for you
CALL (01) 476 1611

Management, Journal and Newsletter

Wage and Salary Surveys

Systems and Procedures

Management Films

In addition to our wide range of training services (seminars, conferences, consultancies, management library....), TOP-MD Saudi Arabia is proud to present you a wide choise of training video films that combine the highest standards of entertainment with the maximum training impact.

Distributed in 30 countries and used by more than 65,000 organisations all over the world, our video training films are designed to provide trainers with an entertaining support that will enable them to run their own training courses in a more effective way, for better result.

In order to help training specialists to improve their training sessions, our video films are united by three major principles:

★ They all aim to change the behaviour, open minds and remove the prejudice of the audience for which they are designed.
★ The lessons are based on practical advice of experienced professionals rather than on outdated text books or work of theory.
★ All the films are designed to capture and hold the attention of their audience by employing the highest professional standards of film production.

(All our films are supplied with a discussion leader's guide to help you plan the course in advance and a sample briefcase booklet providing reminder of the key training messages).

Library & Bookshop

TOP-MD Library Service is designed for access to:

★ Reference Information.
★ Periodicals.
★ Management Tests.
★ New Books for Management Listings.
★ Performance Improvement & Investments for:
  ★ Salesmen.
  ★ Supervisors.
  ★ Managers.
  ★ Technical Specialists.
  ★ General Employees.

Because of distances, we specialise in:
★ Distance Learning and Education.
★ Courier Distribution / Pick Up.
★ Direct Mail Marketing.

In-House Programmes



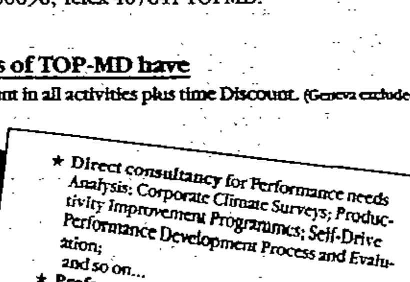

Consultancy

Management Development Centre

TOP-MD for the first time in the Gulf & the Middle East, now is able to offer MEMBERSHIP on a subscription basis... for:

★ Organisational Membership.
★ Individual Membership.

MEMBERSHIP of Management Development Centre provides **preferred access**, forward booking, special pricing for Public Seminars.



★ **Direct consultancy** for Performance needs Analysis; Corporate Climate Surveys; Productivity Improvement Programmes; Self-Drive Performance Development Process and Evaluation; and so on...
★ **Preferred access** to visiting faculty.
★ **Receipt of MANAGEMENT Centre Monthly Newsletter.**
★ **Library Membership Cards**, for 14-day borrowing of books, research, etc.
★ **Common Interest & Group Discussions.**

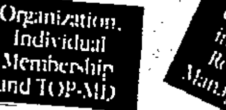
Our Consultants

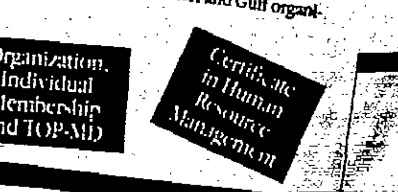
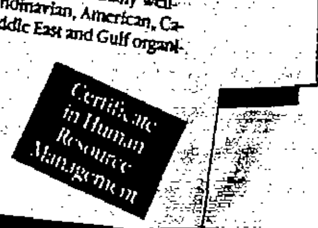
A unique characteristic of TOP-MD is the balance between consultants with academic experience gained in Business Schools and those with substantial business and professional experience acquired in industry. A further balance is sought between full-time and associate consultants. TOP-MD's policy is to employ a core of full staff supported by an extensive group of part time consultants comprising teachers, management consultants and practitioners who bring to TOP-MD programmes the most up to date material from their respective, specialised environments.

In developing specific programmes for client companies, consultants are selected who are specialists in the relevant areas required for each programme.

Our Clients

TOP-MD Consultants and Associates have designed and taught on programmes for many well-known European, Scandinavian, American, Canadian, Australian, Middle East and Gulf organisations.



الفريق اول محمد احمد صادق وزير حربية مصر الاسبق يروي قصته لـ «الشرق الأوسط» قبل صدور مذكراته



اعداد: حمدي لطفي

مقدمة

بين مجموعة القادة العسكريين المصريين اصحاب البصمات البارزة خلال الستينيات، وحتى بداية السبعينات، توقفت الجماهير المصرية والعربية معا امام رجل لم يتكلم حتى اليوم - برغم اهمية المرحلة التي شارك فيها - واقصد به الفريق اول متقاعد محمد احمد صادق وزير الحربية المصري حتى اكتوبر ١٩٧٢. وقد قضى ٣٣ سنة بالسلك العسكري المصري، واختلطت سنوات خدمته العسكرية بالعمل السياسي في بعض الفترات، وعندما فرض عليه التقاعد في بيته طرحت حوله اول علامة استفهام - سبقت علامة الاستفهام التي احاطت بتقاعد الفريق اول - «مشير» فيما بعد محمد عبد الغني الجمسي!

وكما عاش الفريق اول صادق نجما يوميا في صحف مصر والصحف العربية - طوال سنوات خدمته الاخيرة، تحدثت عنه صحف امريكا، واوروبا، بل وصحف الاتحاد السوفياتي ايضا، من خلال اقتران عمله العسكري حتى توليه منصب وزير الدفاع، باتصالات ونشاطات دولية، كان لها وقع مثير عبر ظروف وتحولات سياسية جرت في مصر ما بين الشرق والغرب في نهاية الستينيات، وطوال السبعينيات.

لقد تولى الفريق اول محمد احمد صادق وزارة الدفاع المصرية في عقاب حركة ١٥ مايو ١٩٧١، التي قام بها انور السادات بمعاونة صادق، لتنتهي معركة الصراع على السلطة بينه وبين مراكز القوى الباقية ما بعد موت عبد الناصر - واعوانهم الكبار الذين ارتبطوا بصلات قوية مع الاتحاد السوفياتي، وعلاقات غير معلنة باحزاب المعسكر الشيوعي في اوروبا.

وكان من الطبيعي ان تحاط عملية اسناد منصب وزير الدفاع في مصر للفريق اول محمد صادق باهتمام اعلامي كبير - امتد لفترة طويلة منذ تاكد للصحافة الدولية وقوف الرجل في خندق السادات، عندما قاد الاخير انقلابه السلمي الذي اطلق عليه «ثورة التصحيح» في ١٥ مايو ١٩٧١، مما ساعد على انتشار العديد من التحليلات والاستنتاجات بل التوقعات لدور الفريق اول صادق، ولم يدر بذهن احد ان صراعا سريعا سينشب بين الرجلين بعد ١٧ شهرا من التحالف، وينتهي الى اقالة صادق، واختفائه من مسرح السلطة المصرية.

ولقد واجه الفريق اول صادق عند توليه منصب القائد العام ووزير الحربية في وطنه ١٥ مايو ١٩٧١، مناخا ملبدا بالغيوم والاشواك، فوق بيئة عسكرية خاضعة تماما للاتحاد السوفياتي، لم تكن القاعدة العريضة من الجيش المصري هي التي خضعت للسيطرة السوفياتية، بل بعض القادة وللحقيقة ليس كل القادة، وما اكثر المقاومة التي قام بها عدد كبير من الضباط المصريين ضد امتلاك الخبراء السوفيات «للقرار العسكري المصري» في تشكيلات عسكرية صغيرة، وقيادات رئيسية للاسلحة المصرية!

لقد عشنا اياما كان الخبراء السوفيات يطلبون عقاب الضباط المصريين لانهم اسقطوا طائرة اسرائيلية تقوم بالاغارة على مواقعنا قبل ان يحصلوا على اذن السوفيات بالتعامل معها.

واعود للفريق صادق، والبيئة التي واجهها.. صحيح لم تكن بالمفاجاة له، فقد احتك بها وعرف اسرارها وحجمها الحقيقي عن قرب من خلال مواقعه التي خدم بها قبل توليه منصب وزير الحربية، فقد قضى عدة اعوام ما بين ١٩٦٦ وحتى ١٩٦٩ مديرا للمخابرات الحربية، ومن ١٩٦٩ حتى مايو ١٩٧١، رئيسا للاركان، وربما كانت قدراته الشخصية هي السبيل الذي سهل له الاحتفاظ بمواقعه وهو المعروف بعدائه للشيوعية - دون ان تسقطه العواصف المفتعلة للاطاحة بعدد من الضباط المصريين كل ستة اشهر بحجة عدم التعاون، بينما الحقيقة هي عدم انصياعهم للسوفيات، في حين كان هناك من اندفع نحوهم تسلقا او غباء او تجنبا للتقاعد، ووقف كثيرون موقفا سلبيا، ودخل اخرون الى السجون بتهمة الاعداد لانقلابات وهمية، ولم تكن جريمتهم غير الاعتراض على توجيهات موسكو التي تتحول الى اوامر عسكرية داخل القوات المسلحة المصرية، ليس لاحد حق مناقشتها!

وليسمح لي القارىء الكريم ان اروي قصة سريعة، كان لي دور قصير فيها..

لقد صدرت لنا الاوامر من ادارة الشؤون المعنوية للقوات المسلحة في نهاية عام ٦٨ بالاشتراك في دورة ثقافية عسكرية كصحافيين يعملون مع القوات المسلحة المصرية، وتجمعنا في المقر العام للقيادة، وعرفنا ان الدورة تستغرق اسبوعين، وبعد فترة دورة اخرى، ثم ثالثة وفوجئنا بالمحاضرين من العسكريين السوفيات الذين يتكلمون العربية الفصحى يعاونهم عدد من المصرين ممن يجيدون الروسية، وكان البرنامج اليومي مشحونا بثلاث محاضرات يلقيها السوفيات عن العقيدة الشيوعية في العمل العسكري والصحافي، وشرح لنا ضابط روسي كبير الرتبة ان ما سنحصل عليه من محاضرات وفكر - درسه «صحافيون سوفيات من قبل، وهم يشغلون الآن مناصب صحافية رئاسية في الصحف والمجلات العسكرية التي تصدر في الجيش الروسي، ويبلغ عددها اكثر من مائتي صحيفة ومجلة، وان مستقبلا حسنا ينتظرنا ان استوعبنا المحاضرات ودخلنا امتحان المسابقة في نهاية الدورة.

ووجدت المحاضرات كلها تدور في بناء العقيدة الماركسية ولم تكن غريبة على مسامعي فقد حاول اصدقاء مصريون عام ١٩٥٠ تجنيدي لحساب احدى المنظمات الشيوعية السرية مثل «حدتو، ونحشم» وغيرها من الحركات التي ظهرت في مصر ما بعد الحرب العالمية الثانية، جاء بها يهود من الخارج، وعملوا مع يهود الداخل في تجنيد المصريين من السذج والمتحمسين!

وتحملت المحاضرات في الدورة العسكرية لليوم الاول والثاني ثم بدأت اختفي يومين لأظهر يوما، وقد تحدثت بمخاوفي للصديق اللواء رشدي حسان الذي اشرف على اعداد الدورة باوامر من الفريق اول محمد فوزي، فأيدني تماما، وعندما علم عبد الناصر بتفاصيل ما حدث، امر بعدم تجديد الدورة خوفا او تحسبا لتغلغل الخبراء السوفيات، وحتى لا تنتقل انباء مثل هذه الدورات الى الاذاعات الاجنبية.

وأذكر انني قلت للفريق صادق وكان مديرا للمخابرات الحربية انني استأذنك في عدم استكمال تلك الدورة واخشى ان يسجل اسمي في كشف الغياب فقال لي مبتسما: ولا يهمك.. اطمئن! ولكن دعني اسالك لماذا لا تحضر الدورة كلها وتسمع لما يقولون دون ان تسقط في حبائلهم وانت عليم بما يتحدثون من محاضرات غسيل المخ المعروفة؟

وأجبته صادقا: في اول غضبة قادمة من الرئيس عبد الناصر على الصحافيين سيضع هذا الفريق المغلوب على امره من الزملاء الذين حضروا دورة السوفيات في اول قائمة المتهمين دون اهتمام بنوع الاتهام.. الاشتراك في انقلاب - تامر - حزب سري، اي شيء. المهم انهم تجمعوا في مكان واحد، وهذا في حد ذاته جريمة يعاقب عليها القانون!

نعم كان لدينا هذا القانون العجيب، ان تجمع خمسة اشخاص في مكان واحد، فهم بالضرورة يستعدون لمظاهرة، او لاضراب وتخريب، او يمهدون للاستيلاء على الحكم بالقوة!

انني اكتب قصة الضابط المتقاعد الفريق اول محمد احمد صادق - واحدة من ابرز قصص المنطقة العربية التي تابعتها اجهزة مخابرات ورصد كبرى وصغرى في الغرب والشرق معا.. اكتبها بحياد كامل، في رحلة «البحث عن الحقيقة» التي لن يبقى غيرها للتاريخ والاجيال الجديدة، دون تحيز للرجل او لممثلي السلطة في المعسكر المضاد له، وذلك من خلال حوار طويل معه حول مذكراته التي اخذ يكتبها منذ سنوات دون ان ينتهي منها حتى الآن، نتيجة ظروفه الصحية، وازالة المرارة في جراحة خطيرة، ليجيب عن التساؤلات العديدة التي تركها انسحابه من مسرح السلطة وخلفه علامة استفهام كبيرة.







● محمد احمد صادق: الطالب بالمدرسة الحربية عام ١٩٣٨

... وفي بداية عام ١٩٥٢



... وفي عام ١٩٥٧

البحث عن الحقيقة



● الملك فاروق



● انور السادات



● مصطفى النحاس باشا

● الملك فاروق كان وراء تأسيس الحرس الحديدي برئاسة الدكتور يوسف رشاد لتصفية خصومه وكراهيته للانجليز بعد حصارهم لقصر عابدين تخطيطا لعزله.. والسادات انضم لهذا الحرس بهدف اغتيال الزعيم الوفدي الراحل مصطفى النحاس باشا

ما قبل الثورة.. ما بعد الثورة

ظل اسم الفريق اول محمد احمد صادق وزير حربية مصر السابق محاطا بكثير من الجدل ما قبل وبعد ثورة يوليو ١٩٥٢، كما بقي اسمه يمثل علامة استفهام كبيرة على المسرح السياسي ومسرح السلطة في مصر حتى بعد تقاعده في اكتوبر ١٩٧٢.

ولقد عاش الرجل هدفا مستمرا لسنوات طويلة لدى اجهزة مخابرات الغرب والشرق وبرغم وقوف «صادق» الى جانب انور السادات مساندا له في انقلاب ١٥ مايو ١٩٧١، الا ان السادات قدمه للقضاء العسكري بعد تقاعده بأربع سنوات متهما بتعذيب مجموعة من ضباط عبد الحكيم عامر، وصدر الحكم بسجنه عشر سنوات، غير ان السادات اوقف تنفيذ العقوبة، وكانت واحدة من تصفية الحسابات على قمة السلطة!

التقيت بالرجل لأول مرة في اغسطس عام ١٩٥٢، وتحدثت اليه عن قرب عام ٥٤، وظللت على صلة صحافية عسكرية به.

ولد الرجل عام ١٩١٩، لأب من كبار ملاك الارض في بلدة «ابو كبير - شرقية» وشغل الاب منصب قائد قوات الحرس الملكي كما حصل على رتبة الباشوية في الاربعينات.

والتحق الابن بالمدرسة الحربية، وتخرج فيها عام ١٩٣٩، ومن زملاء دفعته عبد الحكيم عامر، وصلاح نصر، وكمال الدين حسين والمشير الجمسي وصلاح سالم، وكل هؤلاء قاموا بأدوار بارزة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢.

ولقد شرعت ازور الفريق اول صادق في بيته بالزمالك عام ١٩٧٤، ثم فوجئت بأحد رجال مكتب الرئيس السادات يسألني: ما الهدف من زياراتي المتكررة للرجل؟ وأجبت بكل وضوح: وفاء للرجل.

وفي عام ١٩٨٢، عدت للقاء الفريق اول صادق مرة اخرى، بعد رحيل السادات طبعا، ثم اجريت معه الحوار الصحافي الذي انشر بعض حلقاته اليوم، حين اخذ الرجل يكتب مذكراته دون عجل، اجابة عن تساؤلات عديدة حرصت على طرحها خلال الحوار معه.

● هل كان صادق رجل امريكا - المعادي للسوفيات في مصر كما تردد كثيرا؟

● لماذا اذن حرص السادات على اقالته بعد اخراج الخبراء السوفيات من مصر - بعد ايام قليلة من اخراجهم؟

● هل كان السادات يخشى صادق؟

● أم كان صادق رجل موسكو كما قال السادات تبريرا لقراره؟

حوار مع عامر

اخذت اتردد كصحافي صباح كل يوم على مجلس قيادة ثورة يوليو ١٩٥٢ - بكوبري القبة - (وزارة الدفاع حاليا) - منذ يومها الاول - كنت اصغر الصحافيين سنا - ٢١ سنة - بروز اليوسف - واذا بمجلس قيادة الثورة يتحول بالنسبة لي الى مصدر ثري للأخبار المميزة - ويعود الفضل في حصولي على تلك الاخبار، الى صديق تعرفت به عام ١٩٥٠، ووجدته بين قادة الثورة - وهو المرحوم المشير عبد الحكيم عامر - وكان برتبة رائد او صاغ في تلك الايام قبل ٣٦ سنة!

رأيت عبد الحكيم عامر شابا متواضعا رقيقا محبا للحياة، والناس حوله، وله اصدقاء من غير العسكريين، يحمل نفسا بشرية نقية لا تعرف الشر او الحقد.

وبعد اسابيع قليلة من بداية الثورة، جرت عملية تطهير في ضباط الجيش والشرطة، وخرج الى التقاعد جميع الضباط الذين ارتبطوا بالنظام السابق، والذين عرفوا بسيرتهم الشخصية الفاسدة ونشاطهم المريب مع الانجليز.

ولقد سألني المرحوم عبد الحكيم عامر، وهو لم يزل برتبة صاغ، سؤالا مفاجئا: انت تتحدث مع ضباط هنا وهناك، هل تصارحني بما يقولونه عن حركة التطهير التي قمنا بها؟

وقلت له: هناك تأييد جماعي كبير ليس على مستوى الجيش فحسب، بل على مستوى الجماهير ايضا.. ولكن البعض يتساءل مندهشا: لماذا ابقيتم على ضباط بعينهم خدموا النظام السابق طويلا؟

وعاد يسأل في خبث: مثل من؟

أجبته على الفور: مثل البكباشي عبد المحسن مرتجى (الفريق اول) فيما بعد، وقائد القوات البرية - الميكانيكية المصرية حتى حرب يونيو ١٩٦٧، هذا الرجل الذي أمر جنوده بفتح النار على جنود وضباط الثورة الذين حاصروا الملك فاروق بالاسكندرية لمدة ٣٦ ساعة قبل مغادرته البلاد... وهناك أسماء اخرى سمعت بها من ضباط الطيران والجيش، أبقيتم عليهم... هل حدث هذا حقيقة؟ ولماذا؟

وقال لي عبد الحكيم عامر: هؤلاء الضباط من اشجع الرجال، والبكباشي مرتجى بعد ان غادر الملك فاروق الاسكندرية - حاولنا القبض عليه ولكننا لم نجده، وفي منتصف الليل جاء الى القيادة هنا في القاهرة لكي يسلم نفسه الينا، وصرخ قائد الجناح جمال سالم: لا بد من اعدامه فورا. فرد عليه البكباشي جمال عبد الناصر: دعنا نستمع اليه اولا.

وجاء الينا الرجل، وفسر موقفه بشجاعة قائلا:

لقد اقسمت اليمين على الدفاع عن الملك فاروق، وحرصت على شرف يميني، وبعد ان انتهت سلطة الملك، جئت اليكم، لا لأطالب العفو، بل لأترك لكم مصيري، انني ضابط مصري وسأبقى هكذا حتى النهاية، غير عابىء بالموت، بعد ان أديت واجبي.

ابن الباشا

ونظر جمال عبد الناصر - الى جمال سالم، ثم الينا، وقال متعجبا: هل تعدمون مثل هذا الرجل؟ ان ثورتنا في حاجة لأمثاله.



● الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مع الفريق صادق بين قوات الجيش الثاني غرب القناة عام ٧٠

طوال حقبة الستينات امتلك الخبراء السوفيات "القرار العسكري المصري" إلى الدرجة التي كانوا يطلبون فيها عقاب الضباط المصريين لاسقاطهم طائرة اسرائيلية قبل حصولهم على إذن السوفيات

واستطرد عامر: هناك ضابط مشاة كنت اود ان تنشر قصته، ولكن الوقت غير مناسب، هو ابن باشا، ابوه من الضباط الباشوات، وكان يشغل قائد قوات حرس الملك في قصر عابدين، وابنه تخرج في الكلية الحربية عام ١٩٣٩ ـ هو دفعتي ـ وليس لأنه دفعتي ادافع عنه. بل لأنه اشترك مع عدد من زملائه في طبع المنشورات ضد الاحتلال. وهو يخدم في الوقت ذاته بجانب ابيه بالحرس الملكي المصري، وكنا نعرف بنشاطه ونخشى الاقتراب منه حتى لا نتورط فتنكشف اسرار تنظيمنا، وبعد خروج الملك فاروق جاء ليسلم نفسه الينا، وكان لا بد من الابقاء عليه.

وسألته في فضول: من هو؟

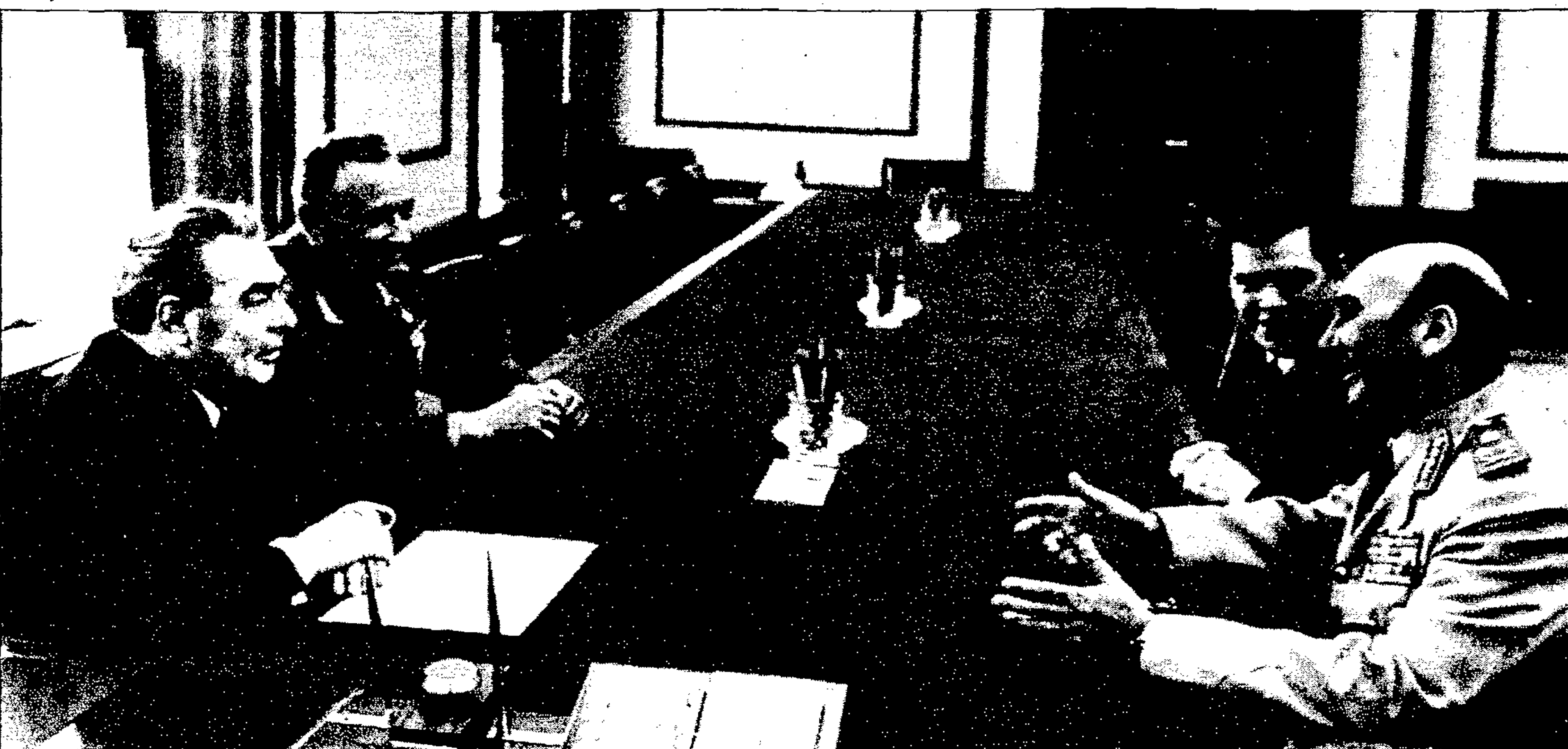
قال: الصاغ محمد صادق، وغيره، النقيب كمال رفعت، زميله في الحرس الملكي المصري وأنا ايضا يا اخي خالي حيدر باشا، وكنت استخدم منصب خالي كوزير للدفاع لتحقيق مطالبنا مثل نقل ضابط من مكان لآخر لأن تنظيمنا السري يحتاج اليه في موقعه الجديد.

ومضت ايام قليلة، وشاهدت الصاغ محمد احمد صادق، بين اعضاء مجلس قيادة الثورة، شابا طويل القامة، قوي البنية، يتحرك بين الحكام الجدد بثقة واعتداد، ورأيت البكباشي محمد انور السادات يحتفي به، وعرفت ان صداقة قديمة جمعت بينهما، وكان السادات كثير الاهتمام بالصحافيين المصريين الذين يلتقي بهم كل صباح ومساء، وقد قدم لنا عام ١٩٥٣ عددا كبيرا من الضباط الذين لمعوا بعد ذلك فوق مسرح السلطة، وأذكر انه قدم صديقه الصاغ محمد احمد صادق لنا بقوله «هذا هو احد ابطال حرب ١٩٤٨».

وجاء عام ١٩٥٤، وأخذني الصديق الزميل الصحافي الكبير «اسعد حسني» رحمه الله، الى زيارة بعض ثوار شمال افريقيا ضد الاحتلال الفرنسي الذين يقيمون في مصر، استأجروا شقة بعمارة قديمة تقع في شارع عبد الخالق ثروت بالقاهرة، تحمل لافتة صغيرة على بابها، قرأت عليها «مكتب المغرب العربي»، وتعرفت على الثائر المصري القديم الاستاذ عبد العزيز علي، آخر من رحل عن الدنيا بين جماعة «اليد السوداء» المناهضة للانجليز، وكنت ابحث عنه بعد ان اختارته حكومة ثورة يوليو وزيرا للبلديات في اول وزارة قامت بتشكيلها في اوائل سبتمبر ١٩٥٢، وتوقفت كصحافي عند هذا الرجل، كان في السابعة والخمسين من عمره، بينما الثورة تستند الى الشباب، فسمعت أنهم اختاروه لماضيه الوطني ضد الاحتلال البريطاني في العشرينات ثم محاولته ـ قبل حرب ١٩٤٨ وبعدها ـ انشاء خلية ثورية من ضباط الجيش المصري الوطنيين، فكان يدعوهم الى مكتب المغرب العربي الذي تولى ادارته بحكم مؤهله الدراسي «دبلوم مدارس التجارة العليا» عام ١٩١٧ للتحاور في شؤون الوطن ثم طباعة المنشورات السرية ضد الاحتلال البريطاني واعوانه، وبين هؤلاء الضباط الذين تعاملوا معه «كأب روحي»، جمال عبد الناصر وأنور السادات ووجيه اباظة وثروت عكاشة ومحمد احمد صادق الذي جاء به زميله وصديقه محمد وجيه خليل ـ دفعة انور السادات التي سبقت دفعة صادق بعام، وصديقه الآخر هلال المنجوري، وبعد شهرين من تعيين عبد العزيز علي وزيرا للبلديات قدم استقالته، ثم وافق على العمل رئيسا للجنة المالية المكلفة بحماية ثروات القصور الملكية المصرية، وما لبث ان استقال ايضا، فترك خلفه علامة استفهام، وظللت ابحث عنه ـ كصحافي ـ عام ١٩٥٣ دون جدوى حتى قادني اليه زميلي الصحافي «اسعد حسني» رحمه الله عام ١٩٥٤، الى لقائه بالمكتب القديم «مكتب المغرب العربي» وجلست الى الرجل اكثر من مرة استمع الى قصته والعمل الفدائي الذي وهب عمره له، وفجأة رأيت المقدم محمد احمد صادق والصاغ ثروت عكاشة يزورانه، وأذكر انه قال لي بعد انصرافهما «ان صادق وثروت ابناء باشوات ولكنهما من اكثر الوطنيين حماسة للثورة».

وجاء فبراير ١٩٥٥، ووقع عدوان اسرائيلي مسلح على قوة عسكرية صغيرة من ضباط وجنود سلاح الحدود «بغزة» واهتز مجلس قيادة ثورة يوليو متوقعا تكرار العدوان، ورأيت صادق مرة اخرى برفقة ابيه الباشا اللواء المتقاعد، جاءا لتقديم الشكر الى البكباشي جمال عبد الناصر على عزائه في استشهاد قائد قوة الحدود ـ التي استشهدت كلها في غزة ـ النقيب محمود أحمد صادق ـ الشقيق الاصغر.

ولم اعد اراه بعد ذلك حتى صدور قرار رئيس الجمهورية في الاشهر الاخيرة من عام ١٩٦٦ باختياره رئيسا لجهاز المخابرات الحربية، وقد ترددت حوله قصص مثيرة خلف ستائر القيادة العامة للقوات المسلحة المصرية، وما اكثر هذه القصص التي حملت اقصى الاثارة دون اذاعتها او نشرها في الصحف في تلك الفترة من الستينات التي انتهت بهزيمة يونيو ١٩٦٧ ثم القبض على عبد الحكيم عامر واعوانه من كبار وصغار الضباط، وكان جهاز القبض عليهم والتحقيق الاول معهم برئاسة اللواء محمد احمد صادق، الذي بقي بمنصبه مديرا لادارة المخابرات الحربية بعد الهزيمة، حتى نقل رئيساً لأركان القوات المسلحة المصرية قبل نهاية ١٩٦٩، خلفا للواء احمد اسماعيل ـ «مشير» ـ فيما بعد الذي تولى واشرف على «تحديد اقامة» الفريق اول صادق في اكتوبر ١٩٧٢ ـ سجينا في بيته بالزمالك.



● الفريق صادق مع بريجنيف في لقائه المنفرد بالزعيم السوفياتي قبل اقالة صادق بفترة قصيرة جدا.

● كنت وراء عودة السادات ضابطاً بالجيش المصري في بداية عام ١٩٥٠.. وبعدها قام بخدمات اخرى من نوع مختلف وهي سر سخرية عبد الناصر منه بعد الثورة حتى رحيله، وسر كراهيته لعبد الناصر التي وضحت بعد مماته، وسر حرصه على التودد لي حتى صباح اقالتي الشفوية في ٢٦ اكتوبر ١٩٧٢!



● الفريق اول محمد احمد صادق يرحب بالمارشال جريتشكو وزير الدفاع السوفياتي (يمين الصورة) في احدى زياراته لمصر.



● صورة اخرى للفريق صادق مع المارشال جريتشكو والى يمين الصورة السيد حافظ اسماعيل مستشار رئيس الجمهورية للامن القومي انذاك.



بين عبد الناصر وعامر

● قلت للفريق اول محمد احمد صادق في بداية الحوار الصحافي معه: كنت تشغل منصب الملحق العسكري المصري في المانيا الغربية، ثم قطعت العلاقات بين مصر وبون نتيجة اعتراف القاهرة بالمانيا الشرقية، وفجأة صدر القرار بتعيينك مديرا لادارة المخابرات الحربية وسمعت ان عبد الحكيم عامر وشمس بدران عارضا هذا الاختيار.. كيف جرى ذلك؟ وما هي الاعتبارات التي جعلت عبد الناصر يصر على اختيارك لهذا المنصب العسكري الخطير تلك الايام وكيف تعاملت مع شمس وعامر؟



● الملازم ثان محمد احمد صادق (الى الشمال) مع الده الضابط بالجيش المصري عام ١٩٣٩.

ـ قال الفريق اول صادق: قبل نهاية عام ١٩٦٣، طلب مني المرحوم الفريق اول سليمان عزت قائد قواتنا البحرية ان ابحث له سرا عن خبير الماني يعمل مع مصر في صناعة «غواصة الجيب» التي كانوا يجرون المحاولات الاولى لصناعتها في الاسكندرية سرا ايضا، والالمان تفوقوا في انتاجها من قبل وكنت وثيق الصلة بعدد من الضباط الالمان المعروفين بكراهيتهم لاسرائيل، ويشغلون مراكز عسكرية لها وزنها، فدعوت احدهم الى العشاء ولبى الدعوة، وأردت ان امهد للحديث وهدفي غير المعلن، فقلت له «دعنا نتحدث في الغواصات وعالم الغوص في البحار»، فاذا بالرجل ينتفض امامي واقفا، قائلا في غضب:

«جنرال صادق... يجب ان تعلم انني عارضت حتى النهاية حصول اسرائيل على غواصات او دبابات من المانيا، ولقد نجحت معارضتي واصراري على الرفض بالنسبة للغواصات فقط.. هذه صفقة خاسرة اذا قامت بها حكومتنا، لقد قلت لرؤسائي اننا سنخسر العرب جميعا»!

وللحقيقة لم اكن اعلم شيئا عن هذه الصفقة، وعلى الفور استثمرت الموقف وعرفت اسرارا عسكرية كثيرة عن العمل السري بين بون وتل ابيب، والضغوط التي تمارسها اسرائيل على حكومة المانيا الغربية من اجل السلاح.

وعدت الى مكتبي لاكتب تقريري الى بلدي ـ مزودا بمعلومات دقيقة عن حجم السلاح البحري والميكانيكي الذي يعدونه لاسرائيل، وأرسلت نسخة من تقريري الى الرئيس عبد الناصر والى وزير الخارجية المصرية والصورة الاصلية للمشير عامر، وتلقيت تأييدا وثناء من عبد الناصر عن طريق سامي شرف، ويبدو ان هذا الاتصال من جانبي اغضب عامر وشمس بدران، كما فهمت بعد ذلك.

وتجمدت الصفقة الالمانية ـ الاسرائيلية فترة من الوقت عرفت خلالها من بعض اصدقائي العسكريين في بون معلومات اكثر خطورة، عسكرية وسياسية، بعضها يتصل بحلف الاطلنطي ومخططاته، وكان لهذه المعلومات تقدير خاص عند عبد الناصر، واعتقد انه استخدمها في علاقته مع السوفيات، الذين اشادوا بنشاطي في المانيا الغربية كما روى لي حين عدت الى القاهرة بعد نجاح اسرائيل في ضغوطها، واعتراف مصر بالمانيا الشرقية ردا على هذا النجاح!

● ماذا كنت تشغل قبل منصب الملحق العسكري المصري في المانيا، وكم بقيت بهذا المنصب؟

ـ توليت قيادة الفرقة الثالثة المشاة الميكانيكية ـ واحدة من احدث فرق المشاة التي تعمل بالاسلوب الميكانيكي الحديث، ثم سافرت للعمل في بون مع نهاية ١٩٦٣، وبقيت بها حتى بداية ١٩٦٦، وبعد عودتي لوطني وجدت فتورا لدى عامر وشمس، ثم قال لي عامر رحمه الله: ان اللواء احمد زكي عبد اللطيف مدير الكلية الحربية مريض، وانه اختارني لأتولى منصبه بالنيابة».

ولم اعتذر بل قبلت التكليف وبقيت به الى ما قبل نهاية ١٩٦٦ بأسابيع قليل حتى فوجئت باستدعاء عبد الناصر لي واعلاني بأنه اختارني لأشغل وظيفة مدير المخابرات الحربية، وحاولت الاعتذار طالبا اعادتي الى التشكيلات الميدانية، لكن عبد الناصر صمم على ذلك قائلا: «ماضيك ونجاحك في المانيا الغربية يدعوني الى هذا الاختيار. اذهب من الآن وتسلم مهامك».

وعدت الى المشير عامر، فقال لي: «ان شمس كان يعد لك عملا آخر، ولكن ماذا افعل امام تدخل عبد الناصر!».

وكان شمس بدران خارج البلاد فاتصل بي تليفونيا ليشرح لي بأسلوب غير مباشر انه غير موافق هو الآخر، وجاء ردي لقد قبلت التكليف دون رغبتي، انني كنت اتمنى العودة الى التشكيلات.

كان الصراع تلك الايام من الستينات بين ناصر وعامر في قمته وهو صراع حرص الرجلان على احاطته بكل وسائل الكتمان والسرية.

أخفيت «جلجنايت» السادات!

● قلت لمقاتل المشاة القديم الفريق اول متقاعد محمد احمد صادق.. قبل ان ننتقل الى حرب يونيو ١٩٦٧، دعنا نقفز الى الخلف، الى بداية مشوارك وعلاقتك بانور السادات... لقد سمعت من قادة كثيرين ان هذه العلاقة تعود الى الاربعينات هل تروي لي التفاصيل احياء للحقيقة والحقيقة فقط؟

ـ قال الفريق اول صادق: في منتصف الثلاثينات، كنت طالبا بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية وكان بين زملائي من الطلبة البطل الشهيد الفريق عبد المنعم رياض والدكتور عزيز صدقي رئيس الوزراء الاسبق، ولنا نشاطنا الوطني كطلاب، شباب الثلاثينات لم يكن لهم حياة خاصة ـ الوطن واستقلال الوطن والعمل ضد الاحتلال البريطاني شاغل كل شاب، وبعد التحاقي بالكلية الحربية تعرفت بطالب اقدم مني وهو الشهيد محمد وجيه خليل، حياته كلها وطنية، فأحببته وتعلمت منه الكثير، وبعد تخرجي في ابريل ١٩٣٩ قادني «وجيه» كما قاد زملائي هلال المنجوري واحمد الخشاب الى لقاء عبد العزيز علي رحمه الله ليحدثنا في الوطنية ويدرس لنا علم الكفاح المسلح، ثم نقلت للعمل بالكتيبة الاولى مشاة في مرسى مطروح عام ١٩٤٠، وفي عام ١٩٤١ عدت للقاهرة لرؤية عبد العزيز علي فوجدت لديه محمد وجيه خليل، وصديقه منذ المرحلة الثانوية وزميل دفعته في الكلية الحربية محمد انور السادات، وتعارفنا، وقدمت السادات بدوري الى صديقي هلال المنجوري، واصبحنا نلتقي كثيرا، وروى لي السادات عن مجموعة الشباب التي يتزعمها لاغتيال الانجليز في المعادي.

وذات يوم ذهبت برفقة المنجوري لزيارة السادات في بيته بمنشية الصدر، فوجدناه في رعب وخوف، وقال لنا «ان لديه ديناميت وأسلحة وقد بلغه ان الانجليز سيقومون بتفتيش بيته ولا يدري اين يخفي هذه الممنوعات»!

وتطوعنا «هلال وأنا» لأداء المهمة فحملنا «جوالا» مملوءا بأصابع الجلجنايت وعدة طبنجات غير مرخصة ايطالية وانجليزية والمانية، وأخفيناها بجراج منزل والد هلال، ثم اخفينا السادات نفسه في الجراج، جعلنا منه حارسا له حتى لا نتعرض لأسئلة الدكتور المنجوري والد هلال، وكانت هذه العلاقة بداية صداقتي للرئيس الراحل انور السادات، وظللت معجبا بنشاطه الفدائي وثوريته، ثم نقلت للخدمة في الحرس الملكي المصري تحت قيادة ابي، وخدم معي المرحوم كمال رفعت، احد ضباط جمال عبد الناصر في العمل الفدائي السري بعد الثورة داخل وخارج مصر.

وتوقفت صلتي بالسادات لتعدد مناطق خدمته بين الصحراء الغربية ومناطق اخرى.

وذات مساء وكنت ضمن الضباط المكلفين بحراسة «الملك السابق فاروق» في نادي السيارات بالقاهرة حيث يقضي سهرته مع الحاشية، جاء السادات بملابسه العسكرية طالبا لقاء الطبيب البحري دكتور يوسف رشاد رئيس الحرس الحديدي السري الذي اسسه الملك فاروق لتصفية خصومه، وكان في عجلة من امره، وسهلت له اللقاء وشهدت يوسف رشاد يعطي السادات مبلغا كبيرا من المال، واكتشفت بعد حوار سريع مع الدكتور رشاد.. ان السادات انضم للحرس الحديدي من خلال عدائه للانجليز، وكراهية الملك لهم بعد حادث حصار قصر عابدين بواسطة المدرعات الانجليزية جعلته يحتضن كل من بمقدوره العمل المسلح ضدهم.. وهي كراهية قديمة لدى الملك فاروق الذي ظل يشعر منذ بداية الحرب العالمية الثانية حتى مغادرته مصر عام ١٩٥٢، ان الانجليز وضعوا في خططهم عزله عن العرش ذات يوم، دفاعا عن مصالحهم، غير ان الدكتور يوسف رشاد افهمني بضرورة تكتم اسماء اعضاء الحرس الحديدي تنفيذا لتعليمات الملك.

● اسمح لي بسؤال: هل تعتقد ان يوسف رشاد كلف السادات بعمليات اغتيال للزعماء السياسيين او غيرهم ممن قرر الملك تصفيتهم؟

ـ لست اعتقد.. بل اجزم بذلك، وكان السادات مكلفا بالقضاء على الزعيم الراحل مصطفى النحاس باشا. كما ان عملية اغتيال امين عثمان باشا وزير مالية الوفد وأحد اعوان الانجليز في مصر، التي قام بها حسين توفيق جرت بتخطيط يوسف رشاد وأنور السادات، ولولا نفوذ السراي الملكية لما استطاع حسين توفيق بعد القبض عليه ومحاكمته الهروب ومغادرة البلاد بكل نجاح وطمأنينة، وحصل السادات على مكافأته «بالبراءة» في نهاية محاكمة جماعة حسين توفيق، وكان السادات المتهم رقم ٧ بينهم!

● هل ناقشت هذا الامر مع انور السادات بعد الافراج عنه؟

ـ كان ذلك عام ١٩٤٩، وقد ضغطت على يوسف رشاد لكي يحصل على موافقة الملك بعودة انور السادات ضابطا بالجيش المصري، وعاد بالفعل في بداية عام ١٩٥٠، وجاء يشكرني ويطلب مني السعي مرة اخرى لكي ينقل الى سيناء بعيدا عن مناطق النشاط المعادي للملك، ولم تكن السراي قد بلغها بعد انباء تجمعات الضباط الاحرار بقيادة جمال عبد الناصر وغيره من الضباط مثل رشاد مهنا في المدفعية وسعد عبد الحفيظ في الفرسان وعبد العزيز هندي في المشاة وعبد اللطيف بغدادي في الطيران.. وهذه الاسماء عرفتها السراي الملكية قبل يوليو ١٩٥٢، ولكنها لم تتأكد من جدية نشاطهم السري، واكتفت بالمتابعة التي انتهت بنجاح الثورة.

● ترى هل قام السادات بعد عودته للجيش بخدمة الحرس الحديدي خلال فترة خدمته العسكرية القصيرة التي سبقت قيام الثورة ما بين ١٩٥٠ حتى يوليو ١٩٥٢؟

ـ لقد قام بخدمات اخرى تختلف عن المهام الاولى او عمليات الاغتيال، خدمات من نوع مختلف.. لست وحدي الذي يعلم بها.. بل كان عبد الناصر وبعض اعضاء مجلس قيادة ثورة يوليو، وعدد ليس بقليل من الضباط الاحرار يعلمون بها ايضا.. وهذه الخدمات هي سر سخرية عبد الناصر منه ما بعد الثورة حتى رحيله، وسر كراهيته لعبد الناصر التي وضحت بعد ممات عبد الناصر، وسر حرصه على التودد لي منذ عام ١٩٥٠ وما بعد الثورة، حتى صباح يوم اقالتي الشفوية عصر مساء ٢٦ اكتوبر عام ١٩٧٢.

● هل التقيتما صباح ذلك اليوم؟

ـ نعم وكان لقاء مثيرا، بدا عاديا ودودا، ثم اكتشفت «امرا» افزعني قبل ان اغادر حجرة مكتبه في بيته بالجيزة.

● بقية الحوار يوم الاربعاء المقبل:
المخابرات المظلومة

الروبل يبحث عن الاحترام لـدى الدول العظمى

موسكو ـ خاص بـ «الشرق الاوسط» ـ من ريتشارد هورنيك:
لا يعامل الروبل السوفياتي باحترام بين عملات الدول العظمى. فبعد عقود من العزلة عن السوق باتت قيمته الرسمية مبالغا فيها لدرجة ان المواطنين السوفيات انفسهم اصبحوا ينظرون اليه على انه عملة مزيفة. وقد اعترف الاقتصاديون السوفيات خلال العام الماضي بأن سعر الاستبدال الرسمي للروبل مع العملات الغربية قد خرج عن المعقول بدرجة خطيرة.
وفي الوقت الذي نرى فيه ان البنك الحكومي السوفياتي الـ «جوسبانك» يبيع الدولار الامريكي للزوار الاجانب بسعر ٠,٦٥ من الروبل، نجد ان السوق السوداء المزدهرة تعرض ما يصل الى ١٥ روبلا سعرا للدولار الواحد.
ويقال ان دراسة داخلية اجريت لاستخدام اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفياتي قدرت القيمة الفعلية للعملة السوفياتية بما يعادل عشرين روبلا للدولار الواحد.

والمكتب السياسي من ناحيته في محاولة لتوفير المهلة له للتوفيق بين العملة والواقع، صوت قبل عام لصالح البدء باتخاذ خطوات لضمان التحول بالروبل الى عملة قابلة للتحويل بحلول عام الفين.

من هنا كانت مفاجأة خبراء الشؤون السوفياتية في الغرب خلال الاسبوع الماضي باعلان الـ «جوسبانك» انه يعتزم تخفيض قيمة العملة السوفياتية بنسبة ٩٠ في المائة للمعاملات التي لا تنطوي على تصدير او استيراد. وهكذا يحصل الزوار الاجانب على المزيد مقابل عملاتهم، أي ٦,٢٦ روبل للدولار الواحد. لكن المواطنين السوفيات المسافرين الى الخارج يحصلون على قدر زهيد هو ١٦ سنتا للروبل بدلا من السعر الرسمي وهو ١,٦٠ دولار للروبل، الأمر الذي يقوض كثيرا قدرتهم على السفر في جولات تسوق في الخارج لشراء السلع الاستهلاكية الشحيحة.

وقد جاء اجراء الاسبوع الماضي بمثابة خطوة صغيرة في سبيل جعل الروبل عملة قابلة للتحويل دون قيود، وتلك عملية يتعين ان تنفذ بتدرج بطيء وعلى امتداد سنوات عديدة للحيلولة دون وقوع اختلالات في الاقتصاد السوفياتي. ذلك ان بقاء الروبل عملة غير قابلة للتحويل ظل حاجزا أساسيا في وجه قيام المشاريع المشتركة بين الغرب والشرق.

لكن الزوار الغربيين لن يخرجوا بالكثير من الغنائم نتيجة للاجراء الذي اتخذ في الاسبوع الماضي، لأنه من الناحية العملية سيقتصر على نسبة ضئيلة من المعاملات وعادة ما يطلب من السياح ان يدفعوا بالعملة الصعبة ايجار السكن او السفر او الغذاء. وكما يعلم المواطنون السوفيات بالأسى الكافي فلا يكاد يكون للروبل قيمة من الناحية الفعلية في اطار الاقتصاد المحلي. والمعروف ان سائقي التاكسيات السوفيات ينطلقون سريعا دون توقف للزبائن غير المحظوظين الذين يشيرون اليهم، ما لم يلوح الزبون لسائق التاكسي بدولار في يده او علبة سجائر مارلبورو.

ومن بين الاسباب التي تفقد الروبل كل قيمة في يد السوفياتي أنه لا يجد فيه منفعة تذكر في مواجهة النقص في السلع الاستهلاكية التي يبتغي شراءها. وهكذا فالنتيجة هي ان السلع وليست النقود، باتت مستودع القيمة، كما هي الحال في الاقتصاديات ذات التضخم الجامح. وفي ذلك يقول مسؤول اقتصادي سوفياتي كبير لامريكي زائر ان جاره يحتفظ في شقته الصغيرة بمخزون سبعة اعوام من الصابون الصناعي.

والأهم من ذلك ان الاتحاد السوفياتي يعاني من تخمة نقدية زادت تضخما تحت حكم ميخائيل جورباتشوف لأن الحكومة السوفياتية تعتمد عجزا متزايدا في ميزانيتها بشكل كبير بغرض الحفاظ على السلام الاجتماعي وذلك بدعم اسعار السلع وهكذا تلجأ الحكومة الى طبع المزيد من اوراق البنكنوت لتغطية الهوة المتوسعة بين القيمة الحقيقية للسلع والقيمة الحقيقية للنقود. وهو أمر من شأنه ـ في اقتصاديات السوق الحرة ـ ان يحدث التضخم بشكل متزايد. ولكن تحت ظروف التحكم السعري القاسية لا تجد الأموال مكانا لها سوى الاختفاء تحت «البلاطة».

أمر الروبل «غير المحترم» معروض على اعضاء المكتب السياسي السوفياتي بحثاً عن وسيلة لرد الاعتبار.

الدكتور عبد الله القويز: القمة الخليجية تحدث مراجعة شاملة للعمل الاقتصادي وصولا الى انشاء السوق المشتركة وتقييم المفاوضات مع الشركاء التجاريين

الرياض ـ كونا: اعلن الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبد الله القويز ان عدة موضوعات اقتصادية مهمة ستعرض امام الدورة العاشرة للمجلس الاعلى في مسقط في ديسمبر (كانون الاول) المقبل وستتم مراجعة شاملة لمسيرة العمل في المجال الاقتصادي ومتابعة تنفيذ القرارات الاقتصادية للمجلس الاعلى وصولا الى انشاء سوق خليجية مشتركة وتقييم المفاوضات الجارية بين دول المجلس الست وشركائها التجاريين الرئيسيين.
وأعلن انه قد تم ايجاد حلول للمشاكل التي تؤثر سلبيا على حركة التجارة بين دول المجلس مثل قضية تأخر مرور الشاحنات كما يجري العمل على حل مشاكل اخرى.
وذكر ان حجم التجارة بين دول المجلس منذ انشائه قد زاد عن ١٥ في المائة.

وقال الدكتور القويز في مقابلة خاصة مع وكالة الانباء الكويتية بمناسبة قرب انعقاد القمة الخليجية في دورتها العاشرة في مسقط ان الموضوعات التي ستعرض امام القادة الخليجيين تدور حول تحسين اجراءات وقواعد تملك مواطني دول المجلس للعقار وذلك عن طريق السماح لهم بتملك بيت او اكثر او قطعة ارض او اكثر بغرض السكن وذلك في حدود ٣٠٠٠ متر وكذلك السماح لهم بتملك العقار لغرض ممارسة الانشطة الاقتصادية ويأتي هذا التحسين بعد ان تم العمل بالقواعد السابقة لمدة اربع سنوات وبعد ان اتضح خلال هذه المدة ان تلك القواعد تشتمل على العديد من القيود التي قللت من اقبال المواطنين على تملك العقار باعتبار ذلك كان محصورا بعقار واحد وللسكن فقط وقد بلغ مجموع مواطني دول المجلس الذين تملكوا عقارات بموجب النظام القديم اكثر من ثلاثة آلاف وثمانمائة عائلة موزعة بين دول المجلس.

وستبحث القمة ايضا السماح لمواطني دول المجلس بممارسة المزيد من الانشطة الاقتصادية مثل التعهدات والتوريد والاستشارات بأنواعها المختلفة وضبط الجودة بمختلف صورها وغير ذلك وقال انه بموجب القرارات السابقة للمجلس الاعلى بالسماح لمواطني دول المجلس بممارسة العمل الحر والمهن والانشطة المختلفة فقط استفاد من هذه الاجراءات ما يقارب من الفي مواطن.

وسينظر الزعماء في اقرار القواعد الموحدة للسماح لأي دولة بعد اعفاء المنتجات الوطنية من الرسوم الجمركية تطبيقا للمادة ٢٤ من الاتفاقية الاقتصادية الموحدة.

رسوم جمركية

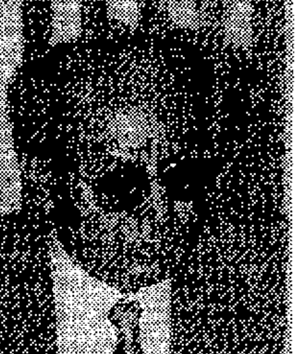
والهدف من هذه القواعد هو تقنين هذا السماح ومن المعروف ان دول المجلس قد اعفت المنتجات الوطنية من الرسوم الجمركية وقد سمح لاحدى الدول بفرض رسوم جمركية في البداية على ثمانية من هذه المنتجات ثم انخفض هذا العدد بحيث اصبح ثلاث سلع فقط ولمدة سنتين بقي منها سنة واحدة.

واضاف الدكتور القويز ان من هذه الموضوعات ايضا من المجلس الاعلى التأكيد على ضرورة توحيد الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية خلال مدة محددة نظرا لاهمية هذا التوحيد للوصول الى السوق المشتركة.

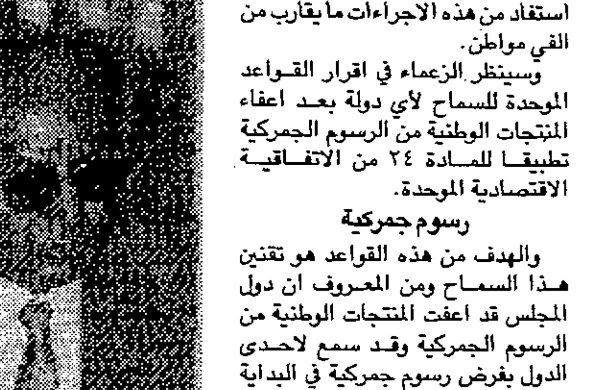
وذلك بالاضافة الى مراجعة شاملة لمسيرة العمل في المجال الاقتصادي ومتابعة تنفيذ القرارات الاقتصادية للمجلس الاعلى وتقييم المفاوضات الجارية بين دول المجلس وشركائها التجاريين الرئيسيين.

السوق الخليجية

وفي رد للدكتور القويز على سؤال عن اسباب عدم ايجاد سوق خليجية مشتركة حتى الان قال انه لم يبق من الخطوات اللازمة لانشاء السوق المشتركة الا استكمال توحيد الرسوم الجمركية على السلع الاجنبية حيث اتفق في السابق على تحديد حدود دنيا لهذه الرسوم هي ٤ في المائة التزم بها الجميع وقتها وحدود عليا هي ٢٠ في المائة كما سبق الاتفاق على قائمة رسوم جمركية بنسبة ٥٠ في المائة على السلع ذات الطبيعة الخاصة وهي التبغ ومشتقاته وينتظر تأكيد قادة القمة على صورة توحيد ما تبقى من التعرفة الجمركية وتحديد المدة اللازمة لذلك وباستكمال هذه الخطوة سيكتمل انشاء السوق المشتركة.



الدكتور عبد الله القويز



وحول التنسيق بين الدول الاعضاء فيما يتعلق بالصادرات والواردات وشروط السلع قال الامين العام المساعد ان هذا التنسيق كان دائما في مقدمة القضايا التي يتم بحثها في اللجان الوزارية واللجان الفنية.

وبين في هذا الصدد ان هناك تنسيقا كاملا بين ادارات التسويق في شركات البتروكيماويات واجتماعات متتالية وتقييم دائم للسوق الدولية كما تم انشاء لجنة لتسويق المنتجات البترولية المكررة والغاز وزيت الوقود وهذه اللجنة تجتمع بشكل مستمر وتنسق المواقف وتتبادل المعلومات حول ظروف السوق.

وأشار الى ان دول المجلس تطبق مبدأ الاقتصاد الحر وتشجع المنافسة سواء في الداخل او في الخارج لان ذلك في مصلحة المستهلك من حيث السعر ونوعية البضاعة كما وضعت دول المجلس انظمة متماثلة للحجر الصحي والبيطري وقد اظهرت قضية الاغنام الاسترالية بعض الخلل في هذه الانظمة فاجتمعت لجنة فنية من الدول الاعضاء ووضعت حلولا لهذه الثغرات.

واضاف ان دول المجلس عملت على توحيد المواصفات سواء بالنسبة للمنتجات المحلية او المستوردة وذلك بهدف حماية المستهلك وتوحيد السوق وتوسيعها وتسهيلا للتعامل المشترك مع المنتجين الاجانب.

وقال ان هذه الدول تعمل على توقيع اتفاقيات اقتصادية مشتركة مع شركائنا التجاريين بهدف تنظيم العلاقة معهم وعدم تعرض صادراتها لأي اجراءات حمائية وقد بدأ ذلك بالاتفاقية الاقتصادية مع المجموعة الاوروبية.

وذكر ان هذا التنسيق يشمل اقامة المعارض المشتركة في الداخل والخارج حيث تمت حتى الان اقامة خمسة معارض تزامنت مع اجتماعات المجلس الاعلى وسوف يقام المعرض السادس في مسقط في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويجري العمل حاليا على اقامة بعض المعارض المشتركة في الخارج.

الشاحنات

وعن سؤال آخر حول ازمة مرور الشاحنات على الحدود بين دول المجلس مما يؤدي الى تأثير سلبي على حركة التجارة قال الدكتور القويز ان ازدياد الانجازات سوف يجلب معه بلا شك بعض المشاكل العملية وبعض هذه المشاكل هو وليد المرحلة التي نعيشها وبعضها ناتج عن تعقيدات ادارية بسبب حداثة التجربة وعدم معرفة كل جوانبها من قبل العاملين على الحدود وبعضها ناتج عن استغلال اجراءات مجلس التعاون التي وضعت لصالح المواطنين وذلك من قبل بعض ضعاف النفوس.

واعلن انه امكن خلال هذا الشهر حل الكثير من المشاكل التي تعترض الشاحنات على الحدود فقد اجتمعت في الامانة العامة قبل عشرة ايام لجنة مشتركة بين السعودية والكويت قامت بمراجعة هذه القضايا واقتراح الحلول المناسبة لها.

وقال ان القضايا العالقة قد حلت بين السعودية والبحرين وجميع القضايا العالقة بين سلطنة عمان والسعودية وقال ان لجنة مشتركة بين السعودية والامارات سوف تجتمع قريبا لحل ما تبقى من هذه المشاكل.

وفي هذا الصدد بين ان معظم هذه المشاكل اما ناتج عن عدم التدقيق عند اصدار شهادات المنشأ او نتيجة طبيعية لقضية الهاجس الامني الذي تمر به المنطقة او نتيجة لخلاف حول عدد المرات التي يسمح بها للسائق الاجنبي بالدخول الى اي دولة من دول المجلس.

ونادى الدكتور القويز بتوظيف مواطني دول المجلس في هذه المهنة وعدم اللجوء الى غير المواطنين توفيرا للوظائف وحفاظا على أمن دولنا وذكر ان من المشاكل كذلك التي تسبب بعض الحرج في الحدود لجوء بعض السائقين الاجانب الى التستر تحت اسم احد المواطنين وشراء الشاحنة باسمه لقاء مبلغ من المال. وفي هذا التستر خطر على امننا وحرمان لمواطنينا ومنافسة لهم في رزقهم واستغلال غير شريف لقوانين وضعت لمصلحة المواطن وتسهيل انسياب التجارة بين دول المجلس.

وقال ان هناك مشاكل تتعلق بقضية شاحنات الترانزيت «العبور» التي تمر على احدى دول المجلس وهي فارغة بعد انزال حمولتها في دولة اخرى حيث تقوم بعض هذه الشاحنات بالنقل الداخلي او بالنقل الى طرف ثالث وهذه المشكلة موجودة بشكل رئيسي في كل من الكويت والسعودية والاتفاقية الاقتصادية الموحدة لم تعالجها ونحاول حاليا وضع الحلول المناسبة لها.

اعتقال ناجي نحاس

ساوباولو ـ أ.ف.ب: أفاد ناطق باسم الشرطة البرازيلية أن رجل الأعمال اللبناني البرازيلي ناجي نحاس، المتهم بمسؤوليته عن عمليات اختلاس خطيرة في البورصة الصيف الماضي، اعتقل ليلة أمس في منزله في ساوباولو.

وكانت السلطات البرازيلية قد اصدرت يوم ٢١ يوليو (تموز) الماضي امرا بالقبض على الرئيس السابق للبنك المركزي البرازيلي الذي قيل في حقه إن معاملاته خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي أحدثت زعزعة واسعة النطاق في بورصتي ريو دي جانيرو وساو باولو. وقيل أيضا إنه كان قد أصدر بصورة خاصة شيكات بقيمة ٢٩,٥ مليون دولار بدون رصيد.

وكانت مذكرة قبض قد صدرت في ٢١ يوليو (تموز) الماضي في حق الرئيس السابق للبنك المركزي البرازيلي الذي زعزعت عملياته في البورصة في يونيو (حزيران) الماضي بورصتي ريو دي جانيرو وساو باولو. وكان قد اصدر بصورة خاصة شيكات بقيمة ٢٩,٥ مليون دولار بدون رصيد.

وهرب المضارب عشية صدور القبض عليه لكنه عاد بناء على نصيحة محاميه إلى منزله حيث اعتقل أمس الأول.

تحسن جديد لسعر الليرة اللبنانية

بيروت ـ ر: اقفل سعر صرف الليرة اللبنانية مقابل الدولار الامريكي ظهر امس على سعر ٤٣٠,٠٠ ـ ٤٣٢,٠٠ بالمقارنة مع سعر اقفال امس الاول وهو ٤٣٤,٥٠ ـ ٤٣٥,٥٠.

اقتصاديات سريعة

عملة

● خفضت بولندا قيمة عملتها الـ «زلوتي» من ٢٠٩٨ زلوتي للدولار الواحد الى ٢٤٠٠ زلوتي للدولار.
بهذا الشكل تكون العملة البولندية قد خفضت بواقع ٤٠ في المائة منذ تولت الحكومة بقيادة نقابة «التضامن» مهامها خلال الشهر الماضي.

دمج

● حصلت شركة «توسون سي اس اف» الفرنسية للاليكترونيات وبنك كريديه ليونيز الفرنسي الحكومي على موافقة رسمية بضم عمليات البنك مع عمليات شركة التمويل التابعة للشركة.

استملاك

● وافقت شركة المجوهرات البريطانية «راتنرز» على شراء شركة «وايسفيلد» الامريكية للمجوهرات في صفقة تقدر بـ ٥٥ مليون استرليني.

رسم تمغة

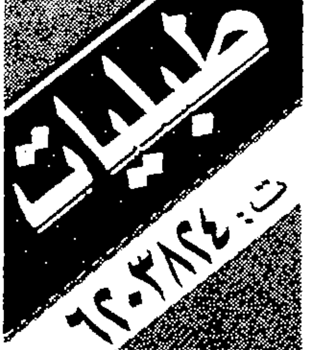
● توقع تقرير بريطاني الغاء رسم التمغة في بريطانيا عند اعداد مشروع الموازنة العامة المقبلة.
حث التقرير الذي وضعه «معهد آدام سميث» وزير الخزانة البريطاني ان يضمن مشروع موازنته الجديدة الغاء رسم التمغة لغرضين أساسيين حددهما التقرير: الأول هو الاحتفاظ بجاذبية لندن كمركز مالي دولي، والثاني هو تسهيل حركة العمالة في بريطانيا.

غاز طبيعي

● تنظم المؤسسة العامة القطرية للبترول خلال شهر ديسمبر (كانون الأول المقبل الندوة الثانية لاستغلال الغاز الطبيعي في الاقطار العربية.
ويناقش المجتمعون في الندوة الوضع الحالي لصناعة الغاز الطبيعي والتوقعات المستقبلية له.
كما يناقش المجتمعون التوجهات العربية والاقليمية والدولية للتعاون في مجال صناعة الغاز وامكانية تطويرها اضافة الى مناقشة مستقبل صناعة الغاز الطبيعي في دولة قطر.

تمويل

● وافق مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية خلال اجتماعات الدورة ١٠٩ للمجلس التي اختتمت بمدينة جدة على اعتماد مبلغ ٦٣ مليونا و٧٨٠ الف دينار اسلامي (ما يعادل ٧٨ مليونا و٩٠٠ الف دولار امريكي) لتمويل مشاريع انمائية وتقديم مساعدات فنية لبعض الدول الاعضاء الى جانب تقديم عدد من المساعدات لبعض المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء.



تقرير «الشرق الأوسط» عن حالة الأسواق أمس

هدوء على جبهتي الاسترليني والأسهم البريطانية

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
هدأت الاوضاع على جبهتي الاسترليني والاسهم البريطانية على ما يبدو، وسجلت المعاملات امس تحسنا في الحالتين الأمر الذي تباعدت معه احتمالات الصعود المجدد للفائدة.. بهذا الشكل الأرجح ان الاسبوع الذي اعتبرته الأسواق عصيبا وخطيرا بالنسبة لحكومة مارجريت ثاتشر قد تهاود، لكن يبقى الحكم النهائي لاتجاه الأداء خلال الأيام القليلة المقبلة.

ففي البورصة الدولية للأسهم في لندن حققت المعاملات صعودا قويا لليوم الثاني على التوالي هذا الاسبوع وسجل مؤشر الفيناشيال تايمز للمائة سهم عند الساعة الثانية عشرة ظهرا ٢١٢٦,٣ نقطة بصعود ١٤,١ نقطة، مقارنة باقفال امس الاول، اي بزيادة في القيمة نسبتها ٠,٧ في المائة.

وصحيح ان دوائر الأسواق ترجع الصعود الى اعتبارات فنية اهمها هبوط الاسعار خلال الاسبوع الماضي، مما يعني ان الصعود لهذا الاسبوع ومستقبلا يأتي اشبه بالصعود التصحيحي لأوضاع تدنت بفعل عوامل سيكولوجية.

لكن الأهم في هذا الاعتبار ان الآثار السياسية التي انعكست عن الهزة العنيفة في حكومة مارجريت ثاتشر وتعيين وزير جديد للخزانة خلال الاسبوع الماضي قد استقرت.

الاسترليني

● ويقال الكلام ذاته بالنسبة لأداء الاسترليني الذي استرد بعض مواقع سبق له ان تراجع عنها.

فقد استقر أداء الجنيه وصعد صعودا ملموسا ظهر امس الى ٨٨,٢ نقطة على مؤشر البنك المركزي البريطاني من ٨٧,٩ نقطة للفترة ذاتها اول من امس.

وترجمة ذلك امام عملات الشركاء التجاريين على النحو التالي ظهر امس:

ـ ٢,٩٠٢٧ مارك الماني صعوداً من ٢,٩٠١٠.
ـ ٢٢٤,٩٠ ين ياباني صعوداً من ٢٢٤,٣٥
ـ ٩,٨٥٥٢ فرنك فرنسي صعوداً من ٩,٨٤٦٥.
ـ ١,٥٧٩٠ دولار امريكي صعوداً من ١,٥٧٨٥.

الدولار

● على صعيد الدولار استقرت المعاملات مع ميل العملة الامريكية الى الصعود. وتستبعد دوائر الأسواق أن تستجد على الأجل القصير مؤثرات تغير بشكل ملحوظ اتجاه الأداء. وقد بيع الدولار في فرانكفورت امس بسعر ١,٨٤٠٥ مارك الماني صعوداً من ١,٨٣٦٠ لأقفال امس الاول.

المغرب: اقتراح باستلام امتعة مسافري الطائرات في محطات السكك الحديدية

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
عقد مجلس شركات الطيران العاملة في المغرب اجتماعا في الدار البيضاء، تم خلاله بحث اقتراح تقدم به فهد ابراهيم التركي رئيس المجلس ومدير محطة السعودية في المغرب حول امكانية استلام حقائب المسافرين في محطات السكك الحديدية، عقب اكتمال تشييد الخط الذي سيربط مطار محمد الخامس بمحطة القطار في الدار البيضاء. وقد اكد التركي ان دراسة ستقدم في وقت لاحق للمجلس من اجل اقرارها وبحثها مع المسؤولين المغاربة.

وخلال الاجتماع نوه المشاركون بالمساعدات التي قدمتها السلطات المغربية خلال موسم الصيف الحالي. كما تم التطرق لمسألة جودة وتحسين الخدمات للمسافرين في مطار الدار البيضاء.

وتدارس المجلس اقتراحات خاصة بتوقيت تنظيم «اسبوع السلامة» الذي اقرته المنظمة الدولية للطيران (اياتا) في المغرب.

٣٥ مطارا تعاني من الازدحام الشديد

واشنطن ـ كونا: حذرت جمعية طيران دولية من ان هناك سبعة مطارات في العالم تعاني من الاختناقات الخطيرة بالنسبة لعدد الطائرات المغادرة والقادمة اليها. ودعت الى اتخاذ الاجراءات العاجلة لحل مشكلتها.

واوضحت الجمعية الدولية للنقل الجوي انها اكتشفت بأن هناك ٣٥ مطارا في العالم تعاني من الازدحام الشديد في حركة الطيران معظمها في اوروبا.

قضية بنك البتراء الأردني تتفاعل

إعتقال ١٦ من المسؤولين والعملاء والتحقيق في «الممارسات غير المشروعة»

عمان ـ أ ف ب: تجري السلطات الأردنية تحقيقاتها مع ١٦ من مسؤولي وعملاء بنك البتراء الذي سبق ان احيل ملفه في مطلع الشهر الماضي إلى المحكمة العرفية العسكرية للنظر في ما وصف بأنه «قضايا مضاربات غير مشروعة» وقعت أثناء عمل الادارة السابقة للبنك. وكانت مصادر مالية في عمان قد افادت أن السلطات القت القبض على ١٦ من المسؤولين والعملاء للتحقيق معهم. وأوضحت أن من بين المعتقلين السيد علي الصراف المدير السابق لوحدة الصرافة في البنك الذي أوقف عن العمل يوم الأحد.

وأوضحت هذه المصادر أنه يجري التحقيق حاليا مع سبعة من عملاء لبنك للبتراء اضافة إلى تسعة من موظفيه من ضمنهم السيد علي الصراف.

وكان المصرف المركزي الأردني قد كلف هيئة تدقيق حسابات دولية لدراسة ملفات بنك البتراء اثر دمجه في ٣ اغسطس (آب) الماضي مع بنك الأردن والخليج لحماية مصالح المودعين.

وبعد بضعة أيام غادر مدير عام بنك البتراء السيد احمد الجلبي البلاد «بصورة غير مشروعة» حسب قول السلطات الأردنية التي تتهم إدارة البنك السابقة بالتزوير وتهريب العملة.

وقرر المصرف المركزي يوم الأحد الحجز المؤقت على أموال ٣٧ شركة مدينة لبنك البتراء وبنك الأردن والخليج.

ومن جهته، ابدى السيد الجلبي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس من مكان اقامته في الخارج استياءه من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة الأردنية، واكد أنه «سيتخذ خطوات قضائية مضادة».

وكان وزير مالية الأردن السيد باسل جردانة قد أكد في مطلع الشهر الجاري أن شركات يملكها أو يديرها معارف للجلبي اقترضت ٦٠ مليون دولار لدى فرعين لمصرف «بترا بنك» في جنيف وواشنطن. وبين أن الجلبي حصل أيضا على قرض خاص بثمانية ملايين دولار «لم يصرح عنه أبدا».

من جهة أخرى، شدد محافظ المصرف المركزي الأردني الدكتور محمد سعيد النابلسي في محاضرة القاها في عمان ليلة أمس على أن قضية الجلبي هي «ظاهرة سرطانية فريدة» كان لا بد من استئصالها قبل أن تستفحل وتهدد الجهاز المصرفي الأردني كافة.

في مؤتمر لندن للطاقة الفحمية:

استخدام الوقود المتحجر في برامج تصنيع العالم الثالث ينسف الجهود للحد من تلوث البيئة

لندن ـ ر: يقول باحثون في الطاقة ان كميات الفحم المتزايدة التي تحرقها الدول النامية قد تنسف جهود الغرب للحد من التلوث ووقف ارتفاع درجة حرارة الكرة الارضية.

وفي برامج التصنيع التي يجري تنفيذها بخطى سريعة في العالم الثالث تستخدم كميات متزايدة باطراد من الغاز الطبيعي والنفط بالاضافة الى الفحم الذي يعتبر اكثر انواع الوقود المتحجر قذارة ووفرة في الوقت نفسه.

وتشير احصائيات صناعية الى ان الاحتياطي العالمي من الفحم يمكن ان يكفي لمدة تزيد عن ٢٠٠ عام بمعدلات الاستهلاك الحالية ولكن القلق ينتاب العلماء بشأن الحياة على كوكب الأرض اذا استمر التلوث من الفحم دون ضابط.

ويعتقد بعض العلماء انه في فترة لا تتجاوز ٥٠ عاما يمكن ان يصاب مناخ الأرض بتغييرات مدمرة يسببها التلوث الناتج من احتراق الفحم.

وفي مؤتمر للفحم عقد في الآونة الاخيرة في لندن قالت جاكلين الوازي دو لاردل مديرة برنامج الأمم المتحدة للبيئة: يستمر الفحم في كونه اسوأ مذنب من وجهة النظر البيئية.

وبالرغم من صعوبة وضع تقديرات دقيقة فانه يمكن القول ان كميات ثاني اكسيد الكربون المنبعثة من الأرض قد تتجاوز عشرة مليارات طن سنويا بحلول عام ٢٠٢٠ منها اربعة مليارات طن من احتراق الفحم.

وقالت دو لاردل ان التلوث بالمعدلات الحالية قد يؤدي الى تغييرات ضارة جدا في مناخ الكرة الارضية. فقد تتحول مساحات زراعية خصبة الى صحراء قاحلة وتجتاح رياح عاتية الشواطىء وترتفع مياه البحار وتكتسح أمماً بأكملها مما يؤدي الى تشريد ٥٠ مليون من البشر تقريبا وتحويلهم الى «لاجئين بيئيين».

وتبرز خطورة الفحم على البيئة من حقيقة علمية وهي ان وحدة الطاقة من الفحم تطلق كمية من ثاني اكسيد الكربون تزيد بنسبة ٢٥ في المائة عن نظيرتها من النفط.

كما يطلق الفحم غاز ثاني اكسيد الكبريت الذي يسبب الامطار الحمضية القاتلة للأشجار والمباني.

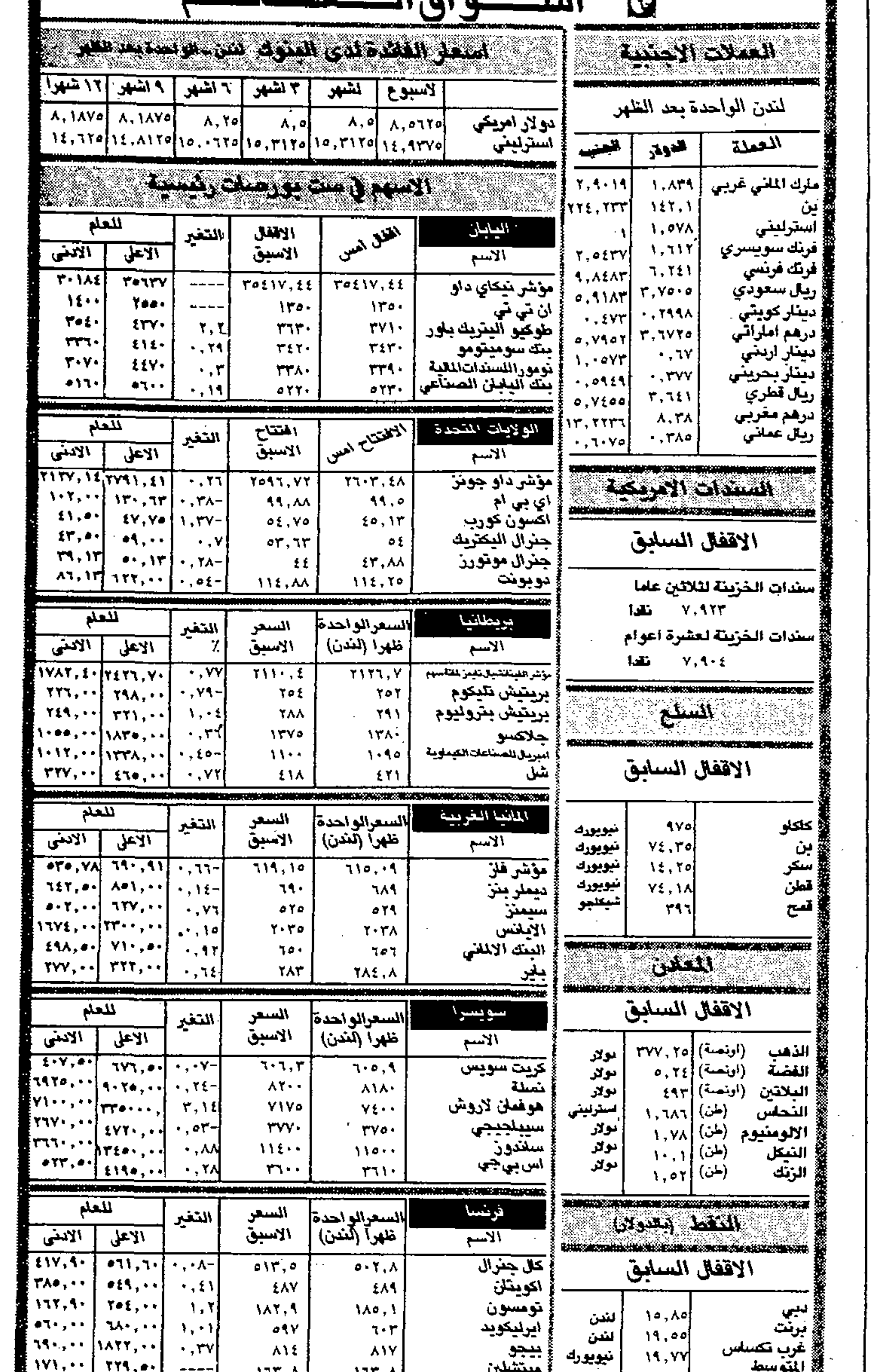
وتطلق مناجم الفحم ايضا كميات ملحوظة من الميثان في الجو.

والميثان يوصف بأنه غاز «التسخن» نسبة الى الزراعة المغطاة لمنع تسرب الحرارة الى الخارج. ومفعول الميثان اقوى ثلاثين مرة من ثاني اكسيد الكربون. ويقول ميك كيلي الباحث بجامعة ايست انجليا في بريطانيا ان العالم يواجه فترة حرجة باستخدام الوقود المتحجر.

الكويت تنتظر توسعا زراعيا كبيرا خلال التسعينات

الكويت ـ كونا: توقع رئيس مجلس الادارة والمدير العام للهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية الشيخ ابراهيم دعيج الصباح ان تشهد حقبة التسعينات تطورا في الكويت في المجال الزراعي كما اكد على ان الهيئة حققت الكثير من الانجازات في حقبة الثمانينات.

وقال ان الهيئة اعدت خطة خمسية للتنمية الزراعية خلال النصف الاول من عقد التسعينات كما تعتبر حقبة الثمانينات من أميز الحقب بالنسبة للزراعة في الكويت.



اسواق العالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٣٩	٢,٩٠١٩
ين	١٤٢,١	٢٢٤,٢٢٣
استرليني	١,٥٧٨	١
فرنك سويسري	١,٦١٢	٢,٥٤٣٧
فرنك فرنسي	٦,٢٤١	٩,٨٤٨٣
ريال سعودي	٣,٧٥٠٥	٥,٩١٨٣
دينار كويتي	٠,٢٩٩٨	٠,٤٧٣
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٧٩٥٢
دينار اردني	٠,٦٧	١,٠٥٧٣
دينار بحريني	٠,٣٧٧	٠,٥٩٤٩
ريال قطري	٣,٦٤١	٥,٧٤٥٥
درهم مغربي	٨,٣٨	١٣,٢٢٣٦
ريال عماني	٠,٣٨٥	٠,٦٠٧٥

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٥٦٢٥	٨,٥	٨,٥	٨,٢٥	٨,١٨٧٥	٨,١٨٧٥
استرليني	١٤,٩٣٧٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٣١٢٥	١٥,٠٦٢٥	١٤,٨١٢٥	١٤,٦٢٥

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان / الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٥٤١٧,٤٤	٣٥٤١٧,٤٤	----	٣٥٦٣٧	٣٠١٨٤
ان تي تي	١٣٥٠	١٣٥٠	----	٢٥٥٠	١٤٠٠
طوكيو اليتريك باور	٣٧١٠	٣٦٣٠	٢,٢	٤٣٧٠	٣٥٤٠
بنك سوميتومو	٣٤٣٠	٣٤٢٠	٠,٢٩	٤١٤٠	٣٣٦٠
نومورا للسندات المالية	٣٣٩٠	٣٣٨٠	٠,٣	٤٤٧٠	٣٠٧٠
بنك اليابان الصناعي	٥٢٣٠	٥٢٢٠	٠,١٩	٥٦٠٠	٥١٦٠

الولايات المتحدة / الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٠٣,٤٨	٢٥٩٦,٧٢	٠,٢٦	٢٧٩١,٤١	٢١٣٧,١٤
اي بي ام	٩٩,٥	٩٩,٨٨	-٠,٣٨	١٣٠,٦٣	١٠٢,٠٠
اكسون كورب	٤٥,١٣	٥٤,٧٥	-١,٣٧	٤٧,٧٥	٤١,٥٠
جنرال اليكتريك	٥٤	٥٣,٦٣	٠,٧	٥٩,٠٠	٤٣,٥٠
جنرال موتورز	٤٣,٨٨	٤٤	-٠,٢٨	٥٠,١٣	٣٩,١٣
دوبونت	١١٤,٢٥	١١٤,٨٨	-٠,٥٤	١٢٢,٠٠	٨٦,١٣

بريطانيا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير %	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر الفيناشيال تايمز للاسهم	٢١٢٦,٧	٢١١٠,٤	٠,٧٧	٢٤٢٦,٧٠	١٧٨٢,٤٠
بريتيش تليكوم	٢٥٢	٢٥٤	-٠,٧٩	٢٩٨,٠٠	٢٢٦,٠٠
بريتيش بتروليوم	٢٩١	٢٨٨	١,٠٤	٣٢١,٠٠	٢٤٩,٠٠
جلاكسو	١٣٨٠	١٣٧٥	٠,٣٦	١٨٣٥,٠٠	١٠٥٥,٠٠
امبريال للصناعات الكيماوية	١٠٩٥	١١٠٠	-٠,٤٥	١٣٣٨,٠٠	١٠١٢,٠٠
شل	٤٢١	٤١٨	٠,٧٢	٤٦٥,٠٠	٣٢٧,٠٠

المانيا الغربية / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
مؤشر فلز	٦١٥,٠٩	٦١٩,١٥	-٠,٦٦	٦٩٠,٩١	٥٣٥,٧٨
ديملر بنز	٦٨٩	٦٩٠	-٠,١٤	٨٥١,٠٠	٦٤٢,٥٠
سيمنز	٥٢٩	٥٢٥	٠,٧٦	٦٢٧,٠٠	٥٠٢,٠٠
الايانس	٢٠٣٨	٢٠٣٥	٠,١٥	٢٣٠٠,٠٠	١٦٧٤,٠٠
البنك الالماني	٦٥٦	٦٥٠	٠,٩٢	٧١٠,٥٠	٤٩٨,٥٠
باير	٢٨٤,٨	٢٨٣	٠,٦٤	٣٢٢,٠٠	٢٧٧,٠٠

سويسرا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كريت سويس	٦٠٥,٩	٦٠٦,٣	-٠,٠٧	٦٧٦,٥٠	٤٠٧,٥٠
نصلة	٨١٨٠	٨٢٠٠	-٠,٢٤	٩٠٢٥,٠٠	٦٩٢٥,٠٠
هوفمان لاروش	٧٤٠٠	٧١٧٥	٣,١٤	٣٣٥٠٠,٠٠	٧١٠٠,٠٠
سيبلجيجي	٣٧٥٠	٣٧٧٠	-٠,٥٣	٤٧٢٠,٠٠	٢٦٧٠,٠٠
ساندوز	١١٥٠٠	١١٤٠٠	٠,٨٨	١٣٤٥٠,٠٠	٣٦٦٠,٠٠
اس بي جي	٣٦١٠	٣٦٠٠	٠,٢٨	٤١٩٥,٠٠	٥٢٣,٥٠

فرنسا / الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام: الاعلى	للعام: الادنى
كال جنرال	٥٠٢,٨	٥١٣,٥	-٠,٠٨	٥٦١,٦٠	٤١٧,٩٠
اكويتان	٤٨٩	٤٨٧	٠,٤١	٥٤٩,٠٠	٣٨٥,٠٠
تومسون	١٨٥,١	١٨٢,٩	١,٢	٢٥٤,٠٠	١٦٢,٩٠
ايرليكويد	٦٠٣	٥٩٧	١,٠١	٦٨٠,٠٠	٥٦٠,٠٠
بيجو	٨١٧	٨١٤	٠,٣٧	١٨٢٢,٠٠	٦٩٠,٠٠
ميتشلين	١٦٣,٨	١٦٣,٨	----	٢٢٩,٥٠	١٧١,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٧,٩٢٣ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٧,٩٠٤ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	٩٧٥	نيويورك
بن	٧٤,٣٥	نيويورك
سكر	١٤,٢٥	نيويورك
قطن	٧٤,١٨	نيويورك
قمح	٣٩٦	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب (اونصة)	٣٧٧,٢٥	دولار
الفضة (اونصة)	٥,٢٤	دولار
البلاتين (اونصة)	٤٩٣	دولار
النحاس (طن)	١,٦٨٦	استرليني
الالومنيوم (طن)	١,٧٨	دولار
النيكل (طن)	١٠,١	دولار
الزنك (طن)	١,٥٢	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٥,٨٥	لندن
برنت	١٩,٥٥	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٩,٧٧	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن. بالاشتراك مع شركة ساميا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦-١-٤٤٠٠ تلكس: 885124LG



الانتفاضة

الانتفاضة ـ صفحة اسبوعية تخصصها «الشرق الاوسط» صباح كل اربعاء لنخبة من الاقلام الفلسطينية تتناول فيها بالمتابعة والتحليل والتعليق نضال الشعب الفلسطيني البطل ضد الاحتلال الاسرائيلي.

انجازات الانتفاضة والمهمات الباقية عليها

انفجرت الانتفاضة الفلسطينية في الاراضي العربية المحتلة في ١٩٨٧/١٢/٨ اي انها توشك ان تكمل عامين من النضال المتصل. لذا فان بالامكان اعداد جرد بالانجازات التي حققتها الانتفاضة حتى الان وتلك التي ما زال عليها تحقيقها.

اما الانجازات التي تحققت فيمكن ان نذكر منها:

● القدرة على الاستمرار الذي تجاوز تمنيات الاصدقاء، حتى اصبحت الانتفاضة اليوم اسلوب حياة وليس مجرد فورة او حالة استثنائية، وبالتالي، فان لها بداية محددة ولكن ليس لها نهاية الا بعد ان تحقق اهدافها.

● وضع حد لحالة الهدوء والاستقرار التي سادت خلال عشرين سنة من الاحتلال، كان الشعب الفلسطيني خلالها يتوقع ان ياتيه الفرج من الخارج باعتباره اسيرا ينتظر النجدة لكنه الان اخذ قضيته بيده واخذ يحرك الخارج بدلا من ان ينتظر حركته.

● اعادة احياء الخط الاخضر الذي كان يفصل اسرائيل عن كل من الضفة والقطاع، وهو الخط الذي كان يذوب ويتلاشى تدريجيا، حتى لم يكد يبقى له وجود، واصبح ضم الاراضي مسالة وقت وقدرة على الهضم والاستيعاب بعد ان تم الضم الاقتصادي والاداري.

● اضطرار جيش «الدفاع» الاسرائيلي الى اعادة احتلال الضفة الغربية وقطاع غزة مجددا، وبخسائر وتكاليف تفوق ما صادفه هذا الجيش في احتلاله الاول عام ١٩٦٧.

● تحويل الجيش الاسرائيلي المقاتل، والحسن التدريب والتزويد، والذي كان يحمل عقيدة قتالية محددة المعالم، ويحظى باعجاب الكثير من الاوساط العالمية المخدوعة به، الى قوات شرطة وقمع لمواطنين عزل من السلاح، الامر الذي مرغ في الوحل ما قد يكون لدى هذا الجيش من كرامة عسكرية.

● حفز الاردن على اتخاذ القرار التاريخي بفك الروابط القانونية والادارية مع الضفة الغربية، وتسليم الوديعة الى الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني اي منظمة التحرير الفلسطينية.

● حفز منظمة التحرير الفلسطينية على الاخذ بالاسلوب الدبلوماسي للوصول الى الحل، وهو تحول لم يكن ممكنا لولا زخم وشرعية الانتفاضة، وتحديدها لهدف اقامة دولة فلسطينية مستقلة في الضفة والقطاع، ورفض الارهاب، وقبول مبدأ التعايش بين دولتين عربية ويهودية.

● اعتراف الولايات المتحدة الامريكية بمنظمة التحرير الفلسطينية، وبدء حوار موضوعي معها، وهو الامر الذي كان غير قابل للتصور قبل الانتفاضة.

● تحريك الولايات المتحدة لتقديم مبادرات سلام، وتاييد فكرة المؤتمر الدولي للسلام والاعتراف بحقوق الفلسطينيين الوطنية.

● اصابة الاقتصاد الاسرائيلي بخسائر فادحة تفوق كثيرا التقديرات الاولية، وبذلك فان الانتفاضة تكون قد حولت الاحتلال من مصدر متجدد للمال والعملة الصعبة والعمل الرخيص وسوق للبضاعة، الى عبء عسكري واقتصادي ومالي، الامر الذي الغى مبررات اسرائيل للتشبث بالضفة والقطاع لاغراض مالية واقتصادية، واعادة الاراضي المحتلة الى الوضع الطبيعي وهو كونها رهينة عالية التكاليف وقعت بيد ارهابية بهدف الحصول على افضل الشروط والمكاسب مقابل اطلاق سراح الرهينة.

● الزام الليكود المتشنج وعلى راسه اسحق شامير نفسه بتقديم مبادرة (سلام)، تتمثل في اجراء انتخابات عامة في الضفة والقطاع، وهي خطوة من المؤكد ان شامير لم يكن على استعداد للنظر فيها لولا الانتفاضة.

● تحقيق مكاسب اعلامية وسياسية على صعيد الراي العام العالمي تفوق ما كان يمكن ان تنجزه الدول العربية او منظمة التحرير الفلسطينية بكل امكانياتها ومواردها في عقود، وتاكيد صورة اسرائيل كدولة عنصرية محتلة، تمارس الاضطهاد والقهر ضد شعب اعزل ومسالم، يتمسك بابسط حقوق الشعوب وهي حق تقرير المصير والعيش في ظل دولة مستقلة.

الا انه لا يجوز لنا ان نخدع انفسنا ونتصور للحظة واحدة ان الانتفاضة انجزت جميع مهماتها، فما زال امام الانتفاضة مهمات شاقة كثيرة تنتظر الانجاز قبل ان نستطيع القول بانها حققت اهدافها ووصلت الى غايتها. وليس من السهل تحديد كل هذه الاهداف لانها تتفاوت حسب مختلف الاجتهادات بين حد ادنى وحد اقصى. ولكننا نذكر المهمات التالية كمهمات اساسية للاجل القصير، وهي مهمات يمكن ان تتحقق جميعها في اوقات مختلفة باسلوب واحد يمكن التعبير عنه بمنتهى البساطة، وهو استمرار الانتفاضة كقوة واحدة متماسكة، لا تعرف المزايدة ولا المناقصة، ولا تقبل بالتخاذل ولا بالتطرف، ونذكر من هذه الاهداف:

● الزام امريكا بالضغط الحقيقي على اسرائيل لتقديم (تنازلات) كبيرة تجعل عملية السلام امرا عمليا ممكنا، واحراج هذه القوة العظمى التي لا تستطيع ان تواصل الى ما لانهاية تاييد الاضطهاد والتمييز، وانكار حق تقرير المصير وتجاهل مسؤولياتها كدولة عظمى تجاه الاستقرار والسلام وحقوق الانسان.

● اضطرار اسرائيل لقبول مبدء التفاوض مع المنظمة من نقطة ضعف او تكافؤ، عندما ترجح تكاليف التعامل مع الانتفاضة على الفوائد المحتملة لاستمرار الاحتلال.

● انعقاد مؤتمر دولي للسلام تحضره الدولتان العظميان، او الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن، وتشارك فيه منظمة التحرير وجميع دول المواجهة على قدم المساواة.

● قيام دولة فلسطينية مستقلة وذات سيادة كاملة في الضفة والقطاع، وهو الهدف النهائي الذي يلوح في الافق ولا يستطيع العالم ان يتجاهله طويلا.

نحن ندرك ان المهمات الباقية على الانتفاضة ليست سهلة، ولكن انجازات الانتفاضة التاريخية هي التي تجعل تحقيقها امرا عمليا ممكنا بعد ان كان حلما مستبعدا. وبعبارة اخرى، فان الانتفاضة قد وضعت الاساس المكين وهيات جميع الظروف والعوامل اللازمة، وبقي اقامة البناء الشامخ وجني الثمار التي نضجت بالدماء والدموع والعرق.

د. فهد الفانك

بيت ساحور.. من حرب الضرائب إلى العصيان المدني

وعت الانتفاضة مبكرا اهمية الجانب الاقتصادي في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي، خاصة وانها اندلعت في مرحلة يعاني فيها الاقتصاد الاسرائيلي من ازمة اقتصادية حادة، لتعمق الانتفاضة هذه الازمة وتزيد من تفاقمها. فقد شكلت الضرائب الى جانب مصادر اقتصادية اخرى ايرادا عاليا للاقتصاد الاسرائيلي، اذ قدر المتوسط السنوي لايراد الضرائب التي تجبيها اسرائيل سنويا بمعدل (١٥٠) مليون دولار. وكان مقدرا ان يصل عام ١٩٨٨ الى حوالي (٢٠٠) مليون دولار من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وهكذا، فقد دعت قيادة الانتفاضة بشكل واضح وصريح في بيانها الثاني الى «تعزيز النضال من اجل الغاء كافة القوانين والاجراءات الضريبية» وان كانت لم تطالب بالامتناع الكلي عن دفع الضرائب، الا انها وبحكم استراتيجية التدرج والاعتدال التي انتهجتها، دعت في البدء الى الغاء الضريبة الاضافية، المفروضة تعسفا على تجار شعبنا، باعتبار ان هذه الضريبة بالاساس لا مبرر لها، ولم يقصد منها سوى المزيد من ارهاب المواطنين بجني اموالهم ونهب مقدراتهم عن طريق اللجوء الى فرض العديد من الضرائب الجديدة التي لا مسوغ لها، وخاصة هذا النوع من الضرائب الذي عرف «بالضرائب الاضافية».

دياب مخادمة

واكدت قيادة الانتفاضة في بيانها الخامس دعوتها كافة التجار الى الاستعداد لخوض معركة التوقف عن دفع الضرائب الاضافية، تحت شعار «لا» للاحتلال، لا للضريبة «الاضافية»، الى جانب الاستعداد لحرق دفاتر الضريبة، كما طالبت بالامتناع عن دفع الغرامات الباهظة والجائرة التي تفرضها المحاكم الصهيونية على معتقلي الانتفاضة.

وبعد مرور حوالي اربعة اشهر على انطلاقة الانتفاضة، وانسجاما مع برنامجها الرامي الى توسيع دائرة المواجهة وتعميق ضربها للعدو، طورت الانتفاضة شعارها الضرائبي من «لا للضريبة الاضافية» الى «لا للضريبة بكافة اشكالها»، باعتبار ان الضرائب تشكل الشريان التي يمون الاحتلال ويمده بادواته القمعية.

وهكذا، انتقلت معركة الضرائب الى مرحلة جديدة، تنبثق من ان وحدة موقف الشعب بالامتناع عن دفع الضرائب الحق بالاحتلال هزيمة تضاف الى هزائمه. وانسجاما مع هذا التوجه ومن اجل استكمال صورة الموقف، توجهت قيادة الانتفاضة الى العاملين في دوائر الادارة المدنية، من الشرطة والعاملين في جهاز الضرائب قدعتهم الى انهاء عملهم والاستقالة الفورية، وارفقت ذلك بالتلميح الى ان يد المجموعات الضاربة طويلة، وان ارادة الشعب لا يثنيها العدو المحتل. كما اشير على المحاسبين بعدم التعامل في مجال الضرائب، وطلب الى التجار عدم تقديم او حتى ترتيب كشوفات الضرائب. كذلك جاء في البيان العائد للانتفاضة، تحذير واضح يقضي بمعاقبة كل من لا يلبي نداء الوطن والواجب. وحيت القيادة بالمقابل موقف التجار والمهنيين والحرفيين، وكل من امتنع عن دفع الضرائب التي تفرضها السلطات الصهيونية، وثمنت الموقف الجماعي الموحد لتجار بعض المناطق لالتزامهم جماعيا بعدم دفع الضرائب، ولاستجابة عدد لا بأس به من لجان الشرطة والجمارك والضريبة لطلب الانتفاضة بتقديم استقالاتهم وامتناع الغالبية العظمى عن دفع الضرائب.

وانتقلت بعدها معركة الضرائب الى مرحلة اخرى. فبعد ان كانت الدعوة موجهة للتجار بالامتناع عن دفعها، عممت قيادة الانتفاضة تلك الدعوة لتشمل كافة القطاعات الشعبية، واكدت على مقاطعة كافة اشكال الضرائب. كما انتقلت المعركة من الطلب بالامتناع عن دفع الضرائب الى «تحريم» دفعها مهما كان نوعها وبأي شكل من الاشكال، مما يعني عدم الاكتفاء بالطلب بالامتناع، بل ارفقت ذلك بالعقاب لكل من لم يمتنع عن دفع تلك الضرائب.

لقد ادى الامتناع عن دفع الضرائب الى تعريض العديد من المواطنين، وخاصة التجار، الى المضايقات المختلفة من قبل سلطات العدو، التي اخذت تداهم محلاتهم، وتستولي على محتوياتها بحجة جمع الضرائب المتخلفة، عندئذ، وقفت قيادة الانتفاضة بشجاعة الى جانب التجار حيث اعلنت يوم ١٩٨٩/٦/٢٤ يوما للتضامن مع التجار البواسل، واستنكارا للمداهمات وحجز الممتلكات والاستدعاءات. وطالبت القيادة بتوجيه الضربات لمكاتب الضريبة والعاملين فيها، الى جانب عدم دفع الكفالات والغرامات المالية لخزينة سلطات الاحتلال. وحينما تمادت سلطات الاحتلال في حملتها الشرسة ضد المواطنين الذين امتنعوا عن تسديد الضرائب واخذت تداهم محلاتهم ومخازنهم وحتى منازلهم وتصادر كل ما تجده في طريقها، رأت قيادة الانتفاضة ان الرد يتمثل في «التصدي الحازم والجماعي لسلطة الضريبة، وعدم الانصياع لابتزازاتها».

ولأن صمود بلدة «بيت ساحور» كان ماثلا امامها، قامت سلطات الاحتلال في اوائل تموز ١٩٨٨، بمعاقبة موقف البلدة الممتنعة عن دفع الضرائب بمصادرة اثنين وستين سيارة، اضافة الى مصادرة بطاقات الهوية من خمسين مواطنا ممن لم يدفعوا الضرائب، في اعقاب ذلك تجمع عدد من ابناء البلدة، وقاموا بمظاهرات سارت الى مبنى البلدية حيث سلموا المسؤولين هناك (٢٥٠) بطاقة هوية كانت بحوزتهم، احتجاجا على الخطوة الاسرائيلية، وقامت قوات الاحتلال بتفريق المظاهرة، حيث اشادت قيادة الانتفاضة بهذا الموقف البطولي ودعت المواطنين الى «الاقتداء بنموذج بيت ساحور في مجابهة رجال الضرائب». (بيان رقم ٢٢).

وواصلت قيادة الانتفاضة معركة الضرائب، حيث اكدت على ضرورة الاستمرار في الامتناع عن دفع الضرائب، واهابت بالفرق الضاربة «بضرورة تكثيف عملها في المدن والقرى والمخيمات والتصدي الحازم والفعال لرجال الضريبة الصهاينة، مصاصي دماء شعبنا». كما اهابت بلجان التجار في مختلف المناطق بتوحيد مواقفهم، من اجل انجاز مهمة عدم دفع الضرائب. وطلبت الى القوات الضاربة «مصادرة واحراق كشوفات الضريبة واغلاق مكاتب المحاسبين الذين يقدمون الكشوفات لسلطات الضريبة»، وحيت بالمقابل استجابة المحاسبين لقرارات قيادة الانتفاضة بان اغلقوا مكاتبهم ولم يعودوا يتعاملوا مطلقا مع كشوفات الضريبة.

واليوم، ومنذ الحادي والعشرين من سبتمبر (ايلول) الماضي، تعيش بلدة بيت ساحور مرة اخرى معركة الضريبة، حيث تقوم سلطات الاحتلال باتخاذ العديد من الترتيبات لاجبار الناس على دفع الضرائب، بواسطة مجموعات جباية الضرائب وبحماية الجيش الاسرائيلي، وذلك بنهب البضائع والمحلات والمنازل وسرق اطنان من المواد الغذائية، بعد ان تعرضت البلدة الى سلسلة من الاجراءات التعسفية كمنع التجول، والتفتيش، ومصادرة بطاقات الهوية، وقطع الهواتف والماء والكهرباء، اضافة الى مصادرة السيارات. وقد وصلت عمليات النهب الى الاثاث المنزلي والالبسة الشخصية، وقامت بالعديد من الاجراءات الادارية لتحصيل الضرائب، منها ربط تصريح زيارة عمان والعديد من المعاملات بالحصول على براءة ذمة من سلطات الاحتلال، والتي لا تعطى الا بعد تسديد الضرائب والجمارك والرسوم المختلفة.

ازاء عملية المصادرة والنهب التي قامت بها سلطات الاحتلال في هذه البلدة ـ بيت ساحور ـ وزعت قيادة الانتفاضة منشورا خاصا في الثالث من اكتوبر «تشرين الاول» الماضي، دعت فيه الى تصعيد الانتفاضة. وهذه هي المرة الاولى التي تعمد قيادة الانتفاضة الى توزيع بيان خاص ليس في اطار بياناتها المرقمة التي تصدر في ميعاد معلوم، اذ تطرق البيان الى نقطتين مركزيتين: العقوبات الاقتصادية التي تفرضها سلطات الاحتلال على سكان قطاع غزة، وعملية جمع الضرائب في بلدة بيت ساحور، حيث دعا البيان الى اضراب عام يومي الخميس والجمعة ٥ و٦ نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري باعتبارهما يومي غضب واحتجاج وتصعيد، تضامنا مع اهالي بيت ساحور.

الاسرائيليون يريدون من هجمتهم المكثفة على بيت ساحور ان يلقنوا البلدة درسا ويصنعوا منها مثلا للآخرين، لان بيت ساحور في مواقفها الصلبة هذه مثلت نموذج معركة الضرائب، التي تشنها الانتفاضة منذ وقت مبكر. وتخشى سلطات الاحتلال ان يؤدي الامتناع عن دفع الضرائب الى عصيان مدني واسع تمتد آثاره الى جوانب اخرى من جوانب الصراع. كما ان نموذج بيت ساحور الذي اظهر حالة تكافل اجتماعي بين سكان البلدة ـ المسيحيين والمسلمين ـ قد افزع سلطات الاحتلال، لان في ذلك رمزا آخر ايضا، هو التكافل والتضامن الاجتماعي الكبير الذي انجزته مسيرة الانتفاضة.

صورة لعمليات النهب التي مارستها سلطات الاحتلال ضد بيت ساحور ردا على امتناع الاهالي عن دفع الضرائب.

لنا كلمة:

كلمة السر في صلابة المقاومة الفلسطينية

د. اسعد عبد الرحمن

عندما يسقط في يد الداعية الاسرائيلي/الصهيوني ويجد ان لا احد يستمع الى دعاويه عن عدم وجود شعب فلسطيني وهوية وطنية فلسطينية، تجده يلجأ فورا الى تزييف التاريخ! تجده، عندئذ، يعترف على مضض بان الفلسطينيين العرب كانوا، اينعم، في «ارض اسرائيل» على امتداد توالي موجات الغزو الصهيوني لكنهم ـ وهنا تبدأ رحلة تزييف الحقائق ـ اما لم يكن لديهم اي حس وطني بالمعنى المعاصر للعبارة، اولم يكن لهم اي ارتباط بالوطن الذي يعيشون فيه وعلى ارضه. وعليه، يتمادى التزييف الاسرائيلي/الصهيوني قائلا بان «عودة» ابناء «الشعب اليهودي» كانت ستكون «عودة» سلسلة وهادئة لولا «مقاومة» قوات حكومة الانتداب البريطاني لتلك الجموع العائدة، سواء عن طريق القوانين التي تحد من هجرتهم و/او عن طريق المنع من الدخول او الطرد او الابعاد بعد الدخول!!!

وما ان يأتي الرد على تلك «الولدنة» او «الصفاقة» التاريخية سريعا ومفحما عبر التذكير بسلسلة الانتفاضات الفلسطينية العربية المعروفة البارزة التي سبقت الانتفاضة الراهنة وبخاصة المقاومات المتصاعدة عبر محطات ١٨٨٢، ثم ١٩٢١، ثم ١٩٣٣، ثم ١٩٣٥، ثم ١٩٣٦، ثم ١٩٣٧/١٩٣٩، ثم ١٩٤٧، تجد الداعية الاسرائيلي/الصهيوني يرد بانها كانت مجرد هجمات عفوية انفعاليه محدودة، حركهم فيها زعماء مهيجون ركضا وراء مصالح زعامية فئوية، او دفعهم اليها شيوخ دينيون متعصبون!! غير ان تلك «المسخرة» الجديدة سرعان ما تتهاوى منسوفه بالديناميت الفاعل للحقائق الخاصة بطول وانتظام انتفاضتي ١٩٣٦ و١٩٣٧/١٩٣٩ من جهة، وبالانتعاش ـ النسبي طبعا ـ للحركة الوطنية الفلسطينية ولقواها السياسية يومئذ من جهة ثانية. فرغم مناحي التخلف ونواحي الانقسام في جهود وصفوف الرواد العروبيين والاسلاميين للحركة الوطنية الفلسطينية، فانه لا احد يستطيع ان ينكر بدء تبلور احزاب شبه منظمة، صحيح انها تعكس طبيعة درجة تطور المجتمع الفلسطيني يومئذ، لكنها ايضا تعكس اجماعها شبه الكامل على رفض الغزو الصهيوني وعلى ضرورة مواجهته بل وعلى مباشرة ذلك فورا.

حركة المقاومة الفلسطينية، ذات الاسم والرداء والاطار والقلب العربي كانت ـ اذا ـ دائما موجودة في مواجهة الاحتلال الصهيوني الزاحف ليس لانها نجمت عنه، وانما لانها كانت ملازمة لحقيقة وجود شعبي اصيل مقيم على سطح تلك الارض يتمثل فيما اطلح على تسميته في حينه باسم «عرب فلسطين» ومن المؤكد، طبعا، ان ذلك الوجود الشعبي الوطني الرافض والمقاوم لموجات الغزوة الصهيونية كان يتبلور مع كل معركة يخوضها في حرب المقاومة تلك ويكتسب بالتالي خصوصيات نضالية نابعة من واقعه الخاص ومن تحدياته الخاصة. وهكذا، نرى ان الهوية الوطنية الفلسطينية الواضحة والمكتملة التبلور هذه الايام انما هي ذات جذور ضاربة في حقيقة وجودها الاصلي والاصيل على ارضها، وان كانت قد انتعشت ونمت وترعرعت في ظل اجواء المقاومة والتحدي. ولعل في هذه الحقيقة الاخيرة تكمن كلمة السر في كون هذه الحركة ـ ومن تعبيراتها الاخيرة الانتفاضة الراهنة ـ حركة صلبة العود، متجذرة الموقف، ومستعصية على كل محاولات الثني او التضليل او الكسر او الاحتواء، ولعل في هذه الحقيقة يكمن سر انتصارها القادم لا محالة.

مسابقة «صفحة الانتفاضة»

لاننا اليوم، اكثر من اي وقت مضى، ندرك عظم المسؤولية الملقاة على عاتقنا، في اعداد «صفحة الانتفاضة»، ندرك ان هذا الجهد يحتاج الى مزيد من العقول، وبالتالي، الى مزيد من الاقتراحات والكتابات

وضمن السياق ذاته، ها نحن نفتح المجال لجميع الكتاب الراغبين للاسهام في «مسابقة صفحة الانتفاضة»، علما بان «لجنة تحكيم» متميزة ستشرف على منح شهادات التميز لكل دراسة ولكل مقالة وبما لا يتجاوز ٥٠٠ كلمة ولكل قصيدة، ولكل رسم كاريكاتير يعبر تعبيرا متميزا عن ابعاد ومعاني وآفاق انتفاضة عرب فلسطين المحتلة عرب المستقبل.

نرحب بكتاباتكم الى د. اسعد عبد الرحمن، صندوق بريد ٩٢٧٢٧٣ عمان ـ الاردن.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية

المدير العام
محمد معروف الشيباني

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper.
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

العلاقات الأمريكية ـ الاسرائيلية تحت المجهر مرة أخرى

مرة أخرى تطفو على السطح قضية العلاقة الوطيدة والحيوية بين الولايات المتحدة واسرائيل، خصوصاً على الصعيدين السياسي والعسكري.

لقد قيل في هذه العلاقة كلام كثير وتسابق المعلقون السياسيون من شتى انحاء العالم على اطلاق أوصاف وتحديدات لها، وتناقش خبراء ومحللون عديدون حول من هو التابع ومن هو المتبوع؟ ومن هو صاحب القرار ومن هو المذعن دائماً للقرار؟! وهل الولايات المتحدة هي التي تستعمل اسرائيل وتختبىء وراءها، أم ان اسرائيل هي البعوضة التي تدمي مقلة الأسد؟

الواضح أن القطع في أمر هذه العلاقة عملية لا تخلو من الصعوبة. وكلما تكشفت لنا، كمراقبين أولاً وكعرب ثانياً، صفقة جديدة تعقد على حسابنا ازداد الارتباك وتعسرت الاجابة.

اسرائيل كانت في الماضي عندما تحاول كسب الراي العام الأمريكي لدعم مؤامراتها وتعدياتها، كانت تتمظهر بالبراءة والضعف ورقة الحال، وكأنها «الحمل الوديع» الذي يحاصره «الذئاب».

ولكن بعد أن كشفت الأيام حقيقة اسرائيل العدوانية، وطبيعتها المعادية للسلام وحق تقرير المصير، اخذت تخاطب المصالح الأمريكية بلغة أخرى، هي لغة «الحليف القوي» الذي يمكن للأمريكيين الركون إليه عند الحاجة، وبالتالي يحق له أن يطالب الشعب الأمريكي بألا يعترض على تحويل الضرائب التي يدفعها إلى اعانات عسكرية ومساعدات مالية تساهم في جرائمه وأعمال توسعه.

ولكن حتى هذه المخاطبة ليست صادقة، لأن اسرائيل تعرف انه ولو في الظروف الاستثنائية التي تتعارض فيها مصالحها مع المصالح الأمريكية، فهي لا تهتم إلا بمصالحها... رغم انف واشنطن.

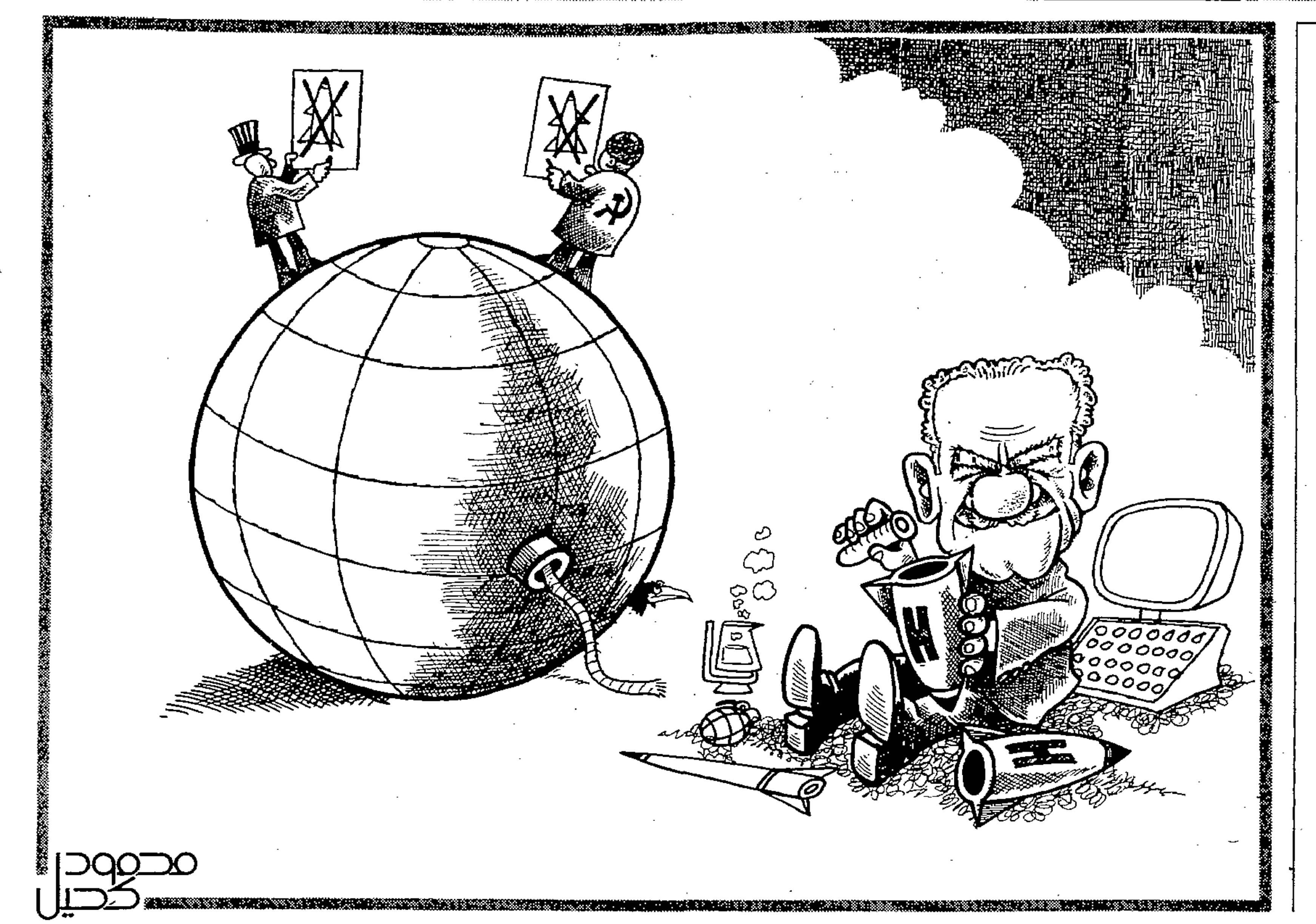
فعندما تتلكأ الادارة الأمريكية في تلبية طلبات التسليح تحرك اسرائيل العوبتها داخل الكونجرس.

وعندما تضن الماكينة العسكرية الأمريكية، ولو لماماً، على الماكينة العسكرية الاسرائيلية بالتكنولوجيا المتطورة، تحصل اسرائيل على ما تريده بفضل جواسيسها المزروعين في المؤسسات العامة والخاصة في طول الولايات المتحدة وعرضها.

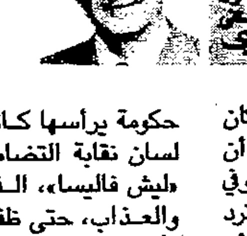
وعندما تحاول الادارة الأمريكية تحسين صورتها دولياً بانتهاج سياسة اخلاقية حيال نظام جنوب افريقيا العنصري، لا تجد اسرائيل غضاضة في تمتين العلاقات دون تردد ودون تفكير في احراج واشنطن.

هذا ما آن الأوان للمواطن الأمريكي أن يدركه، ذلك أن «أصحاب القرار» والمذعنين له في واشنطن يدركونه منذ زمن بعيد.

«الشرق الأوسط»



امبراطورية تتفكك!


بقلم الدكتور مصطفى البارودي

تزخر صفحات التاريخ باستعراض لنشوء الدول الكبرى، حتى تغدو، في اتساع رقعتها وسلطتها، امبراطورية عظمى، ثم تتفكك، كمثل ما حدث لبريطانيا، خلال القرنين التاسع عشر والعشرين.. واليوم نشهد بأعيننا تفككاً يغشى شيئاً فشيئاً العالم الشيوعي، الذي كان إلى عهد جد قريب، صورة مماثلة للامبراطوريات الغابرة!.

والحديث عن الشيوعية وهي تحتضر، يستدعي أن نرى كيف كان انصارها، في شعوب شتى، يحسبون أنها معجزة العصر. فهي في وهمهم هي التي تخلص المستضعفين، من جبروت المستكبرين، بل إنك تجد أدباء ومفكرين، يغضون الطرف عن كل شائبة، بل كل فاحشة، تتأتى في تصرفات الحاكمين الشيوعيين، بحسبان أن الفكر الذي غرس جذوره «ماركس» و«انغلز»، ثم تابع سقياه «لينين»، هو وحده النور في عالم ـ «امبريالي» ـ أي عالم مغرق في تقبل سيطرة طبقة مترفة، على الطبقات الأخرى... حتى إذا قام مفكر شيوعي، وهو واحد من الذين جربوا الحكم في ظل تلك النظرية، ليفضح زيفها، ويتحدث عن «الطبقة الجديدة» ـ طبقة الحكام في الدول الشيوعية ـ التي فاقت في فظائع أعمالها وترفها واستهتارها، كل الذين كانت تأخذه وتتنكره على أعدائها. فقد قال المفكرون الشيوعيون عن «جيلاس»، الذي فضح تلك الطبقة الجديدة، إنه «منحرف»، وقد انجرف وراء الأعداء!.

ولا ضير في أن نأخذ هنا مثالاً من عالمنا العربي، حيث نرى الشاعر الفلسطيني الكبير «أبا سلمى»، يحسب أن الاتحاد السوفييتي، هو وحده الذي سينقذ فلسطين من براثن الصهيونيين! فلا يقبل أي مساس، بأي دولة، من دول العالم الشيوعي، وقد كان (رحمه الله) ينشد أحلى القصيد المتين، في الحنين إلى الوطن، وفي حب فلسطين! وقد كان يحب دمشق كما يحب فلسطين..

وقد اتفق أن دعت حكومة الصين الشيوعية، نفراً من السوريين، لزيارتها، وأكثرهم من المؤمنين بالله وبرسوله، صلى الله عليه وسلم، وكان ذلك عام ١٩٥٦، حيث أسفر كثيرون في سورية وغيرها عن وجوه عنت للاتحاد السوفييتي وحده! فارتأت الصين أن تعرض ما عندها، على أهل العدوة الأخرى، سواء أكانوا من اليمينيين، أم من المستمسكين بعقائدهم، وحرصت في تلك الزيارة ـ في ايار (مايو) عام ١٩٥٦ ـ على أن تبرز للوفد السوري الزائر، ما زعمته من تمسك المسلمين، في الصين، بالنظام الجديد.. وكان بين أبرز الناشطين في الحركة الشيوعية، المؤسسين في الوقت نفسه جمعية اسلامية في بكين، شخص جلس على منصة الرئاسة، في قاعة الاجتماعات في تك الجمعية، فمضى يحدث الوفد السوري، عن أنشطة المسلمين في الصين، وكان يدخن بشراهة، ويحرق اللفافة اثر اللفافة، والشهر شهر رمضان، فسأله واحد من السوريين: «أليس الصيام من فروض الاسلام؟» فكان جوابه الفج: «لقد أتاح لنا دستور الصين ألا نتقيد بالممارسات الدينية»!.. وسرعان ما علم المسؤولون الأعلى منه، بما كان من أمره، فاعتذروا للوفد السوري، عن سوء تصرفه، ووقاحته في جوابه.. فقد حسبوا أن هذا الدعي من أدعياء الاسلام، يحبب الصين إلى المسلمين، فخاب مسعاهم وانكشف الزيف!.

حتى إذا عاد السوريون من تلك الزيارة، دعتهم «جمعية الصداقة السورية ـ الصينية في دمشق» إلى ناديها، ليتحدثوا عن انطباعاتهم عن الصين، وكان أبو سلمى، شاعرنا الفلسطيني الكبير، بين الحضور، فلما سمع قول القائل إن بين الانطباعات عن الصين، أنها لا بد منفكة عن اطار العالم الشيوعي، وأن البوادر الماثلة للعيان، تنم عن احتمال انشقاق بكين عن موسكو، في صراع خفي على بسط السيطرة العليا على العالم الشيوعي، فقد استنكر أبو سلمى هذا الكلام، وأثار ما كان قد انتهى إلى سمعه من حديث الصيام، والسؤال عنه في بكين، واعتبر ذلك كله خروجاً على آداب الضيافة، في البلد المضياف، وجحوداً ـ بعد الزيارة أيضاً ـ لفضل الدول الشيوعية، التي ما انفكت تدعم القضية الفلسطينية، فقد كانت فلسطين هي وحدها التي تهم أبا سلمى، ولعله كان أيضاً مايزال غارقاً في حسبان أن الشيوعية هي النظرية المثلى، وفي ظلها تنال الشعوب حقوقها، وتسترد أرضها وكرامتها.. فلا يجوز لأحد أن يسيء إلى أي دولة شيوعية!

ترى ماذا كان يقول أبو سلمى، لو امتد به العمر إلى أيامنا، فرأى الشيوعيين أنفسهم، وفي عقر بلادهم، يتبرؤون من كل ما يتصل بهذه الشيوعية؟! فما أبعد البون، وما أعظم المنقلب، ما بين عام ١٩٥٦ وعام ١٩٨٩!

وهذه هونغاريا، تبدل تسميتها، لتمحو كل ما يصلها بالتاريخ القريب، بل تدفن الحزب الشيوعي، وتعلن أنه سبب بلائها، وتحيي ذكرى أول الثوار على طغيان الاتحاد السوفييتي، وتخصص لانزال النجمة الحمراء من علمها يوماً كيوم قيام تلك الثورة، في ١٩٥٦/١٠/٢٣، فيكون ذلك في ١٩٨٩/١٠/٢٣!.

وقبل ذلك كانت بولندا، تؤلف حكومة يرأسها كاتب صحفي كان لسان نقابة التضامن، التي ألفها «ليش فاليسا»، الذي لقي السجن والعذاب، حتى ظفرت المعارضة الخفية، فأضحت علنية، بل وأضحت هي التي تحكم، فلا يستطيع حزب العمل البولندي، أي الحزب الشيوعي، أن يثبت في وجه هذه الحركة التحررية.

وأدهى من ذلك وأمر، أن نرى الألوف يغادرون المانيا الشرقية، وكلهم من الشباب ذوي الكفاءات العالية، وأن يسقط من عليائه «هونيكر»، الذي ظن أنه يظل سيداً مطاعاً، فانجاب ظله في لمحة طرف:

ما بين طرفة عين وانتباهتها
يغير الله من حال إلى حال

ولئن اقتصرت دول ثلاث ـ الآن ـ هي بولندا وهونغاريا والمانيا الشرقية، على التغيير، فقد سبق أن قام صاحب الاتحاد السوفييتي هو نفسه، يحاول انقاذ السمعة السوفييتية، بما دعا إليه من المكاشفة (غلاسنوست)، وبما يسعى إليه في برنامج الاصلاح (بيريسترويكا)، الذي طوح من أجله بالبقية الباقية، من عهد ستالين ـ الصنم الذي تحطم ـ وممن تبعه من السائرين على نهجه! وكان من آخر قراراته تسريح رئيس تحرير «البرافدا» من منصبه، وكان هذا أحد رجلين، ستبين الأيام أيهما هو: فإما هو مع التيار الجديد حقاً ولكنه ينتقد التلكؤ في مسيرته، وإما أنه يظن أن حرية الأقلام المكبوتة، التي انطلقت من غمدها، لن تبتر قلمه الذي بقي أسيراً للشيوعية المفلسة! ويا ويح من يقف في وجه السيل!

ثم فوق هذا كله، نسمع وزير الخارجية السوفييتي هو نفسه، يندد بالأخطاء السوفييتية القاتلة، كمثل غزو أفغانستان، والاستمرار ـ في عهد بريجنيف ـ في انتاج الأسلحة الكيماوية، التي كلفت المليارات، بينما الشعب يجوع، ويقف صفوفاً للحصول على السكر والصابون! ويا لها من مهزلة، في الافلاس الاقتصادي!

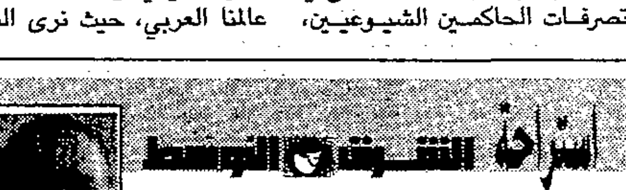
وهنا يتصل أول المقال بآخره، حيث نرى دول البلطيق (تجاه الدول الاسكندينافية) وقد كانت مستقلة قبل الحرب العالمية الثانية، فألحقها به الاتحاد السوفييتي وضمها إلى «الامبراطورية الشيوعية»، فاذا هي اليوم تسعى سعياً حثيثاً لاستعادة حريتها، ثم استقلالها، عسى أن يعود إليها، ما كانت فيه من هدوء الحياة، فصيرتها الشيوعية إلى أسوأ صور الحياة!

وكذلك نرى اضطرابات في أجزاء من الاتحاد السوفييتي، كان الدستور يصفها بأنها جمهوريات، لها لغاتها واستقلالها، ولم تكن إلا مستعمرات تحت سيطرة موسكو وروسيا القديمة، التي لاتزال هي عماد السلطة والحكم في البلد الذي يحمل التسمية الاتحادية السوفييتية، بديلاً عن القيصرية الروسية!.

فهل نرى، ونحن في شهر المفاجآت الهونغارية، والألمانية الشرقية، هل نرى في وقت قريب، مثل ما نراه الآن من اجتماع ثمان وأربعين دولة، هي بريطانيا وسابق مستعمراتها، حيث ينعقد في ماليزيا المؤتمر المعتاد «لرابطة ـ كومنولث ـ الأمم البريطانية»، فيراس المؤتمر لا ملكة بريطانيا ولا رئيسة وزرائها، بل زعيم إحدى سابق المستعمرات، التي كانت تؤلف الامبراطورية البريطانية؟

وهل نرى «تفكك» الاتحاد السوفييتي نفسه، بمثل هذه الصورة؟ أم أن الشعوب والدول التي «ستنفك» من اساره، سوف تأبى حتى رابطة كهذه؟!

الا إن غداً لناظره قريب، والليالي من الزمان حبالى، مثقلات يلدن كل عجيبة!


استراحة الشرق الأوسط

يكتبها اليوم: سمير عطا الله

حكاية... حقيبتين (٤)

قال لي احد الزملاء الاعزاء ونحن نتفق على اللقاء في نيويورك: تلقاني ـ اي القاه ـ في «الو الدورف استوريا» وانت ـ اي انا ـ اين؟

قلت، انا قبالتك في «اللكسنغتون»! والفارق بين الاثنين حوالي ٥٠٠ دولار في الليلة... لحسابي طبعاً. فانا املك الحق في ان اصرف مئة دولار في الليلة وبذلك اكون ايضاً جار صديقي كلوفيس مقصود الذي يتنكرني كلما... رآني، بينما الزميل العزيز لا يملك إلا أن يصرف حوالي ٦٠٠ دولار في الليلة، وبذلك يجاور رؤساء الوفود كلها... شاء أم ابى.

واحلى ما في الزميل العزيز انه يغلف نزواته الاريستوقراطية بالقول إنها «عقد» قديمة، وعقدة السكن في «الو الدورف» لاتزال هينة كثيراً. فانا اعرف صديقاً آخر عقدته ان يشتري «الو الدورف» من اساسه!

في أي حال اتكلنا على الله تعالى وقررنا السفر، ولست اعرف ماذا تحب الناس في نيويورك. اما انا فإن لي متعة وحيدة في المدينة، وهي ان امشي في «الفيلاج» او قرية نيويورك القديمة، كل عطلة اسبوعية، مع الرسام المصري الكبير احمد مرسي، وبرفقته ومعرفته نزور «الغاليريهات» الجميلة، ونتناول الغداء في المطاعم الشعبية التي يعرفها جيداً، وبعد ذلك نمضي الكثير من الوقت في مكتبة «ستراند» للكتب المستعملة حيث اشتري مؤونة القراءة لعام كامل.

وليس من متعة اكبر من هذه المتعة سوى قطع الطريق مشياً على الاقدام من بيت احمد مرسي قرب مبنى الامم المتحدة إلى عالم «الفيلاج»، إذ نعبر في الطريق الطويل الف عالم وعالم. وفي الطريق ايضاً يتأكد لك انه ما فيش مصري من غير نكات! إذ تفاجأ بأن هذا الرجل الذي رعى الفن التشكيلي في بداياته العربية والذي يمضي النهار في رسم لوحات تضايق زوجته وابنته لأن حجمها يصل إلى بيت الجيران، تفاجأ أن هذا الرصين ابو نظارات طبية... قادر ايضاً على ان يفقعك في الطريق حتة نكتة صعيدية نمرة واحد! وارجو ان تقرأ «نمرة» بالتشديد على كسر النون والتشديد على لفظ النون المربوطة.

باستثناء ذلك لا شيء في نيويورك سوى نيويورك، اي الامم المتحدة في النهار، وفي المساء تكتب اشياء النهار. وسرعان ما تحول الامم المتحدة نفسها إلى سجن كبير مملوء بالحريات. ويضيع الوقت وانت هناك، ترحب بهذا وتصافح ذاك. والمصافحة ليست خياراً والسلام لله، وانك لتدمن هذه الرتابة من سن البلوغ إلى سن... التقاعد.

وحين بدأت العمل الصحفي كنت دائماً اعجب بالرسائل التي يبعث بها مراسل «رويتر» هناك المستر مايكل ليتلجونز. ولم اكن احلم بانني سوف اراه ذات يوم، ولذا فانني عندما ذهبت إلى الامم المتحدة في المرة الاولى كان همي الاول التعرف إلى المستر ليتلجونز، وقد تعرفت. وقبل خمسة اعوام تقريباً قيل إن الرجل سوف يتقاعد، بعد ربع قرن من العمل لدى المنظمة الدولية.

لكن سن التقاعد قد مضت والدهر قد مضى والمستر ليتلجونز لا يزال يتمشى في الاروقة، مثله مثل كثيرين آخرين من الذين يخيل اليك انهم حراس الفرعون، هم يفتحون الابواب وهم يغلقونها... وإلى الأبد.

وكان مراسل «الاهرام» الشهير ليفون كشيشيان قد ذهب إلى الامم المتحدة في زيارة في اواخر الاربعينات. وبعد اربعين عاماً مات، من دون ان يتقاعد يوماً واحداً. وكان ليفون يقول دائماً بلغته النصف عربية: «هادا امم متحدة تجليط»، لكنها كانت حياته حتى اللحظة الاخيرة، وانك لترى في الاروقة الآن وجوهاً من عمر المبنى او من عمر ليفون، حتى تحار هل هؤلاء هم ممثلو «الامم» الدائمين... ام رؤساء الوفود.

وإلى اللقاء.

الجدل مفهوم والحذر مشروع ... لكن الاعتراض مرفوض
"اتفاق الطائف" آخر فرص السلام في لبنان

بقلم بكر عويضة

يصعب على أي عاقل تصور أن هنالك لبنانياً واحداً لا يريد أن يرى نهاية للعبة القتل والدمار في لبنان. وإذا كان هذا حال أي لبناني فهو أيضاً حال أي عربي لم يزل عنده ولاء لعروبته... بل لانسانيته. وكذا هو الحال بالنسبة إلى أي انسان. مطلق انسان. فليس من البشر ذلك الذي تستهويه لعبة قتل الانسان لأخيه الانسان.

والانجاز الذي تحقق قبل أيام في الطائف يوفر فرصة خلاص حقيقية للبنان. بل ليس من قبيل المصادفة، ولا من باب المبالغة، أن يكون هنالك نوع من الاجماع بين المراقبين، على اختلاف حساباتهم وتياراتهم، بأن ما تم تحقيقه في الطائف كان يبدو حلماً صعب المنال قبل بضعة أشهر.

كذلك أنه ليس من قبيل المصادفة أن يكون هنالك نوع من التوافق العربي ـ الدولي على مباركة واسناد ودعم هذا الذي تحقق في الطائف على أيدي النواب الذين يمثلون آخر ما تبقى من مؤسسات الشرعية في لبنان، وهو تحقق بدعم لم يكل أو يمل من كل العرب ممثلين باللجنة العربية الثلاثية، التي أشرفت وبنجاح يسجل في خانة حال الصعود العربي، على ولادة صعبة ما كان لها أن تتم لولا الاصرار على أنها يجب، ولا مفر، من أن تتم.

هل يجوز، إذن، أن تصدر أصوات هنا وهناك تعارض ما تم تحقيقه في الطائف؟ وإذا كان مفهوماً أن ترتفع أصوات معارضة من خارج الجسم اللبناني فهل يعقل أن يعترض لبناني واحد على وضع بلده وشعبه على طريق الخلاص من فخ الحرب القذرة بعد خمسة عشر عاماً متواصلة أكلت خلالها تلك الحرب وشربت من لحم ودم اللبنانيين من دون رحمة ومن دون تفريق بين طائفة وطائفة وبين كبير وصغير؟

الاجابة البدهية تقول إنه من غير المنطقي أن يعلو صوت لبناني فوق صوت الخلاص والعودة بلبنان إلى سلامه مع نفسه، وتصالحه مع ذاته وواقعه، كمقدمة لعودته إلى مكانه ومكانته بين أشقائه وفي محيطه، ومن ثم في عالمه.

وإذا ترك المرء لعواطفه الانسانية التواقة لأن يأخذ الطفل اللبناني فرصته في الحياة الطبيعية وألا يتخرج من مدرسة سفك الدماء، كما حصل مع معظم من كانوا أطفالاً قبل خمسة عشر عاماً، إذا ترك المرء لمثل هذه العاطفة أن تمضي أكثر من تلك الاجابة البدهية، فإن الحكم على معارضة ما تم انجازه في الطائف باعتباره «جريمة» يمكن أن يصدر عن ضمير مرتاح ومن دون أي نوع من التجني في حق المحكوم عليه بذلك الجرم.

ولكن هنالك من يجادل،
وهنالك من يناقش،
وهنالك من يبدي الحذر،
أو يظهر بعض التخوف...

وتلك أمور مفهومة، مشروعة، مبررة، وربما مطلوبة إذا طرحت ضمن مناخ صحي هدفه لبنان الأرض والانسان، الدور والمكانة، وليس المصلحة الذاتية ببعدها الضيق.

فقد يفهم المرء معنى أن يجادل البعض في ما يفترضه من «سيناريوهات» حول مستقبل لبنان. وقد يفهم المرء لماذا يلتهب البعض حماسة وهو يناقش ما يفترضه من «نظريات» يخيل لمن يستمع إليها أن من يفترضها يعرف أدق الأسرار دقة في أهم عواصم العالم. وقد يقبل المرء أن يشط البعض في الحذر فيتصور أن مستقبل البشرية بأكمله مرهون بما يجري في لبنان...

قد يكون هذا كله مفهوماً ومقبولاً، لكن أن يكون هنالك من يقول لا لوقف نزيف الدم وهدر الأرواح، واستئناف الحياة وممارسة الحوار والتعايش، فانه أمر يستحيل أن يكون مفهوماً أو مقبولاً.

ثمة فارق واضح بين أن يستمر اللبنانيون في الاقتتال وذبح بعضهم وبين أن يجلسوا معاً ليصنعوا في ما بينهم ما يريدونه للبنان، وما يريدونه لأنفسهم. وإذا كانت خمس عشرة سنة من الحرب قد اثبتت أنها حرب الخاسرين ولن تكون أبداً حرب منتصر ومهزوم، فان ما حصل في الطائف اثبت أن بوسع اللبنانيين استئناف الحوار الذي يوصلهم إلى ما عجزت الحرب عن ايصالهم إليه.

لقد دق السلام أبواب لبنان بعدما كاد اليأس يستوطن القلوب، وبعدما صار طبيعياً أن تسود لغة التشاؤم، وأن تسمع اللبنانيين المغتربين يجزمون بـ (استحالة) أن يعود السلام إلى لبنان... فهل يغفر اللبنانيون أنفسهم، قبل غيرهم، لمن يحاول اضاعة هذه الفرصة؟

أغلب الظن أن أحداً ـ وليس اللبنانيين فقط ـ لن يغفر لمن يريد لهذه الفرصة أن تضيع. ومهما تكن الأسباب التي تدفع البعض إلى الاعتراض، فانها وإن كان لبعضها ما يبرره، لا ترقى إلى درجة السماح لها بأن تعيد لبنان إلى دوامة القتل والذبح والتشريد وباضاعة اكثر الفرص جدية وأهمية وربما... آخر الفرص.

الاشتراك السنوي
الجريدة والمجلة
٤٢٠ ريالاً سعودياً او ما يعادلها
و٣٠٠ دولار في أمريكا وكندا
ABC
PRINTED AT
مراكز الطباعة في العالم
وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
MOROCCO



قال النبي صلى الله عليه وسلم: (إن الله ليدرأ بالصدقة سبعين بابًا من ميتة السوء).

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	الظهران الخبر	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	دمشق	استنبول	نيقوسيا	أثينا
الفجر	٥,٠٤	٥,٠٧	٤,٣٢	٤,٣٨	٤,٤٠	٤,٢٤	٥,١٧	٥,١٥	٤,٤٠	٥,١٢	٤,٢٨	٤,١٢	٤,٥٢	٤,٤٦	٤,٣٠	٥,١٦	٦,٠١	٤,١٦	٤,٥٣
الشروق	٦,٢٤	٦,٢٨	٥,٥٤	٦,٠٠	٦,٠٨	٥,٥٤	٦,٤٤	٦,٤٣	٦,٠١	٦,٢٢	٥,٤٦	٥,٤٢	٦,١٢	٥,٥٦	٥,٥٢	٦,٤٦	٧,٢٢	٥,٤٠	٦,١٩
الظهر	١٢,٠٤	١٢,٠٥	١١,٢٤	١١,٣٧	١١,٣٩	١١,٣٣	١٢,١٦	١٢,١٠	١١,٣٣	١٢,١٣	١١,٢١	١١,١٩	١١,٥٦	١٢,٠٣	١١,٣٠	١١,٥٨	١٢,٤٩	١١,٣٧	١٢,١٦
العصر	٣,٢٠	٣,١٨	٢,٢٨	٢,٤٩	٢,٤٥	٢,٥٢	٣,١٢	٢,٥٩	٢,٣٩	٣,٣٦	٢,٣٣	٢,٣٣	٣,١٦	٣,٠٣	٢,٢٤	٢,٢٩	٢,٣٧	٢,٥٩	٣,٣٦
المغرب	٥,٤٦	٥,٤٣	٤,٥٢	٥,١٤	٥,٠٩	٥,٢٤	٥,٣٩	٥,٢٤	٥,٠٢	٥,٤٦	٤,٥٦	٤,٥٢	٥,٣٣	٥,٤٢	٤,٤٧	٤,٥٩	٦,٠٢	٥,٢٢	٦,١١
العشاء	٧,١٦	٧,١٣	٦,٠٩	٦,٤٤	٦,٢٧	٦,٣١	٧,٠٤	٦,٥٠	٦,٢٠	٧,١٦	٦,١٢	٦,٢٢	٦,٥٧	٦,٤٢	٦,٠٩	٦,١٩	٧,٢٩	٦,٥٢	٧,٢٢

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٠١	٥,١١	٥,٠٦	٥,٥١	٦,١٢	٥,٣٦	٤,٥٨	٥,١٨	٥,٣٢	٥,١٧	٥,١٧	٥,٣٩	٥,٤٧	٥,٥٣	٥,٢٨	٤,٥٣	٥,٠٥	٤,٤٨	٥,١٣	٥,٠٥
الشروق	٦,٥٢	٦,٤٩	٦,٤١	٧,٢٢	٧,٤٢	٧,١٥	٦,٣٨	٧,٠١	٧,١٢	٦,٥٧	٧,٠٥	٧,١٤	٧,١١	٧,٢٤	٧,٠٧	٦,٢٥	٦,٢٤	٦,٢١	٦,٢٢	٦,٤٢
الظهر	١١,٤٥	١٢,٤٣	١١,٥٥	١٢,٢٧	١٢,٥٩	١٢,٢٠	١١,٣٩	١١,٥١	١٢,١٠	١١,٥٨	١١,٣٣	١١,٥٤	١٢,٣٨	١٢,٢٥	١٢,١٠	١١,٤٠	١١,٥٣	١١,٢٥	١٢,٠٦	١١,٥٠
العصر	٢,١٥	٢,٥٢	٢,٤١	٢,٥١	٣,٤٩	٢,٥٧	٢,١١	٢,١٠	٢,٣٦	٢,٢٠	١,٣٦	٢,٠٢	٢,٣٩	٢,٤٤	٢,٤٤	٢,٣٠	٢,٤٦	٢,٢٢	٣,١٣	٢,٢٩
المغرب	٤,٣٥	٥,٢٢	٥,٠٧	٥,٢٠	٦,١٤	٥,٢٤	٤,٢٨	٤,٣٩	٥,٠٤	٥,٥٧	٣,٥٨	٤,٣٣	٦,٠٢	٥,١٤	٥,١١	٤,٥٤	٥,١٠	٤,٤٧	٥,٢٧	٤,٥٥
العشاء	٦,٢١	٨,٠٤	٦,٣٥	٦,٥٦	٧,٤٠	٧,٥٧	٦,١٢	٦,١٦	٦,٤٠	٦,٢٢	٥,٤٠	٦,١٢	٧,٢٧	٦,٥٠	٧,٤٥	٦,٢١	٦,٢٤	٦,١٥	٦,٥٢	٦,٣٨

دعاء اليوم

«اللهم إني أسألك أن تقبل توبتي، وأن تتجاوز عن خطيئتي، وتضع عني وزري. الحمد لله الذي بلغني بيته الحرام الذي جعله مثابة للناس وأمنا، وجعله مباركا وهدى للعالمين.

بقايا مداد...

يكتبها: محمد الهاشمي الحامدي

الفنان المسلم

ابلغني صديق حضر مؤتمرا اسلاميا عقد قبل فترة في عمان ان الشيخ محمد الغزالي وقف في المشاركين مبينا عمق التزامه بالسنة النبوية بعد ان تعرض لهجوم شرس من بعض الشباب المتدين فقال: يا اخواني، ما اشد ما تظلمونني حينما تخطئون فهم ما اكتب وتتهمونني بعدم اتباع سنة رسول الله.. ومن أنا لأعترض على هدي الرسول الكريم المؤيد بالوحي الالهي الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؟ من تظنونني؟ أن محمد الغزالي لا يساوي نعلا في قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فكيف يرد له حكما!، ثم خنقته العبرة فصمت قليلا واستطرد بعدها شارحا للناس رأيه في وجوب التحري في شأن سنة رسول الله فهما لمتنها واستخلاصا لأحكامها الفقهية مبينا شروط الاستنباط في الفقه حتى لا يتنطع كل حافظ لحديث ما يدري صحيحه من عليله ليطلع على الناس مفتيا وفقيها..

وقد رأيت الشيخ يفصل القول في بعض حواراته عن الموسيقى منطلقا من الايمان بأن حسنه حسن وقبيحه قبيح، لكنه لطبيعة الاسئلة التي توجه له يفصل القول في الحسن حتى يتوهم بعض المخلصين المتحمسين انه يجامل الركام المتراكم من الفن الهابط الوضيع..

وهذا تجن على الرجل وافتراء عليه، ومهما يكن حكم الناس على أرائه الاخرى، فان الشيخ الغزالي لم يفتأ يدين الغناء الهابط الخليع الذي يحاصر الحياة الفنية العربية في كل ساحاتها ولا يكاد يبقي لجيد الغناء ذكرا ولا اثرا. وينطبق هذا الحكم على الموسيقى كما على المسرح والسينما وألوان الفنون الاخرى، حيث لا يكاد المرء يعثر على عمل فني هادف وناجح الا بعد كثير عناء.

وقال لي زميل لقيته اخيرا في احد المؤتمرات دون سابق موعد انه كثيرا ما يصدم في بعض المنتجين والممثلين في قطاع السينما حينما يظن بهم خيرا لوقت طويل ثم يرى لهم بعد ذلك عملا هابطا مقززا او انتاجا فيه قصد واضح ضد الفكرة الاسلامية ودعاتها.

وضرب لي مثلا لذلك ما صدمه من مشاركة ممثلين معروفين من حجم عزت العلايلي وحسين فهمي في مسرحية «اهلا يا بكوات» التي عرضت في عدد من الدول العربية، وموضوعها الرئيسي هو نقد شخصية ماضوية تريد ان تواجه العصر بالتراث في مواجهة شخصية أخرى متفتحة على العصر معتمدة على فتوحه العلمية الكثيرة وقد بالغ صاحب المسرحية في خلع الشخصية التراثية عن زمانها والسخرية بها بما يخالف حقيقة الاغلبية الساحقة من الدعاة الى اصلاح حياتنا في ضوء الفكرة الاسلامية.

ان الفن الخليع والفن المغرض كلاهما خصمان لدودان لمصلحة الامة في تنشئة أجيالها على القيم النبيلة والمبادئ الرفيعة.

لكن ما يجعل هذه الصورة اكثر سوادا هو اصرار كثير من خصوم الشيخ الغزالي على غلق كل باب يفتحه نحو تطوير تجربة فنية جديدة تقدم بديلا مقنعا وناجحا للفن الهابط.

أيظن هؤلاء المخلصون الحادبون ان تحريم العمل الفني جملة وتفصيلا سيكون اكثر تحقيقا لمقاصد الدين ووفاء لتعاليمه من الدعوة الى فن راق نبيل يجسد بالكلمة الهادفة والصورة الجميلة شرف الحياة حينما تستقيم على عقيدة التوحيد وشريعة الديان؟

هل رأيتم فيلم «عمر المختار» لصاحبه السوري مصطفى العقاد؟ أتذكر دائما كيف كان الدعاة في جامعة تونس يعرضونه في العام الدراسي الواحد اكثر من ثلاثين مرة كأسلوب ناجح لدعوة الطلاب للعودة الى ارض الاسلام في سعيهم لاكتشاف العالم وتحقيق ذواتهم فيه كخلفاء لله وخادمين لتعاليمه الربانية المقدسة. وتلك هي رسالة الشيخ الغزالي في النهاية، فكما نحتاج الواعظ الناجح والداعية الناجح والكاتب البارع والمجاهد الشجاع والحاكم المخلص، نحتاج ايضا الفنان الصادق الملهم المتميز.. من الذين آمنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيراً.

عدد جديد من مجلة المشكاة المغربية
الأدب الإسلامي يعانق الانتفاضة

الرباط – مكتب «الشرق الاوسط»:

صدر العدد الجديد من مجلة «المشكاة» الفصلية المغربية التي تعنى بالادب الاسلامي، وقد جاء العدد حافلا بالمواضيع ذات التحليل الاسلامي لقضايا الادب.

وفي مقاله الافتتاحي الذي طرح فيه «نظرة جديدة الى التراث الادبي العربي» قال الشيخ أبو الحسن الندوي رئيس الرابطة العالمية للأدب الاسلامي: اصيب الادب العربي بمحنة تصيب كل ادب آجالها تختلف من ادب لآخر.. ويرجع تلك الى عوامل عدة اهمها: الاحوال الاجتماعية والسياسية، وحركات الاصلاح والتجديد، والبعث الجديد». ويشخص الندوي هذه المحنة في «تسلط اصحاب التصنع والتكلف على الادب والذين يتخذونه حرفة وصناعة» ويصف صيرورة هذا الوضع فيقول «ويأتي على الناس زمان لا يفهمون فيه من كلمة «الادب» الا ما اثر عن هذه الطبقة من كلام مصنوع وأدب تقليدي لا قوة فيه ولا روح، ولا جدة ولا متعة» ويشير الى طغيان «الادب الصناعي التقليدي» الذي يخلف تردّيا ثقافيا وأدبيا ويقلص حضور ما دونه من ابداع حقيقي وتعبير حي عن كوامن المجتمع، غير ان الاشكال الاكثر تعقيدا حسب رأي الندوي يتمثل في سقوط مؤرخي الأدب في ابراز هذا «النتاج الادبي الصناعي» على حساب «الادب الطبيعي الجميل» الذي يعتبره الاعرق تاريخيا وهو «الادب الذي تجلت فيه عبقرية اللغة العربية واسرارها وبراعة أهل اللغة ولباقتهم، وهو مدرسة الادب الاصيلة الاولى».

ويتخذ الشيخ الندوي كتب الحديث والسيرة، كمثال لهذا الأدب الطبيعي، ليبرز مشتملاتها على «معجزات بيانية وقطع أدبية ساحرة» ويعتبر ان كتب الحديث تسد الفراغ الواقع في تاريخ الادب العربي.

كما يشير الى مضمنات هذه الكتب من الرواية القصيرة والطويلة والامثلة والبلاغة والقدرة البيانية.

وفي هذا السياق يستدل بالرواية الطويلة كنموذج ادبي تتجلى فيه بلاغة الراوي العربي واقتداره على الوصف والتعبير والتصوير. ويقرأ الندوي حديث كعب بن مالك الذي تخلف عن غزوة تبوك فيقول «ما اصعب هذا الموضوع، وما اكثره تعقدا ودقة ولكنه ببلاغته العربية يتغلب على هذا المشكلات النفسية والادبية، ويترك لنا ثروة نعتز بها». ويستمر الندوي في سلسلة من الامثلة كحديث الافك الذي ظهرت فيه براعة السيدة عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها الأدبية وقوتها البيانية، وحسن تصويرها ووصفها للعواطف والمشاعر النسوية واللطيفة الرقيقة».

تصوير جامد محدود

وهناك روايات أخرى طويلة النفس، صافية البيان.. يقول الندوي «كانت تستحق ان تكون في المكانة الأولى في دراساتنا الادبية، ولكنها أفلتت من نظر المؤلفين والناقدين لانها لم تدخل في دواوين الأدب ولأن تصورهم للأدب كان تصورا محدودا جامدا لا يعدو الصناعة».

ويلي الحديث كتب السيرة فيقرأ في سيرة ابن هشام حديث حليمة مرضعة الرسول صلى الله عليه وسلم ويبرز فيها قصص الاضطهاد والتعذيب.

ثم جاء دور المؤرخين امثال الطبري والمسعودي منذ القرن الرابع ليحفظوا لغة القرآن الكريم. غير انه يعتبر ان دور المتكلمين المقلدين امثال بديع الزمان الهمذاني وابي العلاء المعري للعجم كان سلبيا على اللغة العربية، فيقول «اخترعوا اسلوبا للكتابة والانشاء هو بالصناعة اليدوية والوشي والتطريز اشبه منه بالبيان العربي.. وغلوا في ذلك غلوا انهب بهاء اللغة ورواءها وقيد الادب بسلاسل واغلال افقدته حريته وانطلاقته وخفة روحه وجماله».

ويعتبر ان الانحطاط الفكري والاجتماعي الذي كان يسود العالم الاسلامي آنذاك سمح لهؤلاء بتزعم الادب العربي واحتكاره فأصبح اسلوبهم هو الأسلوب الوحيد.. وقد تهيأت العقول لقبوله، فعكف العالم الاسلامي على دراسته شرحا وتقليدا وحفظا وتغلغلت في مدارس الفكر والادب». ويرى ان هذا الاسلوب بقي

مطلوب ان تصبح الانتفاضة غرضا اصيلا في الادب الاسلامي

الوحيد المتحكم في العالم الاسلامي والمسيطر على الاوساط الادبية بشكل اصبحت كتب التاريخ والادب نسخة واحدة ويستثني الندوي منها شخصين هما «عبقريان أثنان: ابن خلدون والامام احمد الدهلوي، اللذان استطاعا ان يشقا ويخترقا ويتحررا من التقليد وخلقوا تيارا ادبيا يكتب ويؤلف في لغة عربية انيقة وفي أسلوب يتدفق بالحياة.

الادبان: الصناعي والطبيعي

وفي مقابلة شيقة يدير الندوي سجالا بين «الادب الصناعي» و«الادب الطبيعي» مبرزا سلبيات الاول ومؤكدا ان النمط الادبي الثاني «ثروة ادبية زاخرة تكاد تكون ضائعة» ويضيف أن المكتبة العربية لاتزال مجهولة تحتاج الى اكتشافات ومغامرات ينتظر من يحفزها ويثيرها.. ويشير الندوي في النهاية الى أنه لا يزدري كتب الادب القديمة من رسائل ومقامات ولا يقلل من قيمتها اللغوية والفنية، ولكنه يعتقد انها ليست الادب كله وانها لا تحسن تمثيل أدبنا العالي. ويقترح اعادة القراءة والبحث في مكتبتنا العربية برؤية جديدة.

وضمن ملف العدد ورد الجزء الثاني من «السيرة الذاتية» الذي تصدر مساهميه الدكتور عماد الدين خليل.

وكتب الصادق العماري عن «نظرية السيرة الذاتية في الفكر الادبي الحديث»، كما تضمن الملف «مكونات سردية في كوابيس بيروت» وكتبت حبيبة ميموني «السيرة الذاتية بين زينب الغزالي وليلى الحلو» أما الدكتور حسن الامراني فقد تساءل عن «السجن والحرية» لصافي ناز كاظم قائلا «اين يمكن تصنيفه فنيا؟» وما حدود السيرة الذاتية في هذا الكتاب؟» وتناول موضوعه من زوايا خمس أولا: تجربة امرأة. ثانيا: البوابة السوداء. ثالثا: الحرية والحضارة. ورابعا: الخروج من بطن الحوت. وأخيرا الفن الاسلامي.

معانقة الانتفاضة

اما محور هذا العدد فقد اغتنى بالقصيدة والقصة القصيرة عن «أدب الانتفاضة» فورد ضمن المحور «صباح الخير صباح الزعتر» للشاعر الفلسطيني محمود مفلح و«الرعاف» للشاعر التونسي بحري العرفاوي ويأبى الشعر المغربي الا ان يترك بصماته الواضحة بقصيدتين (خيمة من حجر) و(صبوة الاطفال) من نظم حسن الامراني.

أما الشاعر محمد بن عمارة فقد عزف «سمفونية الحجارة الناطقة» كما ساهم عدد من الشعراء بقصائد في نفس المحور بالاضافة الى لقطات من القصة القصيرة. واختتم المحور بدراسة قرأ خلالها عبد الرفيع هندي وسعيد ساجد بن داوود قصيدة «انسان الغد» لهارون هاشم رشيد.

كما ادار علي عبد الفتاح حوار شيقا مع الشاعر الفلسطيني: حلمي الزواتي، تناول اوضاع المرأة الفلسطينية وقضية الحداثة وموضوعات أخرى.

أما «آفاق» المشكاة فقد كانت في شكل اربع قصائد «على وجهك» و«ألف نافذة وجدار» و«السائل والمسؤول» ثم «الفطرة الانسانية» وفي خاطرتين عن «الطابور» و«الزواج الثنائي».

وبصدور العدد الجديد من «المشكاة» وبهذا الثراء المضموني والفني يكون الدكتور الشاعر حسن الامراني الذي يدير المجلة قد أثبت مكانة مرموقة لمجلته على الساحة الادبية لاسيما وانها تعد المجلة الوحيدة في العالم الاسلامي التي تعنى بالادب الاسلامي.

وجوه
د. حبيب أحمد مختوم:
دعم التعليم العربي الاسلامي في تشاد أولوية ملحة

نجامينا – «الشرق الاوسط»: الدكتور حبيب احمد مختوم استقر منذ سنوات في تشاد يباشر فيها هموم الاغاثة والدعوة، غير بعيد عن قضايا القارة الافريقية الاخرى في مواجهة الجفاف والحروب وحملات التبشير.

■ بطاقة؟

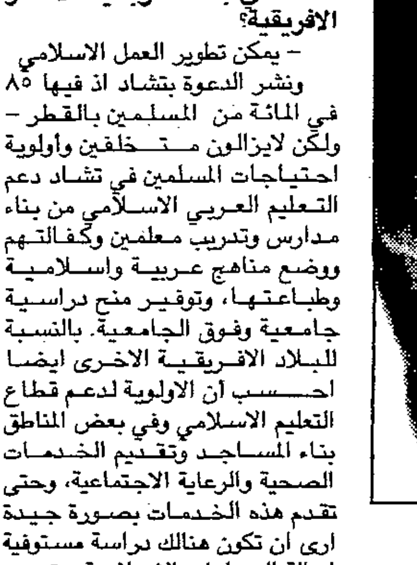
– د. حبيب احمد مختوم، المدير الاقليمي للوكالة الاسلامية للاغاثة لدول وسط افريقيا في نجامينا.

● ما رؤيتك لمجالات العمل الاسلامي المختلفة بالقارة الافريقية؟

– العمل الاسلامي لايزال يتسم بالتقليدية، وينحصر في انشطة الطرق الصوفية وخلاوي تحفيظ القرآن الكريم والشعائر التعبدية في المساجد. ويمكن القول ان تأثير الاسلام يعتبر قليلا جدا على سلوكيات المسلمين بصفة عامة.

● ماذا تقدم الدول العربية والاسلامية لدفع مجهودات العمل الاسلامي بافريقيا؟

– بعض الدول العربية والاسلامية قدمت الكثير من المساعدات، خاصة في مجال الاغاثة والتعليم وانشاء المساجد، ولكن هذه المساعدات اقل من طموح المسلمين بافريقيا، والسبب في ذلك ان معظم المانحين لهذه المساعدات يمنحونها بناءا على طلبات من جميعات ومؤسسات اسلامية، دون الذهاب الى بواطن افريقيا ومعرفة الاحتياجات الحقيقية في مجال الخدمات والمساعدات المطلوبة التي تسهم في نشر الدعوة الاسلامية، وتمكين المسلمين واعادة الثقة الى انفسهم.



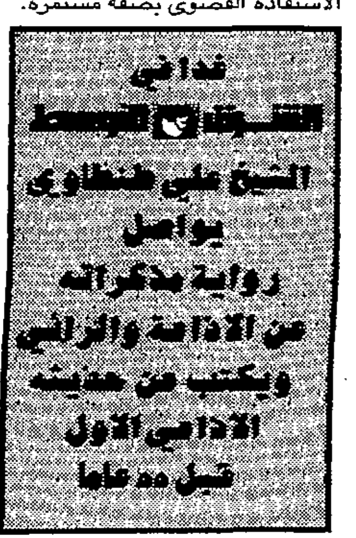
د. حبيب احمد مختوم

● ما هي المشاريع التي باشرتها المنظمات الاسلامية بتشاد؟

– يمكن حصر المشاريع التي نفذت بتشاد في جهود الوكالة الاسلامية للاغاثة ومنظمة الدعوة الاسلامية وهيئة الاغاثة الاسلامية العالمية ولجنة مسلمي افريقيا، واهم الانشطة أو الخدمات التي تقدمها هذه المنظمات تنحصر في بناء المساجد والمراكز الاسلامية ودعم الخلاوي لتحفيظ القرآن الكريم، وبناء المستوصفات وتقديم المساعدات الطبية والعلاجية، ومجالات الرعاية الاجتماعية وكفالة الايتام وبعض الخدمات التنموية مثل التدريب المهني وبرامج الاسرة المنتجة وحفر الآبار وفي المجال التعليمي دعم المدارس وتوزيع الكتب الاسلامية والمصاحف.

● ما هي رؤية سيادتكم لتطوير امكانيات العمل الاسلامي بتشاد وبقية الاقطار الافريقية؟

– يمكن تطوير العمل الاسلامي ونشر الدعوة بتشاد اذ فيها ٨٥ في المائة من المسلمين بالقطر – ولكن لايزالون متخلفين وأولوية احتياجات المسلمين في تشاد دعم التعليم العربي الاسلامي من بناء مدارس وتدريب معلمين وكفالتهم ووضع مناهج عربية واسلامية وطباعتها، وتوفير منح دراسية جامعية وفوق الجامعية. بالنسبة للبلاد الافريقية الاخرى ايضا احسب أن الاولوية لدعم قطاع التعليم الاسلامي وفي بعض المناطق بناء المساجد وتقديم الخدمات الصحية والرعاية الاجتماعية، وحتى تقدم هذه الخدمات بصورة جيدة ارى ان تكون هنالك دراسة مستوفية لحالة الجماعات الاسلامية، وتحديد الاحتياجات والاولويات، ومن ثم تقديمها بصورة تمكن الناس من الاستفادة القصوى بصفة مستمرة.



قصائد

آخر قصائد الشاعر عمر بهاء الدين الاميري:
في غمرات الموت

«استمع الشاعر الى «نشرة الاخبار» وهو في طريقه الى المطار: في المخيمات، التجويع مستمر والقتل مستمر.. والموت الزؤام يتفاقم تفشيه في ارجاء بلاد العروبة والإسلام..! و«الامة الوسط» فقدت «خيرتها» واخذت تتخبط في الطرقات زائغة عن «الصراط المستقيم» «شاهدة» على نفسها بنفسها بالغفلة والعجز والخنوع..

ويسافر الشاعر من بلد الى بلد، والاخبار هي الاخبار، والموت هم الموت فيغص بالزفرات والحسرات وينطلق منه «الزحف المقدس» كآخر ديوان فقال في القصيدة الاخيرة منه هذه الابيات:

ضاع معنى الموت من
كثرة منا ماتوا ومتنا!
هم فناء ماحق
هدرا... ومتنا نحن حزنا
دون قصد وجدوى.. دون جدوى
دون مردود نهبنا
الملايين التي ماتت
ومازالت مع الايام تفنى
من الى الجنة منها؟
من..؟ بربّ الناس عذنا
ما الذي كانت الى
تحقيقه تسعى.. وكنا
أي مجد نتوخاه؟
وهب أنا ظفرنا
وسؤال: من على من؟
ايها الحق اجبنا
أعلى من حتل «بيت
المقدس» الغالي انتصرنا!؟
ام على من يقتل
«الأفغان» إجراما وجبنا!؟
ام على الشيطان
والطاغوت والكفر ظهرنا!؟
من على من ؟! يا عباد
الله، قولوا نحن حرنا!؟
لا نرى إلا عنادا
جبروتا يتجنى
وتناطحا بين «اطراف»
به نحن صرعنا
لم تدع بين فنون
الفتك والافناء فنا
حسبكم يا قوم إنا
قد هلكنا قد هلكنا
والعداة اللد في
نشوتهم تسخر منا
رحمة يا رب هذا
حالنا والهول اخنى

الملايين التي ماتت
ومازالت مع الايام تفنى
من الى الجنة منها؟
من..؟ بربّ الناس عذنا
ما الذي كانت الى
تحقيقه تسعى.. وكنا
أي مجد نتوخاه؟
وهب أنا ظفرنا
وسؤال: من على من؟
ايها الحق اجبنا
أعلى من حتل «بيت
المقدس» الغالي انتصرنا!؟
ام على من يقتل
«الأفغان» إجراما وجبنا!؟
ام على الشيطان
والطاغوت والكفر ظهرنا!؟
من على من ؟! يا عباد
الله، قولوا نحن حرنا!؟
لا نرى إلا عنادا
جبروتا يتجنى
وتناطحا بين «اطراف»
به نحن صرعنا
لم تدع بين فنون
الفتك والافناء فنا
حسبكم يا قوم إنا
قد هلكنا قد هلكنا
والعداة اللد في
نشوتهم تسخر منا
رحمة يا رب هذا
حالنا والهول اخنى

TIHAMA
INTERNATIONAL MEDIA SALES OFFICES AND REPRESENTATIVES

WEST GERMANY
HAUSS INT'L CONSULTANTS
Gotenstrasse 2, D-6238 Hofheim A-TS, (B-Frankfurt/Main), West Germany,
Tel. 06192 8083, Tlx. 6192939 HIC D
Fax. (06192) 21278

JAPAN
JAPAN ADVERTISING COMMUNICATIONS INC.
New Ginza Bldg., 3-13, Ginza, 7 Chome, Chou-Ku, Tokyo 104, Japan, Tel. 035 718748,
Tlx. 22745 ADTIMES J, Fax. 03 571 8710

SWITZERLAND
LEADERMEDIA
Case Postale 166, Route D'Oron 2, CH-1010, Lausanne 10, Switzerland, Tel. 021 335071,
Tlx. 455765 LDME CH, Fax. 021 321290

SPAIN
SARMIENTO UMLAUFF & ASSOCIATES
Pedro Teixeira 8, Ibera Mart 1, Off 319320
Madrid 20, Spain,
Tel. 4552891, Tlx. 47747 SUYA E

U.S.A.
ATTACHE INC.
1331 Penn Ave NW, Suite // 920, Washington D.C. 20004
U.S.A., Tel. 1 202 638 7183, Tlx. 897063 G
Fax. 1 202 638 1887

ذكريات الحرب العالمية الثانية

استهدفت المبادرات العربية للاتصال بكتلة المحور توفير العون لتحرير الاقطار التي كانت تحت قبضة الحلفاء

الشرق الاوسط تنشر حلقات من كتاب ذكريات وشهادات ووجوه للاستاذ عبد الهادي بو طالب (الحلقة ٧٩)

عند اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت المنطقة العربية بجناحيها المشرقي والمغربي تابعة لاحدى الحليفتين فرنسا وانجلترا، سواء في ذلك الدول العربية التي ظفرت بعد الحرب العالمية الاولى باستقلال محدود، أو الاقطار العربية المشمولة بانتداب احدى الحليفتين أو حمايتها، وبالأحرى الشعوب العربية التي تقرر ادماجها في استعمارهما في غيبتها وبدون ارادتها.

وكانت كتلة الحلفاء تعتبر العالم العربي منطقة استراتيجية يؤثر الاحتفاظ بها او فقدها على نهاية الحرب بالنصر أو بالهزيمة، كما كانت كتلة المحور تراهن من جهتها على التحكم في المنطقة لوعيها هي ايضا بدورها الاستراتيجي وآثاره على تطور الحرب كذلك.

ومن اجل التحكم في المناطق الاستراتيجية العالمية (ومنها المنطقة العربية)، ولحمل دول الوفاق المنتصرين في الحرب العالمية الاولى على مراجعة الصفقة الاستعمارية الدولية التي سمحت لها بعد انتصارها بترسيخ تحكمها في مصائر المناطق الاستراتيجية العالمية،وتثبيت اقدامها على مستعمرات شاسعة غنية بالثروات، اعادت المانيا النازية الكرة لتأخذ بالحرب التي هيأت لها نصيب الاسد في حصة امتلاك الشعوب المغلوبة على امرها، ولتتحكم بالقوة في مصير العالم بما يحقق التمكين لفلسفتها العنصرية القائمة على فرض تفوق الجنس الآري وسيطرته على العالم بزعامتها.

الحلفاء والمحور

وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية تجلت اطماع المانيا وايطاليا في منطقة العالم العربي، وعادتا للحديث عن طموحهما الى ان تستبدا بهذه المنطقة او على الاقل ان ترفعا عنها نفوذ الحلفاء.

كان هتلر يتحدث عن شمال افريقيا مثلا بما يذكر بأحاديث غليوم قبل الحرب العالمية الاولى، وكانت ايطاليا لا تخفي طمعها – رغم تحالفها مع المانيا – في المنطقة نفسها. ثم اتضح ان الحليفتين تراضتا على ان يكون شمال افريقيا من نصيب موسوليني «حامي الاسلام» الذي احتل ليبيا فتونس.

وبإحكام الحلفاء القبضة على المنطقة العربية لم يكن وارداً لدى القيادات العربية إلا خيار التحالف مع فرنسا وانجلترا. وهو خيار واقعي، ولكنه لم يكن من نوع الخيارات التي تتحمل كرها ولا يرغب فيها، لأن العرب والحلفاء كانوا يلتقون على معارضة المبادئ الهتليرية التي كانت تريد ان تقذف بالعالم في هوة تخلف فكري يقوم على عنصرية عرقية ما انزل الله بها من سلطان، ولا اذن بها الاسلام دين اغلبية العرب الذي لا يقيس التفاضل بين الناس إلا بمعيار التقوى أي الفضيلة، والذي تجاوز في نظرته الواسعة ضمن بعده العالمي حدود الجنس والعرق واللون والقومية، وصهر في مفهومه الرحب الكريم التمايز بين بني الانسان، وارسى العلاقة بين افراده وجماعاته على قواعد المحبة والوئام.

رغم ذلك ظهرت في مغرب العالم العربي (حلقة الاربعاء الماضي رقم ٧٨) ومشرقه نزعات انفرادية للاستفادة من المحور في التعجيل بحل قضية تحرير العرب من الاستعمار او رواسبه. وكانت تنطلق من اجتهادات موضوعية بررها اصحابها بأن ظروف الحرب كانت تفرضها، حتى لا تفوت الفرصة لدعم القضايا العربية التي لم يكن الحلفاء مستعجلين في حلها لفائدة الشعوب العربية، ولأن منطق الاشياء كان يقتضي «طرق الابواب لضرب العدو الغاصب» (الحلقة رقم ٧٨).

لهذه الغاية توجه الى برلين قادة عرب استقر بعضهم بها، وقدم بعضهم خدمات للنظام النازي مقابل ما علقوه عليه من امل لمساعدة قضايا العرب العادلة، وتوجه آخرون الى روما وباري مؤملين في حسن تفهم موسوليني.

يونس بحري

كان من بينهم يونس بحري الذي كان يذيع خلال الحرب العالمية الثانية من راديو برلين، وكان ينتمي الى محافظة الموصل بالعراق، وعرف بالسائح العراقي لأنه غادر العراق الى اوروبا وتجول عبرها قبل ان يستقر به المقام في برلين. كان خطيبا مؤثرا يخترق صوته ذبذبات الأثير، وينفذ مباشرة الى القلوب الحاقدة على الاستعمار ليهزها هزا، حتى لقد قيل أن بعض العراقيين كانوا كلما سمعوه يفتتح برامج اذاعة برلين صائحا: «هنا برلين» يعقبون داعين: «ينصرك رب العالمين».

كنت اتابع باعجاب وحماس برامجه واتصيد الاوقات المساعدة على التقاطها، واستيقظ احيانا لمتابعتها قبل طلوع الفجر، او اسهر معه الى ما بعد منتصف الليل، حيث كان لا يقوى التشويش الذي كانت تسلطه على اذاعة برلين سلطة الحماية الفرنسية بالمغرب (على اخفات صوته في هذه الاوقات).

اجتمعت به صدفة لأول مرة ذات ليلة من سنة ١٩٥٥ في أحد مقاهي الحي اللاتيني بباريس، وعندما أخذت اتحدث اليه لاحظت ان الرجل لم يكن قادرا على خوض أي موضوع، أو متابعة أي حوار، إذ كانت له اهتمامات وشواغل أخرى. ولم أجد فيه الصورة التي كنت اتخيلها في الفترة التي كانت تفصلنا عنها خمس عشرة سنة فقط، عندما كان يحرك الجماهير على امواج الاثير، وعندما كنت اقتطع من وقتي لأرافقه دون ان يعلم، معانيا صعوبة الاستماع اليه في تلهف لا ينقطع. وبدا لي اقل من شخص عادي، خاصة وقد كان في وضع مزر لا يليق بمستوى ماضيه، مما سبب لي عنه شعور احباط دفع بي الى ان أنشد في حقه مع النابغة الذبياني هذا البيت من معلقته:

أمست خلاء وأمسى أهلها احتملوا
أخنى عليها الذي اخنى على لبد

وفضلت أن ابتعد عنه فقد كان «المعيدي الذي لأن تسمع به خير من ان تراه».

رشيد عالي الكيلاني

وفي العراق ثار رشيد عالي الكيلاني على الوصي على عرش العراق وانفرد بالسلطة في مايو (أيار) ١٩٤١ بمساعدة ثلاثة أو أربعة ضباط عرفوا باسم «المثلث أو المربع الذهبي» ورفض العرض البريطاني بإعلان الحرب على ايطاليا على غرار اعلان نوري السعيد الحرب على المانيا، متعللاً بأن المعاهدة العراقية الانجليزية لا تستدعي ذلك، بل اعلنت حكومته الحرب على انجلترا وخاضت ضدها معارك انتهت بالفشل وبإلقاء القبض عليه، ثم تمكن من الفرار ولجأ الى المانيا النازية صحبة الحاج امين الحسيني مفتي فلسطين الذي لعب دورا كبيرا في ثورة الكيلاني هذه.

ومن المانيا انتقل الكيلاني الى السعودية ومصر، ورجع الى العراق بعد اعلان الثورة في يوليوز (تموز) ١٩٥٨ حيث توفي سنة ١٩٦٥.

والفريق عزيز المصري

وفي مصر اشتهر الفريق عزيز علي المصري الضابط السابق في الجيش العثماني بمعاداته الانجليز وتعاطفه مع المانيا، بل قيل عنه انه كان يعتبر خلال الحرب العالمية الثانية رجل المانيا في مصر.

وقد سعى الى الاتصال بالجنرال الالماني روميل ليساعده بضرب انجلترا من خلفها أي من التراب المصري، بعد ان وصلت قوات الالمان الى طرابلس سنة ١٩٤١. وقيل عنه انه كان محاطا بضباط مصريين من بينهم الضابط محمد أنور السادات الذي اصبح فيما بعد رئيس جمهورية مصر.

والحاج أمين الحسيني

كان الزعيم الفلسطيني مفتي فلسطين رئيس المجلس الاسلامي الاعلى الحاج أمين الحسيني يكافح من أجل قضايا العالم الاسلامي عامة، ولا يفصل معاركته للانتداب الانجليزي على فلسطين عن قضايا تحرير الشعوب الاسلامية في كل مكان.

وفي سنة ١٩٣٧ اعتقلته سلطة الانتداب الانجليزي ثم افرجت عنه، فغادر فلسطين مختفيا عن رقابة الحدود ليحل بسوريا أولا ثم بالعراق، حيث شارك في بغداد في ثورة رشيد عالي الكيلاني. وبعد فشلها فر من العراق عبر ايران الى اوروبا ثم الى برلين، حيث اجتمع بالكيلاني الذي التحق بالمانيا فارا من السجن.

وفي برلين استقبل هتلر الزعيمين الكيلاني والحسيني. ويذكر أنه خص الزعيم العراقي باستقبال حار، بينما استقبل الزعيم الفلسطيني ببرودة وفتور، فهتلر لم يكن رغم عداوته لليهود يظهر تحمسا للقضية الفلسطينية.

وقد سعى الحاج امين بدون نجاح الى استصدار بلاغ من هتلر يستنكر فيه امكان قيام دولة اسرائيل ويؤكد على حق العرب في فلسطين، الشيء الذي يعني ترسيخ بديهية غنية عن الذكر جديرة بالاعتبار، هي ان عداوة هتلر لليهود لم تكن لحبه في العرب الذي كان يصنفهم بين أحط الاجناس. ومع ذلك فإن الزعيم الفلسطيني ظل يتابع مساعيه لدى دولتي المحور ببرلين وروما. ومن منفاه الاختياري بهما كان يوجه النداء الى مسلمي شمال افريقيا للازمة الحذر من موالاة حلفاء اليهود، ويدعوهم الى الدفاع عن حقوقهم المشروعة ومصالحهم الاسلامية العليا (كما جاء في نص ندائه المؤرخ بنونبر (تشرين الأول) سنة ١٩٤٢.

ألقى الفرنسيون القبض عليه بعد نهاية الحرب ضمن سياسة الحلفاء التي كانت تتابع كل من اتصل بالمحور من مختلف الاقطار والدول، فوجه عاهل المغرب محمد الخامس إثر نهاية الحرب خطابا للجنرال دوكول يبرئ فيه الحسيني من تهمة تعاونه مع المانيا كعميل ويحضه على اطلاق سراحه.

الحاج امين الحسيني


رشيد عالي الكيلاني

والوطنيون التونسيون

حررت الحكومة الالمانية إثر دخول قواتها لتونس الزعيم التونسي الحبيب بورقيبة ورفاقه المعتقلين الذين كانت وضعتهم فرنسا في معتقل عسكري، وتحدث عن ذلك الرئيس بورقيبة في خطابه الموجه الى الشعب التونسي المؤرخ بـ ١٦ دجنبر (كانون الاول) سنة ١٩٦٠ بمناسبة مرور ثماني عشرة سنة على هذا الحدث. فقال:

«اخبرت أنا وأخي محمود رحمه الله والدكتور سليمان بن سليمان، والهادي نويرة، ومنجي سليم، والمرحوم علالة بلهوان، وصالح ابن يوسف من لدن ضابط الماني نقلنا من السجن الى مكتبه، ان الحكومة الالمانية تبلغنا اننا احرار، وان «الفوهرير» قرر اطلاق سراحنا»، ويضيف بورقيبة انه فرح لهذا النبأ ويقول ايضا: «وقد وجهت السؤال التالي الى الضابط الالماني: هل يعرفني الفوهرير شخصيا وهل يعرف من انا ؟ وهل يعرف رفقائي المعتقلين ايضا»؟ وتابع بورقيبة حديثه: «وكان قصدي ان يعلم الضابط الفرنسي الذي كان يشرف على معتقلنا – وكان حاضرا معنا، ان لا صلة بيننا وبين الالمان فأجاب الضابط الالماني بدوره بوضع سؤال: «هل انت هو بورقيبة؟» «فقلت نعم» «هل أنت رئيس حزب الدستور التونسي» فأجبت نعم. فقال: «إذن أنت المعني بقرار الفوهرير».

وقد نقل الماتيون الزعماء التونسيين من سجنهم – عبر فرنسا – الى روما حيث استقبلوا من شخصيات ايطالية مسؤولة، وانزلوا يوم تاسع يناير (كانون الثاني) ١٩٤٢ بقصر بياسانتيني (piacentini) غير بعيدين عن البيت الخاص الذي كانت حكومة موسوليني خصصته لاقامة الحاج أمين الحسيني الذي الذي يذكر عنه الزعيم التونسي أنه نقل له مقترحات من حكومة ايطاليا بشأن مستقبل تونس لم يقبلها، وهو ما يؤكد دور زعيم فلسطين في مساعدة القضايا العربية الاسلامية في كل مكان.

كما ذكر بورقيبة ان رفقاءه في المعتقل الذين صحبوه الى روما ارجعوا الى تونس، وأن السلطات الايطالية احتفظت به هو وضغطت عليه ليوجه نداء الى الشعب التونسي ليوالي الحكم الايطالي الذي كانت تونس في قبضته آنذاك، وأنه بعد تلكؤ وتسويف تحدث من راديو باري (ايطاليا) يوم سادس ابريل سنة ١٩٤٣، فاستهل حديثه بالتنويه بالباي منصف، ثم اعرب عن شكره لسلطات المحور على مشاعرها الطيبة تجاه الشعب التونسي وعلى تقديرها الذي اعربت عنه لحزبه العتيد، وعلى المبادرة المشكورة التي اتخذتها لتحرير الوطنيين التونسيين. وخص بتنويه حار الحكومة الايطالية التي قال عنها «إنها متعته ورفقاءه بضيافة كريمة واستقبال حار طيلة المدة التي قضوها ضيوفا في ايطاليا».

ثم أضاف محددا موقفه السياسي في هذه العبارات: «وكل ذلك لا ينسينا واجبنا نحو الوطن المقدس. فالقضية الوطنية اسمى وأنبل من ان تتأثر بالاعتبارات الجانبية التي تحتف بالافراد على حسب الظروف: ان بلادنا تجتاز اليوم مرحلة من اصعب المراحل التي عرفتها في تاريخها، فهي مسرح معارك دامية، وهي فريسة اطماع استعمارية، وهي هدف تنافسات اجنبية».

وقد ألح المنظرون في حزب الرئيس التونسي السابق على اهمية ما جاء في ختام هذا الحديث من اشارة الى اطماع الحلفاء والمحور على السواء ليبرئوا بذلك ساحة الرئيس بورقيبة من قذفه بالتعامل مع المحور، وهي تهمة لجأت اليها الهيآت السياسية الفرنسية الراديكالية المناهضة لتحرير الشعوب التابعة لفرنسا، والصقتها بعدد من زعماء الاقطار المغلوبة على امرها، ومنهم بورقيبة.

خيبة

هكذا إذن اتخذ بعض القادة العرب مبادرات التوجه نحو المحور من مراكز النضال غير المسؤولة التي كانوا يوجدون بها سعيا لالتماس العون لتحرير شعوبهم التي كانت ماتزال تحت قبضة الحلفاء.

وجاءت الجولات الاولى للحرب وهي تؤشر لانتصار المحور، وتقوي احتمالات تحول الاوضاع السياسية الى ما يجعل مصير القضايا العربية في أيدي المنتصرين الجدد، مما جعل الزعماء العرب الذين سلكوا سبيل مغامرة الاتصال بكتلة المحور يعتبرون انهم يقدمون خدمة تاريخية لقضايا شعوبهم.

ولعل استقصاء طرق البحث لاعطاء فرصة التحرر والانعتاق للشعوب العربية الواقعة تحت نفوذ الحليفتين كان يفرض على ضمائر اولئك القادة الوطنيين ان يقوموا لدى المحور بتجربتهم السياسية، وبخاصة لأن الحلفاء لم يبدوا بعد اندلاع الحرب أي استعداد لتغيير سياستهم نحو الشعوب التي كانت تحت قبضتهم، هم الذين كانوا وعدوا بالتحرر والانعتاق هذه الشعوب نفسها منذ الحرب العظمى، فلم تكن نتيجة الوعد إلا اقامة اوطان عربية مجزاة لا تصل حتى الى اصابع اليد الواحدة في المشرق العربي أو ربط ما قام منها قبل الحرب بعلاقات التبعية السياسية لها.

وفي سوريا ولبنان اندلعت الحرب على لعبة الحليفتين بمصير شعبيهما وتقاذفهما ككرة في الميدان، إذ كانت فرنسا تعلن انها صاحبة الحق عليهما، وانجلترا تنازع في ذلك، مطالبة بهما لنفسها الى أن انتهت الى اطلاق اليد لفرنسا في سوريا ولبنان مقابل اطلاق فرنسا لها اليد مبسوطة على مصر والعراق وفلسطين.

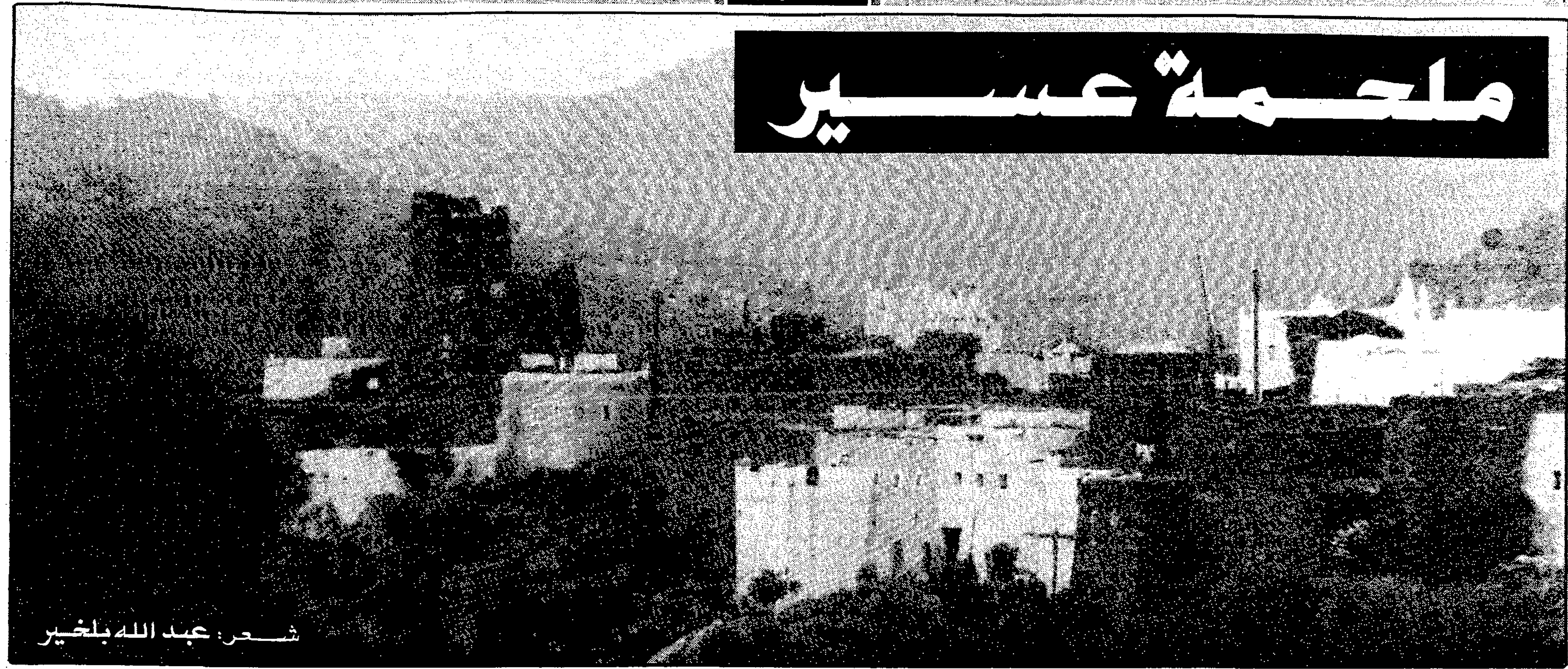
وخلال الحرب ظلت الحليفتان معا تتعهدان للصهيونية باقامة كيان فوق فلسطين ولم تعطيا أي وعد للمغرب العربي بتقرير مصيره واستعادة استقلاله.

ومن هذا المنظور كان للمغامرة الجريئة التي طمعت في مساعدة المحور عاقبتان: احداهما سيئة مقتصرة على من سلكوها بما تحملوه من اوزارها وآثارها في حياتهم الشخصية، والاخرى حميدة لانهم اجتهدوا فأخطأوا، ولكن حرروا ضمائرهم بطرقهم الباب الذي ظنوا أنه سينفتح في وجه مطامح شعوبهم، فاستخلصوا – كما استخلصت شعوبهم – أنهم انما طرقوا بابا موصدا لا أمل فيه.

وبذلك كان لهم الفضل في التوصل الى هذه النتيجة السلبية في مرحلة تاريخية ظنوها فرصة لا تعوض، فاكتشفوا انها غصة لا تستساغ. ولولا ذلك لما سقط القناع عن وعود المحور، ولما انكشفت اوراقه قبل هزيمته في الحرب، ولكتب التاريخ عنه خطأ كان يمكن ان تكون له – لو انتصر – بوادر انصاف للشعوب المقهورة.

في الاربعاء المقبل: «الحلفاء وغنائم التحرير»





ملحمة عسير

شعر: عبد الله بلخير

«ألقيت في المهرجان الثقافي وفي الجمع الحاشد بقرية «مفتاحة» من قرى «أبها» برئاسة الامير خالد بن فيصل بن عبد العزيز امير منطقة عسير في مساء يوم الاحد ٣ صفر عام ١٤١٠هـ الموافق ٣ سبتمبر ١٩٨٩م.»

أزكى تحيات الصوارم والقنا   تغشى (عسير) حواضراً وهضابا
ومدائنًا وقرى مبعثرة على   شمّ الجبال رفارفًا وشعابا
قمم معلقة يضيء سفوحها   وهج الكواكب في الدجى جذّابا
شعّت بها أضواؤها وتلألأت   تسبي العيون وتخلب الألبابا
كانت ومازالت وسوف تظل ما   بين السما والما.. علاً وحجابا
تلك الشماريخ المنيفة والذرى الـ   ـمتعاليات على السحاب رحابا
هي حولها أبراجها وقلاعها   ملء الفضا وسمائه انصبابا
وأحاطها بالبحر يعزف حولها   سوراً يصون شطوطها سحابا
يلتف حول «طويق» والجبلين من   (أجا) و(سلمى) و(القصيم) ذهابا
ويفيض أنهاراً تسيل مياهها   تحت الجبال على (الخليج) عذابا
تروى بها «الاحساء» وهي كما اسمها (الـ   ـبحرين) تزخر بالعيون شرابا
هي من جبال حجازنا ثجاجة   سالت بها تحت الثرى ميزابا

***

تلك «السراة» تطاولت في افقها   بين النجوم مشارفًا وسحابا
وطن الصقور بنت به أوكارها   وتماوجت من حولها اسرابا
نافت سلاسلها علوًّا شامخًا   في الجو كان من الكواكب قابا
فكأنها أثقال ما ترسو به الـ   ـدنيا، رمى الاوتاد والأطنابا
أرسى زواياها، وثبّت حملها   حتى استقلت في الفضاء ركابا
يمشي الخريف بها يدمدم غيثه   برقًا ورعدًا صاخبًا صبّابا
فتسيل بالكرع النمير شعابها   يروي تهامتها اذا ما انسابا
فإذا رفارفها طيوف زمرّد   نشرت بها خضر السهول خضابا
تسبي النواظر في مطارف زهوها الـ...   ـزاهي الذي لبس الربيع ثيابا
يهوي الفراش على الزهور مرفرفًا   يجني رحيق مجاجها أطيابا
فترى بها «عرس الحجاز» مواكبًا   رفت ذهابا في الفضا وإيابا
وترى على تلك الجبال معارجًا   في الأفق، مدت للسما اسبابا
جنات عدن «جزيرة العرب» التي   فاحت على تلك الربى أطيابا
لبست مناكبها النجوم توشحت   بسنا المجرة في الدجى جلبابا
أضفت عليها الشمس عند غروبها   نهب الأصيل على السفوح مذابا
فزهت مشارقها بما احمرّت به   فترى بها الرمان والعنّابا
و«التين» و«الزيتون» ملء وهادها   يمتص أنداء الصباح رضابا
و«اللون» في لون الزبرجد يانعا   مازال في طعم الحليب لبابا
ثقلت به أغصانه وتأودت   بعراه في مجرى النسيم رطابا
يهمي عليها الطل تحسبه على...   الاوراق درًّا جامدا ما ذابا
وبيادر القمح التي نشرت على   تلك السفوح مطارفًا.. ونقابا
فتغيم فوق شعافها انداؤها   طلاً يبللها ندىً وضبابا
فتراه في القمم المنيفة والذرى الـ   ـعليا سحابًا قد اظل سحابا
فإذا بها «الفردوس» منشورًا على   قمم (الحجان) مزخرفًا خلّابا
نزلت ذراها «الازد» حين بنت لها   المجد الاثيل منابرا وقبابا
«زهران» والحي المعظم «غامد»   ركبوا شماريخ السراة عرابا
فهمو بها «قحطان» في أنسابهم   عزّوا بـ (يعرب) في الورى أنسابا
واذكر رجال الحجر فيها من «بني   شهر» الأشاوس رفعة ونؤابا
واخوهمو «شهران» أسد جبالها   في النائبات تراهمو الأترابا
سمّوا مناكبها «عسيرًا» حينما   عسرت وعزّت أن تنال حرابا
وبنوا قراهم في المشارف والذرى   فوق الغمام مضاربًا وضرابا
فإذا بها الغابات في أفيائها   رفّت بها اغصانها أهدابا
واذا بها ما يبهر الأبصار حيـ   ـن ترى بها عجبًا هناك عجابا

***

واليوم ها أنا في رفارف جنة الـ   ـفردوس نافت مرتقى وعقابا
سمعت بها أذني فجئت ازورها   شيخًا أهاب به (الهوى) فتصابى
فحللت في أبناء عمي بين من   كانوا الأصول هناك، والاعصابا
كانوا على «الفتح» الذي حملوا به (الـ...   ـرايات) ما سئل العلا فأجابا
فافتح كتاب المجد تلق لهم به الـ   أسماء في الاجداد و(الالقابا)
تلق به «الازدي» و«الثقفي» والـ...   ـدوسي» في صفحاته ابوابا
«كمحمد بن القاسم الثقفي».. والـ...   ـحجاج» من لبسوا الخلود عصابا
فهمو على التاريخ ما شهد الورى   حزمًا وعزمًا صارمًا وعقابا
وسواهمو ممن تعالى ذكره   في الفاتحين، فسل بهم حسّابا
كانوا بها «الأمراء» و«القواد» والـ   ـنقباء» و(الرواد) و(النوابا)
ومحامل العلم الغزير تصدروا   علماء او حكماء او نسّابا
«ازد» الفتوح فكم زهت راياتهم   في (المشرقين) جحافلاً وغلابا
كانت كتائبهم تسيل بزحفهم   شاكي السلاح صوارمًا وحرابا
نصروا بها «الاسلام» يفتتحون أسـ   ـوار الممالك فيه بابًا بابا

***

أما شباب عسير فانظرهم تجد...   هم كالجدود.. ضياغمًا وثّابا
شم الانوف يشع من جبهاتهم   وهج العروبة مشرقا نسّابا
الفل والريحان زين رؤوسهم   بالأمس قد لبسوا شذاه جبابا
وتمنطقوا حول الخصور خناجرا   قد بان مظهرهم بها هيّابا
واليوم قد جعلوا شعار حياتهم   في النابغين يراعة وكتابا
يتدفقون على المدارس كلهم   عالي الجبين تألقًا ورغابا
زمرًا تفيض بهم قراهم كلما   شعّ الصباح تراهمو أسرابا
يغدون قبل بزوغ شمس نهارهم   عجلوا اليها في البكور ذهابا
يبدو الندى والطل فوق رؤوسهم   غبشًا اذا ما الفجر عنه انجابا
واليوم هاهم كالكواكب بيننا   ويكاد واصف أمسهم كذّابا
تلقى (دكاترة) نشوا بين القرى   في ما مضى لم يعرفوا الكتّابا
ملأوا زوايا الجامعات وزاحموا   فيها وقد أمّوا بها الطلابا
لبسوا عباءات التخرج زينة الـ   ـمتخرجين، فكانت (الأروابا)
طف بالمعاهد تلقهم والمكتبا   ـت تجدهم أملا وليس سرابا
فتشم عرف الأنخر الفواح والـ   ـكادي على أردانهم هبّابا
فرق بهم من قبلهم فتراهمو الـ   ـعلماء والأدباء والألبابا
كانت جزيرتنا، كما كان اهلها   فيها تعيش عجائبًا وعجابا
كان الجدود، وبعدهم آباؤنا   وسواهم لا يتقنون حسابا
أغلى أماني (الحضر) ان ينشا ابنهم   (فلاح) أو (جمّال) او حطّابا
ومنى (البداوة) ان يشب فتاهمو   أسدا علي جيرانهم نهّابا
كل يحارب غيره.. فتراهمو...   (الضرّاب) و(المضروب) و(المرتابا)
يجفون من قربوا، ويحتقرونهم   ويحاربون (الحضر) والأعرابا
كالنار ياكل بعضها بعضًا من الـ...   ـثارات) زادتها الحروب خرابا
كم ربت (الصفرا) محامل حجها   غصبًا فقد كانت هي الغصّابا
واليوم من ابنائها شهب الدجى الـ...   ـعلماء ما عادوا بها اعرابا
تلقاهمو في كل جامعة على   شرح الدروس عباقرًا غرّابا
عادت جذور عروقهم في تربة الـ...   إسلام فاخضرت بها انسابا
فترى بها في كل أفق مدينة   غناء نجمًا منهمو وشهابا
تلك الحياة طوى جهالة عصرها   «عبد العزيز» وفرق الاحزابا
واليوم نحن كما ترون وما نرى   شعب يسير الى العلا وثّابا!

***

أما «الجمال» فقد رأيت على ذرى الـ...   ـسروات منه الفاتك السلّابا
ابصرت منه رؤاه بين طيوفه   مدت عليه براقعًا ونقابا
شاكي السلاح تراه في أسرابه   متناكب الاقواس والنشّابا
شهدته عيني في الحقول وفي القرى   يختال لا وجلا ولا هيّابا
يزهو بهيبته يكاد يمد للـ   ـعادي المنازل مخلبًا او نابا
نازلته متعرضا اسرابه   متحديًا احداقه.. الأهدابا
ولقد حسبت بانني ظفر بما   غامرت فيه ولم أكن مرتابا
فأنا الذي ما كان في ساح الهوى   إلا المغير الناهب الكسّابا
قناص غزلان الهضاب اذا اشتهى   ما شاء كان الظافر الغلابا
ما ارتد سهم راشه لطريدة   إلا وجندل ما رمى وأصابا
لكن ظباء «الازد» دون نوالهن..   «الموت» يلمع ذابحًا صلّابا
ظبيات «ابها» و«الظفير» وريمها   وقد ابتدرن نواهدا وكعابا
حاولت ان اشري «الهوى» وأبيعه   فيهن لكن ما بدا لي خابا
خيّبن ظني فانتشيت بخيبتي   وحمدت ظني حين كان مُعابا!
وحنيت للحسن المسلح هامتي   ورفعتها كبرًا بهن مصابا
وازددت إكبارا لهن وحرمة   مما رأيت وزدنني إعجابا
وزجرت قلبي حين هم معربدًا   بين الضلوع، مولولا ندّابا
وسحبته من اذنه ألوي بها   ما قد تصابى بعد ما قد شابا
قد تاب إلا في الصبابة والهوى   «وهما الحياة» فما ارعوى أو تابا!!

***

دنيا من الإمجاد تبصرها على الـ...   ـسروات طالت رفعة وجنابا
«قحطان» أعلى ذروة في «يعرب»   طهروا به بين الورى أصلابا
يتزاحمون على ضيافة من أتى   فتحوا القلوب وأشرعوا الأبوابا
حفّوا بمن قد جبهم وتحلقوا   من حوله مثل الرماح كعابا
حنت الى أمشاجها احسابهم   فتطاولوا هامًا بها ورقابا
فكأنما كانوا وكنت بأرضهم   حلمًا تراءى حين جئت مجابا
ومعي «ابن عمي احمد الشامي» من   أمسى لنا الحفاظة النسّابا
ملأت قوافيه «الجزيرة» كلها   وجبال «صرواح» العلا و«نصابا»
كنا نسميه «اليماني» رفعة   لعلاه نعني الصارم الضرّابا
هو بيننا في أهله وبلاده   رقّت جناحاه الطوال عقابا
نوهت في شعري به فكأنني   حـيّيت «صنعا» فيه لما ثابا
فهي «السراة» تفرعت عن هذه الـ...   ـسروات» من «عدن» لشاطيء «طابا»

***

هذي «عسير» جبالها وسهولها   يمسي عليها غيثها صبّابا
زانت بـ «خالد» فهو زينتها ومن   كان الرجاء المستجاب مجابا
أضفى عليها روكه وشبابه   فرأته فيها المصلح الوهابا
ينشي ويعمر ما تراه عيوننا   فيها وما قد كان امس خرابا
فإذا بها ملء الشواهق والذرى   مدنا وقد كانت خلا ويبابا
أدّى بذاك رسالة من عمّه   وأبيه طابت مثلما قد طابا
ورعى «العسيريين» كان لهم أبًا   وأخا وإبنًا للذي قد شابا
ورأوه هم في مثل ذلك كله   لما غدا لقلوبهم جذابا
رفع الحجاب عن الجميع فلم يعد   أحد يرى من حوله الحجّابا
فالباب مفتوح لكل مراجع   يلقى به الاكرام والترحابا
يرعاهمو ويزيل عن طبقاتهم   إرث البلا الانساب والأحسابا
ويبيح للشاكي شكيته على   ما شاعها جهرًا بها وكتابا
وقد اصطفى أعوانه وأحاطهم   بالحزم يقصي منهم الريّابا
يصغي لناصحه اذا لمس الولا   والصدق فيه ولم يكن سبّابا
وأقام في هذي الجبال «حضارة»   يعيي البيان بوصفها استيعابا
جعل الولا لله ثم لشرعه   فحمى الحقوق وشجع الآدابا

***

ودّعت «أبها» والدموع لهيبها   في وجنتي احسسته لهّابا
اقري السلام جبالها ورحابها   ومضاربا وحجارة وترابا
وقرًى معلقة بأضواء السما   عبقت ديارا في الهضاب وغابا
قد طفت حول الارض إلا انني   لم ألق مثل عسيرنا ترحابا
ثم انحدرت الى «تهامة» رافعا   رأسي بمن ودعتهم منسابا
وتركت في قمم السراة عواطفي   ستظل تخفق فوقها أحقابا
رفافة مثل الغمام تماوجت   أو كالنسيم يلفها لوّابا
ومضيت في دربي ترف خواطري   ورؤاي في ذهني صدى جوّابا
أستعرض «التاريخ» وهو مواكب   تترى بما قد لاح أو ما غابا
حتى تجلت لي الحقيقة كلها   فإذا بها فصل الخطاب جوّابا
ان الذي جعل «الجزيرة» كلها   «حرمًا» على مر الدهور مهابا
وأحاطها بالراسيات من الذرى ام...   ـتدت على الأفق الطويل قبابا
ودحا معارجها.. وأعلى في الفضا   أعلامها.. لا تستطاع طلابا
جعل القيادة والريادة في الورى   «لمحمد» في العالمين مثابا
ثم اصطفاه بها وقدس «مكة»   لتكون بين المشرقين مثابا
تتوجه الدنيا الى بطحائها   في «الخمس» ترجو الله فيه ثوابا
واختارها لتكون في ملكوته   قطبًا به يستقطب الأقطابا
ودعا اليها الخلق حين دعاهمو   للحج للبيت الحرام وثابا
يتدفقون على مهابط وحيها   كالموج يعزف نحوها سحابا
ويرونها بيناهمو وتراثهم   و«القبلة» الغراء و«المحرابا»
فإلى هداها تشرئب عواصم الـ...   إسلام إيمانا بها أوّابا
في عهد خادمها وخادم بيتها   من قد أزال الظلم والأوصابا
«عبد العزيز» ومن تحمل بعده   عبء القياد.. فأصبحوا النوابا
وأخص «فهدا» فهو رائد نهضة «الـ...   ـحرمين» فاز بها علا وثوابا
ورعى المسار فكان ربان السرى   يطوي المحيط غبابها وعبابا
في ليل أحداث تزلزل غيره   فيخوضه زبّادا أو صخّابا
طوق النجاة براحتيه. رجاؤه   في الله نرجو ان يكون مجابا

***

هذي معلقتي اعلقها على الـ...   ـسروات كادت ان تكون كتابا
اودعتها قلبي ففاض محبة   يغشى بها سكانها الاحبابا
ضمخّتها بالانخر الفوّاح في   جنباتها يسري بها منسابا
ونشرت عشقي فوق شم جبالها   عبقًا يفوح بحبها سيّابا
غنيتها ما لم يرددها من الـ...   ـشعراء قبلي نخوة وخطابا
وجعلت «ملحمتي» بها قيثارة   تشدو ومعزف صادح وربابا
ولسوف تتلوها الدهور على الورى   بعدي تراثًا خالدًا خلّابا
تشدو بها «دنيا العروبة» كلها   شعرًا طوى الأزمان والاحقابا

***

ولطالما وفّيت «نجدا» حقها   من نصف قرن يوم كنت شبابا
فاقمت فيها ثلث قرن كان من   عمري «الهوى» المترنح اللهّابا
لم يبق رسم ما وقفت بظله   متغزلا متبتلا أوّابا
أقضي الربيع على حياض مرابع «الـ...   ـصمان» أو «دهنائها» جوّابا
تمضي بنا «الشهران» في المقناص كالـ...   أعراس أرفل جيئة وذهابا
متنقلاً بين الرياض بخيمتي   أو حول غدران بها شبابا
بالقرب من «عبد العزيز» ازاحم «الـ   امراء» و«الوزراء» و«الكتّابا»
أغدو بأوراقي عليه مرتلا   منها الفصول الجم والابوابا
يملي عليّ جوابها فيجيء من   غرر البيان بلاغة وصوابا
ولطالما كنت المترجم عندما   يستقبل السفراء والاقطابا
فأكون منه على إشارة طرفه   أدري بها الايجاز والإطنابا
وأكون فيما قال «كاتم سره»   أضفي عليه كما الحسام قرابا
مضت السنين عليّ في «ديوانه»   متعلمًا متثقفًا عرابا
أصغي واسمع ما سعدت بسمعه   وبما رأيت فزادني اعجابا
وحمدت قربي منه في ما طال من   عمري وزاد على النصاب نصابا!
فأكاد ازعم انني «تلميذه»   أعطي لمن يتساءلون جوابا
وعرفت احداث الزمان فزانني   علمي بها الاعجام والإعرابا
وعرفت ما معنى السياسة عندما   خالطت من اربابها الاربابا
فرأيتها مدًا وجزرًا حسبما   تجري الرياح مصالحا ورغابا
وجلست ما بين الملوك سمعتهم   يتحدثون وقد بدوا اصحابا
وبلوت في هذي الحياة تجاربًا   قد عرّفتني حلوها والصابا
ومضى بي العمر الطويل يلفني   يمنًا وسعدًا ما كبا او خابا
ورأيت عزًا قد حلمت بنيله   وعلا جعلت براقه مركابا
اطوي الصعاب.. ومن تطلع للعلا   لا بد ان يلقى الطريق صعابا
ومضيت في درب الحياة مكافحًا   أهوى «السلام» وأبغض الإرهابا
عالي الجبين فلست مغرورا ولـ...   ـكني لحقي في العلا طلّابا
أطنبت إلا أن ما قد قلته   صدق يبرر ذلك الاطنابا
وعصرت قلبي في «معلقتي» فجا   عنّ كالسحاب لغيثه جلّابا

***

سيل الذرى برق ورعد عاصف   فوق الهضاب اذا ثجا صخّابا

ملتقى الأدب بين المغربي والجزائري في وجدة «٢»

تشخيص التحولات في المجتمع ونقدها بالعربية والفرنسية

وجدة ـ «الشرق الاوسط»
من سهير الحاج

النصوص الإبداعية كانت تتفتح على السنة المشاركين في هذا الملتقى، وكان لها النصيب الأكبر من الاهتمام والدلال. فهناك أكثر من عشرين نصا إبداعيا فتحت صفحاته للقراءة المتأملة والنقدية من جهة او القراءة المختارة والملتذة من جهة أخرى. وما زلت أذكر باعجاب تعليق الدكتور محمد برادة على المناقشات التي دارت بشأن قراءة الشاعر الجزائري الحبيب السايح لقصص الأديب المغربي محمد الدغمومي «الماء المالح» من اننا حين نقرأ نصا جميلا فانه يحفز للكتابة، وقد يعجبنا ان نعيد كتابته بلغتنا، ولعل مثل هذه المحاولات حدثت بين حين وآخر ومن خلال قراءة النصوص خاصة وان القارئين والمقروءين هم «مبدعون» يتبادلون القراءة. وكنت بين حين وآخر أنظر الى الأديب المقروء لاقتنص تعبيرا يهرب من أعماقه وقد لاحظت الآتي:

محمد الدغمومي كاد ان يقاطع القراءة اكثر من مرة اعجابا او استدراكا (قرأ له الشاعر الحبيب السائح مجموعته «الماء المالح»). واسيني الاعرج بدأ منصتا بهدوء مترقب (قرأ له سعيد يقطين روايته «نوار اللوز») الميلودي شغموم تحرك قليلا وتلفت كثيرا (قرأ له مخلوف عامر روايته «عين الفرس») محمد الهرادي، خلع نظارتيه واعادها اكثر من مرة (قرأ له واسيني الأعرج رواية «أحلام بقرة»). الحبيب السائح ابتسم فقط (قرأ له حسن بحراوي ديوانه «قراءة في زمن النمرود») عز الدين التازي تساءلت ان كان يصغي بحياد! (قرأ له لحمد منور روايته «المباءة»).

لكن المقروئين الغائبين كانوا أوفر عددا وهم: احلام مستغانمي (قرأ بن عيسى بوحمالة ديوانها «الكتابة في لحظة عري») محمد بنطلحة (قرأ احمد حمدي ديوانه «نشيد البجع») عبد الحميد بنهدوقة (قرأ له محمد الدغمومي كتابه «نهاية الامس») رشيد ميموني (قرأ محمد برادة روايته «شرف القبيلة»)، رشيد بوجدرة (قرأ محمد الهرادي روايته «التفكك») عبد الله العروي (قرأ له عبد الحميد بواريو روايته «الفريق» مبارك ربيع (قرأ محمد ساري روايته «بدر زمانه») محمد زفزاف (قرأ مصطفى فارسي روايته «محاولة عيش» محمد الشركي (قرأ رشيد بن مالك روايته «العشاء السفلي»).

محمد برادة و «شرف القبيلة»

لا يمكن البحث عن القاسم المشترك بين هذه القراءات او اكتشاف بناء هرمي للاحظات تؤدي الى نتائج. فالذي حدث خلال هذه الايام الثلاثة ان كل واحد قرأ على هواه. غير ان النقاش ايضا كان ينطلق احيانا من مسافة شاسعة عن الملاحظات المقروءة. وعندما تساءلنا عن ابعاد هذا الاختيار وجدنا المسألة فردية، بل وشخصية بحتة، لكنها تنطلق ايضا من حرية اختيار تركها المنظمون وهي حرية لم تكن الا محدودة بما توصل او يتوصل به المبدع من انتاج البلد الآخر وهذا الحال يعود بنا مرة اخرى الى مسألة التوزيع ووجود كل من الكتابين المغربي والجزائري بين ايدي جميع المهتمين من باحثين ونقاد ومبدعين وطلبة. ومثل هذه الوضعية كانت متابعة قراءة النصوص امرا محفوفا ببعض التوتر رغم ان البعض، وفي مقدمتهم الناقد والروائي د. محمد برادة «انتبهوا» الى هذه الحقيقة فحاولوا قدر الامكان ان يلخصوا اثناء قراءاتهم الاحداث والوقائع التي تتضمنها الرواية، وكانت قراءة برادة لرواية «شرف القبيلة» لرشيد ميموني، فرصة امتداد جسر لهذه النتاجات الجزائرية المكتوبة بالفرنسية والمتجذرة في صيرورة الأدب الجزائري، سواء من خلال مرجعيتها في التاريخ والبيئة واللغة المحمية والمتعددة المستويات او من خلال حرقة سؤالها للمكان والزمان اللذين انبثق من تعاريجهما.

ويقدم لنا برادة «شرف القبيلة» بأنها الرواية الخامسة لرشيد ميموني بعد «الربيع لن يكون الا اجمل» و «سلام يعاش» و «النهر المحول» و «طومبيزا» ـ وكلها مكتوبة بالفرنسية.

و«شرف القبيلة»، كما يقرأها برادة هي محاولة الاجابة عن سؤال: ما الذي جعل ثلاثين سنة من الاستقلال تؤول الى تشويه الثورة وقيمها، والى انتشار الظلم والتفاوت ومازق الافق المسدود؟

وهي تتميز بكونها تلتمس الطريق عبر التخيل لتقدم عناصر جواب محتمل بل وتؤثر في افق للتجاوز وفضلا عن ذلك فان «شرف القبيلة»، كما يؤكد الباحث تخصص زاوية التقاط الأزمة وتصوير مشاهدها لانها تجعل بنية الرصد وفضاء التشخيص هو قرية الزيتونة في اعالي الجبال حيث احدى القبائل من سكان البلاد الاصليين تعيش فيما يشبه المنفى قبل ان تتعرض للتحولات القسرية من خلال عملية تنفذها عقلية بيروقراطية تتخذ من التخطيط واستيراد التكنولوجيا نموذجا يحتذى، وبذلك، يقول برادة تصبح الزيتونة بنية صغرى تطل من خلالها على مجموع مكونات الوضع المأزوم راهنا سواء كانت مكونات تاريخية ام مكونات اجتماعية سياسية. ولان حصيلة الواقع المعيش تتضح بالخيبة والقهر والعنف فان الكاتب يجابه هذه الحصيلة بعنف الكلام والتخييل ويوشيها بأبعاد اسطورية لتتحول الى حكاية فنية تتعالى عن واقعها فيما هي تنبثق منه. وفي قراءته «شرف القبيلة» يستعرض برآدة الاجيال التي سبقت رشيد ميموني ومدى تأثره وتجاوزه لها في الوقت نفسه، ثم يتحدث عن بناء الرواية الذي يشتمل على ست عشرة فقرة يحكيها سارد شيخ من الزيتونة امام آلة تسجيل يملكها شاب عين اخيرا قاضيا بهذه القرية النائية، وعاش اللحظات الاخيرة في الحكاية، وكذلك يشير الى التيمات التي هيمنت على هذه الرواية وقدمتها كتركيبة يختلط فيها الواقعي بالاسطوري. ومن هذه التيمات: نقد الماضي وتشخيص التحولات والسلطة والجدلية اللامرئية. ويخلص الدكتور برادة الى ان «شرف القبيلة» وبعض روايات محمد ديب ومولود معمري بالاضافة الى نصوص اخرى من الجزائر والمغرب توجه النظر بانفتاحها على افق طوباوي يرفض ما هو قائم مشخصا في علائق الاستلاب واخضاع المواطنين لحياة الاستهلاك وتقديس السلطة.

اللغة الروائية بين العامية والفصحى

ويأخذ القاص محمد الدغمومي رواية جزائرية اخرى لقيت قبولا حسنا من طرف القراء في الجزائر كما يشير، وهي رواية «قراءة في نهاية الامس» لعبد الحميد بن هدوقة، وهي كما يراها رواية واقعية تنساب في خطين: احدهما حاضر، والآخر تراجعي، وتترابط فيها قصتان هي قصته «البشير» مع القرية التي وصل اليها ثم قصته مع زوجته رقية.

وبعد ان يلخص الدغمومي الرواية في خطوطها العريضة حيث يتزوج البشير من رقية ثم يرحل وينخرط في جيش التحرير وتلد له زوجته ابنة، يجرح وينقل الى المعالجة ثم يذهب الى تونس بعد نهاية الحرب ويتزوج من تونسية ويحترف التعليم ثم ينتقل الى احدى القرى ليجد انه يجب ان يقوم بدوره كمثقف وليملك عطفا خاصا للعجوز ربيحة والطفلة فريدة، وهما من اسرى منبوذة في القرية ومع مجرى الاحداث تموت الطفلة ويقوم البشير بدفنها ليكشف انه دفن ابنته وان رقية هي زوجته التونسية التي كانت مجهولة الاصل من قبل. رغم ان اي ملخص لا يقدر ان ينقل لقارىء لم يقرأ النص تضاريس العمل ولفتات ابداعه المؤثرة، الا ان مثل هذه القراءات كانت بمجملها تحفز على قراءة النصوص بالنسبة لمن لم يقرأها (وهم كثر) من جهة. ويتواصلها في القاعة وبين النقاش كانت تستطيع أن تلملم ملامح لتجربة الرواية الجزائرية عبر محطات تاريخها وأجيالها.

ومع رواية بن هدوقة يتوقف الدغمومي عند ملاحظات استقاها في قراءته، ومنها حوار الرواية الذي يأتي ليحمل ثقافة هذا العمل الأدبية والفكرية، والمونولوج الذي يسترجع الوقائع والاحداث وينقل محاولة الروائي في خروجه من سيطرة العالم، واقحام السارد حيث يظهر الراوي ذا هيمنة كبيرة، وفي قراءته ايضا يتوقف الدغمومي عند بعض الخلل ومنه هروب بعض الشخصيات من اطار الوصف والتعريف الاساسي بها وانعدام المسافة او غموضها بين السارد والبطل بحيث يتكثف احيانا حضور السارد الحقيقي اكثر من البطل (البشير).

واذا كانت روايتا رشيد ميموني وعبد الحميد بن هدوقة، تناولتا مسألة الواقع بمنظور نقدي ابداعي، رغم اختلاف اساليبهما ولغتهما فان أعمالا اخرى قرأت في هذا الملتقى وعكست اتجاها آخر للرواية الجزائرية الجديدة، والذي اعتبره كثير من النقاد غرائبيا وحداثيا، وفي هذا المجال قرأ الناقد سعيد يقطين رواية «نوار اللوز» للدكتور واسيني الاعرج، كما قرأ القاص محمد الهرادي رواية «التفكك» لرشيد بوجدرة. وقد رأى يقطين ان «نوار اللوز» تقيم نوعا من الصلة مع نص السيرة الشعبية وبالأخص سيرة بني هلال في جزئها الثاني الذي يحمل اسم «تغريبة بني هلال» ويبدو ذلك من جهة في العنوان الفرعي للرواية الذي يحمل عنوان «تغريبة صالح بن عامر الزوفري». فصالح واحد من سلالة بني هلال يعيش على التهريب وفي شروط حياتية قاسية جدا وقد قاوم الاحتلال قديما لكن الاستقلال لم يحقق له اي شيء وفي ذلك دليل على الممارسة غير العادلة تجاه المجاهدين الحقيقيين وتجاه الشعب عموما. وهذا النص كما يقول الناقد سعيد يقطين يقدم الينا من خلال استيعاب وتوظيف نص تغريبة بني هلال. وفي قراءته حاول يقطين الوقوف عند هذا العنصر المركزي من تحليل طرائف اشتغال التفاعل على النص من خلال مختلف انواعه: «المناص» و «الميتانص» و «التناص». ويتبين الناقد من خلال التحليل ان الرواية تحاور السيرة على مستوى المحتوى الذي يكشف لنا عبره امتداد التاريخي في الواقعي، بأن صور التلاقي بين القديم (تاريخ بني هلال) والحديث (الاحتلال) والمعاصر (الاستقلال) بلغت حدا كبيرا من التطابق وعلى مستوى التعبير اتضح لي ـ يقول يقطين ـ «ان الرواية خلال اشتغالها على عناصر شعبية من السيرة تقدم الينا رواية جديدة على مستوى السرد والزمن واللغة، وهي رواية تضاف بشكل متميز الى الرواية العربية الجديدة بوجه عام».

انا الناقد المغربي حسن بحراوي فقد قرأ رواية الحبيب السايح «قراءة في زمن النمرود» معترفا ان بعض الصعوبة قد واجهته في قراءته وخاصة ازاء اللغة الروائية اذ هي لغة بين العامية والفصحى وقد تكون لغة عامية صيغت في اسلوب فصيح وكأنها اللغة الثالثة التي نظر لها ومارسها توفيق الحكيم.

ويرى البحراوي ان لغة «زمن النمرود» كانت في بعض الاحيان شديدة الايحاء وغنية بالاستعارات، وترتفع الى لغة شاعرية، وفي رأي الباحث ان كل رواية عموما هي تجربة للغة في المقام الاول قبل ان تكون رؤية للوجود. ومصدر قوة هذه الرواية انها تستحضر تاريخا حيا وفيها شجاعة وجسارة، وتحكي شذرات تاريخ يومي لفترة انتخابات بلدية في مدينة جزائرية وما رافقها من صراع. ويقدم البحراوي في عرضه تفاصيل اخرى عن نقاط ضعف وجدها في الرواية ومنها كثرة الوصف والمبالغة في استحضار الامثلة الشعبية. القاص والروائي محمد الهرادي اختار رواية «التفكك» لرشيد بوجدرة وهي روايته الاولى باللغة العربية بعد ست روايات كتبها بالفرنسية ومع التفكك بحث الهرادي عن استراتيجية الكتابة. وبعد ان لخص الهرادي اطروحة الرواية التي تعتمد على شخصيتين محوريتين هما الطاهر الغمري الفلاح الذي انتمى واحبط وسالمة التي ورثت ليلياته.

ويرى الهرادي ان الهدف الاصلي للحكي يبدو مزدوجا. فمن جهة هناك تقديم الأيام الاخيرة من حياة الطاهر الغمري ومن جهة اخرى اعادة النظر في المصاير المأساوية للأشخاص الماثلين على الصورة التي يحتفظ بها الطاهر، وحول اسلوب رشيد بوجدرة يلاحظ الهرادي ان السرد يلجأ في تنظيمه الى تبني آلية التوالد ويعتمد على انماء نتوءات الذاكرة. من خلال ادوات متعددة منها التداعي والمونولوج .. الخ. كما يشير الى وجود شخصيات غير أدبية وهي شخصيات حيوانية تبرز بوضوح ومنها السلحفاة والبقر والبق والقط والنمل .. و«التفكك» في قراءة محمد الهرادي «مادة خام» تمس بجانبيتها البعد النفسي والبيولوجي والتاريخي للشخصيات ولا شيء في كل هذا نقي الجوهر.

احلام مستغانمي وهاجس التاريخ

اما الناقد بنعيسى بو حمالة فقد ابتعد عن الرواية ليمسك بأطراف الشعر الجزائري وفي هذا الملتقى مع الشاعرة ذات الصوت المميز احلام مستغانمي حيث قرأ ديوانها «الكتابة في لحظة عري».

وقدم بنعيسى ملخصا عن عرضه كالتالي:

يستند هذا العرض على مزيج من التحليل النصي والتأويل والكتابة على الكتابة بقصد القبض على شعرية الديوان وبؤرته الدلالية وتيماته الاساسية وذلك انطلاقا من عنصرين:

اولا: كون الديوان من تأليف شاعرة، فان هذا المعطى يفرض سؤالا مشروعا من الوجهة المنهجية، حول طبيعة الكتابة النسوية في الشعر العربي او كيف يتخصص النص الشعري، كما يحمل بصمة مؤلفه من حيث هو كيان أنثوي مطبوع بجسده الخاص بحساسيته، وبهواجسه وبتاريخه الشخصي.

ثانيا: كون الشاعرة تنتمي الى بلد محدد هو الجزائر، فان هذا العنصر يستدعي الوقوف عند الاطار التاريخي ـ الثقافي الذي استحكم في جيل السبعينات بالشعر الجزائري المعاصر، سواء على مستوى التأثير الذي كان لجزائر السبعينات ايديولوجيا واقتصاديا على الشعر الجزائري او على مستوى الضغوط التي كانت تمارسها اللغة والثقافة الفرنسيتان على هذا الشعر. هذا اضافة الى خصائص المشروع التحديثي في الشعر الجزائري وحدود القطيعة مع المتن السابق.

وانن فانطلاقا من هذين العنصرين حاول العرض تحديد اوليات الاقتصاد الشعري في الديوان اي تحديد المنسوب التخييلي في الجملة الشعرية وتحديد انماط المعمار الشعري، وحصر المرجعيات والنصوص الغائبة التي اندغمت في النسيج العام للديوان، هذا دون اغفال الاشارة الى اصناف من المصاحبات النصية، كالمستحسنات والمقتطفات والاهداءات، التي ارفدت البنية الشعرية في الديوان هو بؤرة الجسد، والجسد في بعده الفيزيقي، وفي بعده المجازي والترميزي كحالات ومواقف وأخيلة، سوى ان هذه البؤرة الدلالية تظل مسيجة بتيمتين تتناوبان عليها هما تيمة الحزن، وتيمة الموت، فالجسد ينطلق في نصوص الديوان من حده الانثوي كسؤال غريزي ـ وجودي الى حده الجمعي كسؤال سياسي تاريخي، متراوحا بين مرتبتي الحزن والموت باعتبارهما مرتبتين اساسيتين في المشهد الشعري في النصوص. على ان المأزق الملازم للديوان هو توزع الشاعرة بين هاجس التاريخ وهاجس التخيل بين ضخامة البرنامج الدلالي ـ الموضوعاتي وبين تواضع الادوات والوسائط الجمالية، ومع ذلك فان ما يحتسب لصالح احلام مستغانمي هو جرأتها التعبيرية وقلقها الوجودي ثم استماتتها في سبيل ترسيم الصوت الشعري النسائي في الأدب الجزائري الحديث.

محمد برادة

رشيد ميموني

رشيد بو جدرة

احلام مستغانمي

غدا مع الحلقة الثالثة والأخيرة:

رواية «منفى الحجر» لرباح بلعمري:

بلوغ المستوى الانساني

باريس: من عيسى مخلوف

في رواية «منفى الحجر» الصادرة مؤخرا في باريس عن دار «غاليمار»، يتابع الكاتب الجزائري رباح بلعمري رحلته في عالم الرواية العربية المكتوبة باللغة الفرنسية مؤكدا على حضور متميز. وأبرز ما يميز هذا الكاتب انه لا يقع، مثل العديد من كتاب المغرب العربي، في غرائبية مفتعلة تصر على كشف ملامح البيئة المحلية، السلبي منها بالأخص، لاستثارة القارىء الفرنسي وتغذية استيهاماته حول الواقع العربي الذي لا يعرفه الا معرفة سطحية ومحدودة.

وكما في اعمال بلعمري السابقة، هكذا في عمله الروائي الجديد، يتداخل الذاتي والموضوعي، البعد الخاص والبعد العام. فهو هنا، يروي قصة شاب جزائري يدعى «حامل» تتقاطع عنده الشخصيات والأحداث. وتتوالى الشخصيات الأخرى: «مهنا» وهو والد «حامل» الذي يعمل في تطبيب اهل القرية، والمتزوج من ثلاث نساء، الاولى عاقر ولا يمكن معالجتها، والثانية انجبت له خمس فتيات، اما الثالثة، أم «حامل» فهي سوداء.

هناك ايضا ماري، الفتاة الاوروبية التي كانت تقيم بجوار العائلة، والتي رفضت الالتحاق بزوجها والسفر معه الى فرنسا حين نالت الجزائر استقلالها. ولقد اختفت في ما بعد، ثم عاد «حامل» فوجدها في مصح للأمراض العقلية.

وفي هذا السياق الروائي، يتزاوج الواقع مع الاسطورة، كما يفيد الكاتب من طريقة القص الشعبي. وهنا لا بد من الاشارة الى ان بلعمري هو نفسه من الرواة الشفهيين، وله كتاب جمع فيه الأمثال الشعبية الجزائرية.

داخل النص ايضا هناك نص آخر كتبه «حامل»، الشخصية الأساسية في الرواية، وهو بعنوان «كتاب الأعين والذاكرة». رواية داخل الرواية، حيث تتعاقب الأحداث كما في الحلم. وهذه التقنية السردية اكسبت النص بعدا تركيبيا جديدا لم نألفه في روايته السابقة «النظر الجريح» التي صدرت عن الدار نفسها عام ١٩٨٧. واذا كان ثمة اختلاف في الاسلوب والشكل بين الروايتين، فان ثمة نقاط التقاء عديدة، ابرزها الانطلاق من السيرة الذاتية للامسة الملامح الأفقية للمجتمع الجزائري.

في روايته الجديدة، يروي الكاتب سيرة «حامل»، وفيها منه الكثير. ومن خلال هذه السيرة تتكشف سيرة مجتمع له تقاليده وعاداته وأساطيره. اما في «النظر الجريح»، فهو يروي قصة دخوله في ظلمة العمى، في حين كانت الجزائر تخرج من مرحلة الاستعمار.

ويتبين عبر السرد كيف ان المشعوذين، في تلك القرية النائية، قضوا على آخر امل في بصره وذلك باستعمالهم وصفات طبية عجيبة كان اولها غسل الرأس شتاء بالماء البارد وآخرها قضيب حديد محمى تكوى به العين، مرورا بزيوت ومساحيق ومركبات غريبة كانت عين الكاتب وعاء لها. والموجه للنظر في أدب بلعمري انه لا يلوك احزانه ولا يلجأ الى استدرار العطف، بل هو يلجأ الى استعمال الأسلوب الساخر لايصال افكاره ورسالته، فلا تقع رسالته في مأساوية في غير موضعها. لكنها تنطلق من الواقع لتبلغ المستوى الانساني في اعمق تعابيره وتجلياته. وهذا ما يمنح أدب بلعمري طابعه المميز.

RABAH BELAMRI
L'ASILE DE PIERRE
roman
nrf
GALLIMARD

غلاف «منفى الحجر» بالفرنسية

محاضرة للدكتور علي شلش في جامعة اكستر

كيف نشأ نقد الرواية العربية؟

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

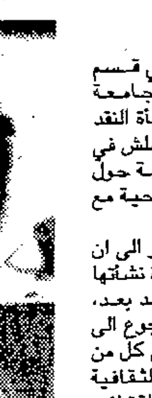
القى الدكتور علي شلش في قسم الدراسات العربية و الاسلامية بجامعة اكستر البريطانية محاضرة عن نشأة النقد الروائي العربي. وقد اثار الدكتور شلش في محاضرته عددا من القضايا المهمة حول هذا الموضوع، واعقبها بمناقشة حية مع جمهور الحاضرين.

وفي مستهل محاضرته اشار الى ان موضوع نقد الرواية العربية في فترة نشأتها من ١٨٧٠ الى ١٩١٤ لم يدرسه احد بعد، وان صعوبته تكمن في ضرورة الرجوع الى مجموعات الدوريات القديمة في كل من مصر والشام، ولاسيما المجلات الثقافية الشهرية ونصف الشهرية، مثل «المقتطف» التي ظهرت في بيروت عام ١٨٧٦، «الهلال» التي ظهرت في القاهرة عام ١٨٩٢، فضلا عن مجلات: المشرق، العرفان، النبراس، في بيروت وصيدا. والبيان والضياء والجامعة في القاهرة. وكانت هذه المجلات جميعا لابناء الشام المقيمين في لبنان او المهاجرين الى القاهرة. وعلى صفحاتها، وبأقلام اصحابها ومحرريها ظهرت الاستجابة النظرية والتطبيقية للرواية. واذا كانت معظم الروايات المؤلفة والمترجمة في تلك الفترة من عمل ابناء الشام فقد كان النقد ايضا ـ نظريا وتطبيقيا ـ من عملهم.

ويحث المحاضر نشأة هذا النقد وتطوره في القاهرة وبيروت، ولكن لاحظ انه نشأ ـ مثله مثل الرواية ذاتها ـ في اطار اجتماعي وثقافي متدين، ومحافظ وطامح الى الحرية والعدل، وغني بالتراث القصصي الشعبي. وقد فرض هذا الاطار على الرواية ونقدها ـ منذ البداية ـ نوعا من الالتزام الاجتماعي والاخلاقي الصارم بالقيم الاجتماعية والاخلاقية السائدة، فضلا عن الالتزام الادبي واللغوي الذي سعى نحو المحافظة على تقاليد الادب الرسمي وسلامة اللغة. ولم يكن هذا بأبعاده الاربعة (الاجتماعية والاخلاقية والادبية واللغوية) وقفا على الابداع الروائي، وانما امتد فشمل الترجمة والتعريب. ولهذا ظهر منذ البداية مبدأ التحرر من قيد النص في الترجمة وتكييفه مع متطلبات البيئة ودواعي الالتزام.

لم يكن نقد الرواية منعزلا عن هذا كله على اي حال. وبالرغم من قلة المقالات النقدية النظرية التي نشرتها المجلات في تلك الفترة فقد لاحظ المحاضر انها اثارت الكثير من القضايا والاسئلة الخاصة بالرواية، وعلى رأسها قواعد الرواية واركانها والتزامها وضرورة النقد لها. كما لاحظ ان النقد التطبيقي غلب عليه التنويه الموجز بالروايات الجديدة، او ما سماه يعقوب صروف محرر «المقتطف» باسم «التقريظ». بل لاحظ ان هناك تفاوتا بين النقد النظري والنقد التطبيقي، وأرجع هذا التفاوت الى اعتماد النقاد على الكتابات الاوروبية القليلة ـ بدورها ـ في الموضوع، ومحاولتهم تكييفها مع متطلبات الاطار الاجتماعي والثقافي. فضلا عن ميل مؤلفي الروايات انفسهم الى التقريظ، ومحاربة النقد الكاشف للعيوب، وتردد محرري المجلات في النقد الحقيقي حرصا على علاقاتهم مع المبدعين وتفاديا للعداوة والخصومات.

وفي ختام محاضرته اوضح الدكتور علي شلش ان النقد الروائي كان طموحا في تلك الفترة من الناحية النظرية، ومتخلفا من الناحية التطبيقية. ولهذا لم يفتح المجال امام المبدعين للانطلاق في تطوير محاولاتهم الروائية. وظل الى نهاية الفترة مقيدا بالالتزام الرباعي الابعاد. ولكنه عمل على تشجيع المؤلفين والمترجمين بوجه عام من خلال التنويه باعمالهم، والثناء على استمساكهم بالقيم الاجتماعية والاخلاقية السائدة. وكان ابرز نقاد الفترة ـ حتى على صعيد التقريظ ـ يعقوب صروف وجرجي زيدان وابراهيم اليازجي.



د. علي شلش

من عيون الشعر

نَبِيلُ المَحْزِمِ

شِعر: عَنترةُ بنُ شَدَّادٍ

وَحَشِيَّتِي سَرْجٌ عَلَى عَبْلِ الشَّوَى،
نَهْدٍ مَرَاكِلُهُ، نَبِيلِ المَحْزِمِ
هَلْ تُبْلِغَنِّي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ
لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ، مُصَرَّمِ،
خَطَّارَةٌ، غِبَّ السُّرَى، زَيَّافَةٌ،
تَطِسُ الإِكَامَ بِوَخْدِ خُفٍّ مِيْثَمِ،
وَكَأَنَّمَا أَقِصُ الإِكَامَ عَشِيَّةً،
بِقَرِيبِ بَيْنَ المَنْسِمَيْنِ، مُصَلَّمِ،
تَأْوِي لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ، كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَّةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ،
يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِهِ، وَكَأَنَّهُ
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيَّمِ،
صَعْلٌ، يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ، بَيْضَهُ،
كَالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ، الأَصْلَمِ.
شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ، فَأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ،
وَكَأَنَّمَا تَنْأَى بِجَانِبِ دَفِّهَا الوَ
حْشِيِّ، مِنْ هَزِجِ العَشِيِّ، مُؤَوَّمِ،
هِرٍّ جَنِيبٍ، كُلَّمَا عَطَفَتْ لَهُ
غَضْبَى، اتَّقَاهَا بِاليَدَيْنِ وَبِالفَمِ.

● **معاني الكلمات:**

● العَبْل: الغليظ.
● القُلُص: ج. القَلُوص: ولد النعام.

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
ARAB PRESS HOUSE
Asharq Al - Awsat Newspaper
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الاوسط

تعقيب على مقال غسان الأمام «إنسانية الثقافة العربية»

هل تشمل ديمقراطية الحوار الدفاع عن لغة الضاد؟

في صفحة الراي من عدد جريدة «الشرق الاوسط» رقم ٣٩٦٩/ الثلاثاء ١٠/١٠/١٩٨٩م ورد مقال للاستاذ غسان الامام دعا فيه الى انسانية الثقافة العربية «هكذا» اي جعلها انسانية ثم صور تلك الانسانية بأسلوب غريب على فهمي المتواضع، حيث الح ومن منطلق ديمقراطية الحوار على انفتاح الثقافة العربية على الثقافة الغربية على وجه الخصوص لتأخذ منها دون حساسية او خوف، ولم يذكر صاحب المقال عامل الانتقاء وموافقة او معارضة المثل وموروثات العادات والقيم الاجتماعية الاعتقادية والعرفية. ولم ينوه ولو بكلمة عن انسانية للثقافة العربية تكون فيه مانحة، وكانها في نظره لا تملك ما تعطيه للأمم الاخرى.

وأهمل ان يبين لنا ماذا يعني بكلمة انسانية، أهو يقصد ضد الحيوانية؟ ام اراد العالمية.

وباسم ديمقراطية الحوار أتمنى ان تتفضل جريدة «الشرق الاوسط» بنشر هذا الرد المتواضع على مقال الاستاذ الكبير، هذا اذا كانت ديمقراطية الحوار تشمل الدفاع عن لغة الضاد، اما اذا كانت ذات شق واحد، ومنظور وحيد، ومنهج اوحد، فإنه لن يكون لأي مقال ينافح عن اللغة العربية حيز يستوعب نشره، ولقد ألفنا هذا من الصحف والجرائد حتى اصبح أمرا مألوفا لدينا.

وسوف اورد فقرات من المقال المشار اليه مخافة ان تخلف جريدة «الشرق الاوسط» ظني وتقوم بنشر مقالي هذا، وساعتئذ يكون القراء الكرام قد نسوا مقال الاستاذ إمام.

يقول الاستاذ امام في مقاله سالف الذكر «لا يمكن استيراد التكنولوجيا الصناعية بدون محاولة فهم الفكر الذي ينتجها والعقل الذي يطورها».

ويضيف في موضع آخر من مقاله «لماذا هذا التأكيد على اهمية مواصلة التعامل والتفاعل مع الثقافة والفكر الغربيين» ثم يجيب نفسه قائلا «لأن ذلك وببساطة متناهية هو السبيل الوحيد للوصول الى العلم والمعرفة الغربية» ويستمر في ايراد حججه «انسانية الثقافة العربية وانفتاحها يفرضان اذن تنويعها وتطعيمها بثقافات وفكر الآخرين، الثقافة الاحادية تخنق المجتمعات الانسانية» ويمضي في ايراد براهينه فيقول «امر مخيف هذه الصرخات والدعوات المحمومة التي تنطلق في المجتمع العربي لكبت حرية الثقافة والفكر والفن».

ويختم مقاله قائلا «وحدنا نستطيع ان نفتح الطريق امام انفسنا او ان نغلقه بحواجز من صنعنا لنكتشف مع مرور الوقت انها كانت معيقة للتخلص من هذا التخلف المهيمن، ومن هذا الجمود، ومن هذا التجانب غير المجدي لفرض ثقافة واحدة ولكنها منغلقة، ولفرض ايديولوجيا واحدة لكنها لا تكفي وحدها للتطوير والتنمية» انتهى كلام الاستاذ الامام.

لقد وقفت والله متعجبا اشد العجب وأنا اقرأ هذا المقال، كلما مررت برأي توقفت قليلا ابحث عن مثال واحد تم على هذا الكوكب وحفظه لنا التاريخ او تناقلته الاجيال يصدق ما ذهب اليه كاتب المقال، وبحثت بذهن عن دليل واحد يقبله العقل وقنعني اننا بآدابنا وفنوننا العربية لا يمكننا فهم عمل آلة الاحتراق الداخلي، والآلة التربينية، وآلة جز الاعشاب.

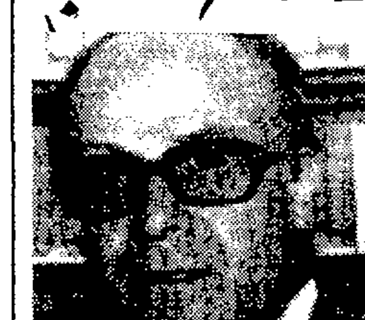
اليس هذا خلطا عجيبا يراد منه الدعوة الى التبعية الثقافية وانتقاص اداب وفنون اللغة العربية، لأن الاستاذ الامام ما قصد بالثقافة الا اللسان العربي وآدابه.

إني ادعو كاتب المقال الى اغفال الشعارات المضللة التالية: انسانية الثقافة، الحداثة، المعاصرة، الشعر الحر، الديمقراطية، وغيرها، ولنتحاور من منطلق: الحق والباطل، النافع والضار، الجمال والقبح، فهي اقرب الى العقل، وأدعى الى الاقناع. ثم نتساءل ما نصيب ثقافة الشعوب من معتقداتها، وأخص بالذكر الآداب والفنون.

أليست الثقافة هي فلسفة الحياة لدى الشعوب، سواء ما كان منها يتعلق بالغيب او ما وراء الطبيعة كما يقولون، او ما يتناول اسلوب المعاش اليومي والعلاقات بين الافراد والجماعات.

فاذا اقتنعنا بهذه المعلومة البديهية الا يرى معي الاستاذ الامام ان التبعية الثقافية سوف تدخل على مجتمعاتنا وناشئتنا على وجه الخصوص قيماً ومبادىء منافية لخلقنا وعقيدتنا.

ثم ماذا ينعم من آداب العرب، وأي مواطن الضعف ينتقص، وما هو الحس الذي يريد منا اكتسابه من ثقافة الغرب، وأقصد الآداب والفنون، أفصاحة لغتهم، أم استقامة لسانهم، او احتشام فنونهم.



غسان الامام

الحقيقة عندي مع اقراري بتواضع ثقافتي ان اللغة العربية سيدة لغات الارض رضي من رضي وسخط من سخط، ومن يقرأ كتاب الله وأحاديث رسوله وشعر العرب وأقوالهم البليغة يتيقن ان لا بيان يضاهي بيان لسان العرب.

والعجب كل العجب ان كاتب المقال ينادي بانفتاح ثقافتنا في زمن ضيعنا فيه شعرنا ونثرنا وبياننا وفصاحتنا وانغماسنا في ثقافة الغرب من اخمص القدمين الى مفارق رؤوسنا، والمطلع على الصفحات الثقافية في الصحف والمجلات يعي حقيقة الهذر والمفردات الاعجمية التي افسدت لغتنا.

كم قطعة ادبية يقرأها المرء ثم لا يدري ما معناها ولا ما ترمي اليه مع انها مكتوبة بحروف عربية.

ومن مغالطات الاستاذ الامام قوله ان هناك ارهابا على حرية الثقافة وصرخات لكبت حرية الثقافة والفكر والفن، وسوف انكر كاتب المقال بالصرخات التي تصم آذاننا على مدار ثلاثة عقود من الزمان ثم لينظر اهي ارهاب لكبت حرية الثقافة ام انها ارهاب لأخراج اللسان العربي من سوح الثقافة العربية؟

ومن منا لا ينكر الشعارات التالية: الشعر الجاهلي منتحل، الدعوة الى الكتابة بالعامية، الدعوة الى استبدال الحرف العربي بالحرف اللاتيني، الشعر العربي لا يناسب روح العصر، الحداثة والسريالية والبنيوية، وغيرها وغيرها من السفسطات الكلامية التي لا تقوم بها حجة.

ولنتعلم لساننا اولا ونتقنه ثم لننظر ان كان ينقصنا شيء بعد ذلك.

هادي علي ابو عامريه
جدة - السعودية



أصدقاء الشرق الاوسط

عقوبة الاعدام بين المؤيدين والمعارضين

قرأت ما كتبه الاخ الكاتب فاروق لقمان في زاويته اليومية «بلا حدود» عدد ٣٩٤٥ وتاريخ ١٦/٢/١٤١٠هـ الموافق ١٦/٨/١٩٨٩م وتكلم عن عقوبة الاعدام بين المؤيدين لبقائها والمعارضين لها ويقول ان للمعارضين لها استشهدوا بان المحكوم عليهم بالسجن مدى الحياة يتمنون الاعدام السريع على السجن مدى الحياة او الموت البطيء وان السجن مدى الحياة رادع اقوى من الاعدام، احب ان اقول ان الاعدام بحد ذاته لا يقصد به تعذيب الموقع عليه الاعدام بأي طريقة كانت سواء بحد السيف او الشنق او تحت المقصلة او الكرسي الكهربائي او غيرها بل يقصد به الجزاء بالمثل فمن كانت نهاية انسان آخر على يديه او تدمير اجيال او مصالح انسانية فالاعدام جزاء يستحقه ردعا لغيره وجزاء له على ما اقترفت يداه.

وكما قلت يقصد بالاعدام الردع لمن تسول له نفسه ارتكاب الجرائم التي تستوجب الاعدام فيكون المعدم عبرة لغيره من الناس لكي يرتدعون عندما يرون ما حصل لسابقيهم.

ويقول الاخ فاروق نقلا عن الابحاث العلمية ان ٩٥٪ من الذين يرتكبون الجرائم وهم في لحظة او لحظات يكونون فيها اشبه بالمخبولين او المذهولين او المجانين او تحت انفعال شديد وانهم يندمون على فعلهم هذا ولكنه من تذكر انه سيعدم وسيجازى بالمثل فسوف يكون ذلك رادعا له ومانعا له عن ارتكاب جريمته.

وسيفكر ويقول ما فائدة قتل من يكرهه او يختلف معه حول شيء ما وهو سيلحق به قريبا ولن يتمتع بالحياة بعده بل يذهبان او يبقيان جميعا.

وهناك نقطة مهمة الا وهي الافراط في عقوبة الاعدام ففي مقال الاخ فاروق ترى الاعدام في امريكا للنشال ولسارق الحصان فالسارق عندما يسرق وعقوبة الاعدام تنتظره فهو يقول في قرارة نفسه اما غني دائم او موت وراحة من الحياة فيكثر اللصوص والسرقات ولكن عقوبة قطع الاطراف هي العلاج الناجع لمثل هذه الحالات فطرفه المقطوع سواء يده او قدمه يذكره بما جرى له والذنب الذي ارتكبه حتى استحق هذا العقاب ويذكر من يراه بالعقاب الذي يتلقاه عندما يرتكب جريمة ما فهي عقاب وردع اكثر من كونها تعذيبا.

واختم كلمتي هذه بعتاب للاخ فاروق لقمان فهو لم يذكر وجهة نظر العلماء المسلمين في عقوبة الاعدام وتأييدهم لها من وجهة نظر اجتماعية لا دينية.

فاروق لقمان

ابراهيم بن سعد الحقيل

الشرق الاوسط
المرآة العاكسة لما يدور في العالم العربي والاسلامي

بداية اود ان اتقدم بالشكر للقائمين على جريدة «الشرق الاوسط» هذه المؤسسة الصحفية الضخمة الواسعة الانتشار ذات المواضيع البناءة الهادفة لما يحدث في شتى مناحي الحياة الادبية والسياسية والاجتماعية.

والمرآة العاكسة لما يدور في عالمنا الاسلامي والعربي على وجه الخصوص من مشاكل تعجز الكتابة احيانا عن تحليلها وتدوينها والتي اتمنى لصحيفتكم الغراء ان لا تألو جهدا ولا تدخر وسعا في تغطية كل صغيرة وكبيرة مما يحدث في وطننا العربي والاسلامي باسره فهي حلقة الوصل والربط السريع بين مختلف بلدان العالم لقراء العربية.

حسن محمد صالح

الأزمة الموريتانية ـ السنغالية ذات أسباب عرقية أم سياسية؟

منذ ان بدات الاحداث الموريتانية ـ السنغالية والاوساط الاعلامية تحاول بقدر المستطاع ان تعطي تغطية شاملة لهذه الاحداث، متسائلة بين الحين والآخر عن الطرف المسؤول عن قيامها، متجاهلة ـ الاوساط العلامية ـ السؤال الاهم، وهو الاسباب الرئيسية لهذه الاحداث.

قد يكون من المنطق الا تبحث هذه الاوساط في الاسباب المباشرة للاحداث الموريتانية ـ السنغالية لتزامنها مع حدث الحدود «يوم ٩ ابريل ١٩٨٩» الذي يعتبر الفتيل الذي اشعل هذه الاحداث، والذي يعطيها صبغة عرقية الى حد ما، الا ان الواقع الموريتاني ـ السنغالي عكس ذلك. فموريتانيا والسنغال ـ بدون الخوض في علاقاتهما التاريخية ـ كانت تربطهما علاقات وطيدة، لم يكن من المتصور ان تصل الى هذا الحد من التوتر الذي اصبحت عليه، الشيء الذي يحدو بنا الى التساؤل عن الاسباب العميقة لهذه الاحداث؟

ان تزامن هذه الاحداث مع الحدث المذكور يكفي لأن يعطيها طابعا عرقيا ـ عنصريا، هذا من الناحية النظرية، اما من الناحية الفعلية، فالواقع ينفي ذلك، وخاصة اذا انطلقنا من الاطار الداخلي لكل من البلدين، وعلمنا ان هذا الحدث لم يكن الاول من نوعه ولا الثاني بالنسبة للسنغال ولم يكن الاول كذلك بالنسبة لدولة مالي المجاورة، فلماذا لم تكن احداث كهذه قد اندلعت من ذي قبل؟

لقد كانت العلاقات الموريتانية ـ السنغالية تتحكم فيها المصالح المشتركة بين البلدين، الشيء الذي لم يدفع احداهما لتنتهج نهجا من شأنه ان يخل بتلك العلاقات، بيد ان السنوات الاخيرة اخذت فيها العلاقات الموريتانية ـ السنغالية تجري عكس عقارب الساعة، وخاصة عندما اصبحت السنغال المقر الرسمي لكل من جبهة تحرير موريتانيا الافريقية وحركة المشعل الافريقي «افلام» اللتين لم تعترف بهما موريتانيا اعترافا رسميا، فكانت موريتانيا تتهم السنغال باثارة النعرات القبلية بين افراد المجتمع الموريتاني.

معاوية ولد الطايع

عبده ضيوف

ومن هنا بدأت التحفظات الموريتانية من جارتها السنغالية، الا ان ذلك لم يؤثر في علاقاتهما تأثيرا يذكر، وخاصة اذا علمنا ان كلا من الحركتين لا تدخر جهدا لالقاء المنشورات المعادية للحكومة والشعب الموريتاني، مما قد يدفع انصار الاسباب العنصرية للاحداث الموريتانية السنغالية الى القول بأن هذه الاحداث جاءت تلبية لنداء حركة المشعل الافريقي السنة الماضية، الذي تضمن من بين ما تضمن «ان ابناء حادثة ١٩٦٦م بلغوا الرشد»، وهذا يعني انهم على استعداد للأخذ بالثأر، الا ان هذا غير واقعي فحادثة ١٩٦٦م وقعت في موريتانيا وأبناء ضحاياها مازالوا في موريتانيا، فلم لا تقتصر هذه الاحداث على موريتانيا لتكون ثأرا؟

ان الغوص في اعماق الازمة الموريتانية ـ السنغالية يجعلها بعيدة كل البعد عن الاسباب العرقية او العنصرية، وخاصة لمن كان يعيش الاوضاع الموريتانية ـ السنغالية عن كثب.

ومن الامور البديهية ان مشكلة كهذه لم تكن لتتطور حتى تصل الى ازمة يستعصي حلها، الا اذا كانت لها اياد خفية تجري من وراء الستار بغية الحصول على مكاسب اقتصادية او سياسية. ومن هذا المنطلق بالذات تكون الاحداث الموريتانية ـ السنغالية اقتصاديا قد تزامنت مع حدثين قد ترتبط بهما الى حد كبير وان كان احدهما اقوى من الآخر، وبالتالي يكون له الحظ الأوفر في ما وقع في كلا البلدين.

فالحديث الاول الذي تزامن مع الاحداث الموريتانية ـ السنغالية تمثل في المشروع الاسرائيلي لتزويد حركة جون قرنق في جنوب السودان عبر كينيا بحاجته من السلاح، وقد يكون لهذا الحدث ضلع في القضية، اذا ما نظرنا الى مسالة الوجود الاسرائيلي المكثف في غرب افريقيا، واتخاذ الموساد ابيدجان قاعدة انطلاق لها.

اما الحدث الثاني فهو قيام اتحاد دول المغرب العربي، والذي بموجبه تحددت هوية موريتانيا لمن لم يكن يعرفها او يتجاهلها، رغم ما قام به الموريتانيون من دور فعال في نشر الثقافة العربية والاسلامية في دول غرب افريقيا، تلك الانتشار الذي وصفته الدراسات والوثائق الفرنسية بانه الحصن الحصين الذي كان يقف حجر عثرة امام انتشار اللغة الفرنسية في حين كان يتصدى وبشكل اكثر للحركات التبشيرية.

اما وقد أصبحت موريتانيا عضوا في الاتحاد المغاربي، واصبح الزنوج انفسهم حملة لواء الاسلام في غرب افريقيا ـ بفضل الدور الذي قام به الموريتانيون في وقت سابق على هذه الظروف ـ فإن اصحاب الاتجاه الفرنكفوني رأوا الفرصة سانحة لتوجيه ضربتهم الهادفة في اول الامر الى انقسام عرقي في موريتانيا، فشرعوا في تغذية حملة واسعة النطاق بين الزنوج الموريتانيين وتأليبهم ضد العرب الموريتانيين، باللعب على وتر حساس «تجارة الرقيق» باعتبار العرب هم رواد هذه التجارة، وان العرب.... الى غير ذلك من الايماءات، ولعل الذين استجابوا لهذه الدعوة لم يدركوا او تجاهلوا ان التوسع الاستعماري كان من بين اهدافه الرئيسية البحث عن الايادي العاملة والرخيصة للاشتغال بالزراعة في الاراضي الجديدة «امريكا على سبيل المثال»، فكانت افريقيا ـ وخاصة ساحلها الغربي ـ محط انظار الباحثين عن تلك السلعة الرابحة انذاك، ونفس الوتر هو الذي لعبت عليه فرنسا إبان احتلالها لموريتانيا وخاصة في عهد فيد هرب «ابو السنغال» الحاكم الفرنسي في السنغال عام ١٨٥٤م.

والى جانب الاسباب السياسية توجد اسباب اقتصادية، ان لم تكن في مقدمة الاسباب التي ادت الى التنكيل بالموريتانيين في السنغال.

ان الوظيفة المشتركة للموريتاني، التي تخلط بين العلم «الدين الاسلامي» والتجارة جعلت الموريتانيين يسيطرون على الحركة التجارية، فاصبح الموريتاني «التاجر» بذلك الوسيط بين المستهلك السنغالي والشركات التجارية. فوقف التجار الموريتانيون بهذه الوظيفة حاجزا امام الشركات التجارية الفرنسية، التي كانت تريد التعامل المباشر مع السنغاليين. ولما كان السنغالي قد اعتاد التعامل مع التاجر الموريتاني، كان لا بد من تفريغ الدماغ السنغالي ليصبح مؤهلا للتعامل مع تجار غير الذين تعودوا عليهم.

فكان هذا من اهداف الشركات الفرنسية التي ساهمت في توسيع نطاق الأزمة الموريتانية ـ السنغالية وشجعت على توسيع دائرتها لأسباب اقتصادية وثقافية ـ سيطرة الشركات الفرنسية على التجارة السنغالية، وبالتالي التعامل المباشرة مع المستهلك السنغالي من جهة، وتقلص الوجود الموريتاني الذي كان يقف امام انتشار اللغة الفرنسية من جهة اخرى ـ فكانت المعارضة السنغالية المرآة العاكسة للطموح الفرنسي.

ومن هنا لا غرو اذا وقفت فرنسا بعد هذا كله الى جانب السنغال، فمصالح فرنسا في السنغال اكثر منها في موريتانيا. فالسنغال هي الابن الأكبر والمدلل لفرنسا في غرب افريقيا، وهي الدولة التي تحمل لواء الفرانكفونية في الغرب الافريقي، ناهيك عن كونها دولة اشتراكية، هذا من جهة، ومن جهة ثانية، فان فرنسا غير مرتاحة لسياسة التعريب التي تنتهجها موريتانيا في اجهزة الدولة، ولحضورها الكتلة المغاربية ـ رغم ترحيب فرنسا بقيام هذه الكتلة.

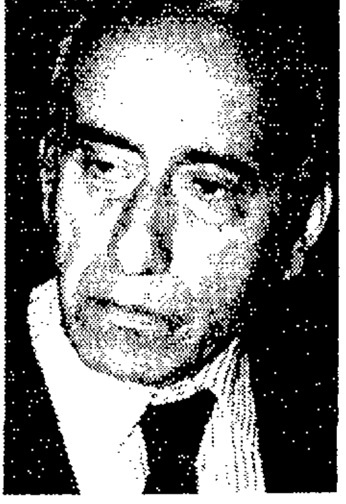
محمد عبد الرحمن بن عمار
القاهرة ـ مصر

الفكاهة العسكرية سخرية من الكاتب للعسكر

انا لم اتعود الكتابة الى الصحف. وعندما فكرت ان اكتب للصحف، اخترت الكتابة الى جريدة «الشرق الاوسط» وأرجو معذرتي ان لم اكن كاتبا متخصصا كما ارجو ان تعلم جيدا وبكل صدق انني لا اعرف الكاتب خالد القشطيني والذي نشر في زاويته اليومية موضوعا عن الفكاهة العسكرية في جريدتنا العزيزة «الشرق الاوسط» والتي اود لها كل تقدم وازدهار، وان تكون الصحيفة الاولى على مستوى العالم ان شاء الله ولتزودنا بالعلم والاخبار والاحداث والطرائف وتصل الى المجد.

لقد حزنت وتألمت لما نشره الكاتب خالد القشطيني ووصفه للعسكر والعسكريين وتحمست للرد عليه وعلى فكاهته المؤثرة وعنوانها «الفكاهة العسكرية». هذا الموضوع في الواقع له اهمية وذو مغزى لكاتب ربما ولاسيما بالنسبة للأحداث الحاضرة. ولكن الاخ خالد أهان العسكر والعسكرية.

انا الا اريد الخوض في ما قصده الكاتب بالنسبة للاحداث الراهنة ان كان يقصد صادقا هذا، ولكن اخي الكاتب اساء الى العسكر والعساكر والقادة في موضوعه هذا كما اساء الى الجيوش ولكل من يحمل شرف العسكرية والعسكر والجند.



خالد القشطيني

فهل نسي كاتبنا ما يتحمله العسكري في كل مجالات واجباته وعمله وما يعانيه وما يواجهه من اهوال سواء كانت سلما او حربا؟

وهل نسي من الذي يدافع عن الوطن والاوطان ومن الذي يسهر على امته وسلامتها؟

وهل نسي كيف يكون الجندي او الضابط وما يعانونه في سبيل الحصول على شرف العسكرية والعسكر وفي سبيل ان يكون الواحد منهم جنديا أو ضابطا في حقول البر والبحر وا لجو؟

الكاتب مع احترامي لا يعرف هذه الامور ولا يعرف ما هي الجندية والجند.

لقد حط الكاتب من مهنة الجندي والجندية وشرف المهنة والجيش والجندية كما حط بالطيران والبحرية وجنودها لأنه غير جندي.. ولا أزيد تعليقا وسامحه الله.

رائد طيار متقاعد
محمد طاهر عبد الصمد محمد

حماية علمائنا العرب

لقد لفت انتباهي قبل حوالي الشهر نبأ انتحار او الاصح اغتيال العالم المصري سعيد السيد بدير وكان الخبر المنشور في احدى الصحف في حيز صغير جدا لا يلفت الانتباه. ومن ثم لم الاحظ نشر هذا الخبر في اي من الصحف المصرية او غيرها وللأسف لم يعلق على هذا النبأ او التوسع في نشره والتحقيق في كيفية اغتيال هذا العالم اي من هذه الصحف الا صحيفة العرب الدولية «الشرق الاوسط» ومجلة «المجلة».

والسؤال المأساوي هو هل الى هذا الحد ترخص دماء العلماء المصريين والعرب والى هذا الحد فرض علينا السكوت على مقتل علمائنا النوابغ؟

وسعيد السيد بدير هو عالم في سلسلة من العلماء الذين اغتيلوا على ايدي عملاء الموساد وهم معروفون للجميع، هذا غير العلماء الذين اغتيلوا بطرق الحقن والفيروسات.

ان مقتل علمائنا يجب ان يثير انتباه صحفنا العربية.

وأخيرا أتساءل وأوجه تساؤلي الى رجال الامن المصريين والمشهورين بوطنيتهم الى متى نترك عدونا يصطاد علماءنا ومن المؤكد ان هنالك عدة علماء في القائمة السوداء للعدو؟

وانني باثارة هذا السؤال على مستوى العالم العربي، كيف نحمي علماءنا العرب؟ وهل هناك خطط لحمايتهم؟

ناصر زاهر
ينبع الصناعية ـ السعودية

عتاب

أنا من أضناه سحر في عيون الفاتنات
أنا من أبكاه لحظ من شجون الذكريات
يا حبيبي في هوى عينيك أبصرت طريقي
كلما اسرفت صدا في الهوى حطمت ذاتي

كل قلب يا حبيبي ذاب شوقا من هوانا
وعيون يا حبيبي تتمنى أن ترانا
كم ملأنا الدنيا حبا وسلاما وحنانا
فإذا الاشواق فاضت بالهوى نشدو الزمانا

أنا في الحب اسير اللحظ والحسن الفريد
كل همس في شفاه الشوق شدو في قصيدي
بت كالواهي الذي يغفو على شوك الورود
ليس غير الدمع يروي قصة القلب الشهيد

كم شجون في فؤادي سرقت طعم الرقاد
وليال بت فيها صامتا مثل الجماد
إن شوقي وحنيني كل يوم بازدياد

خذ من الدنيا حياتي واحتضن قلبي قليلا
فأنا أصبحت بعد الهجر انسانا عليلا
ما عسى الدمع الذي ينساب وجدا ان يقولا
ليت من اضنى فؤادي يحفظ العهد الجميلا

كيف أنسى يا حبيبي من أسى الذكرى جراحي
انت لا تعلم أني بت مقصوص الجناح
كل حلم بات وهما من اعاصير الرياح
فغدا تمحو ظلام الليل انوار الصباح

انت شئت الهجر فارحم في الهوى دمعي وذلي
فدمي بين ضلوعي من لهيب الشوق يغلي
ليس في الدنيا شقي تاه في حبك مثلي

هي ذي الأشواق مني سلبت أحلى المعاني
هوذا الالهام اهدى كل معسول البيان
أدمع حرى تلالت مثل حبات الجمان
في عيون تاه فيها السحر من غدر الزمان

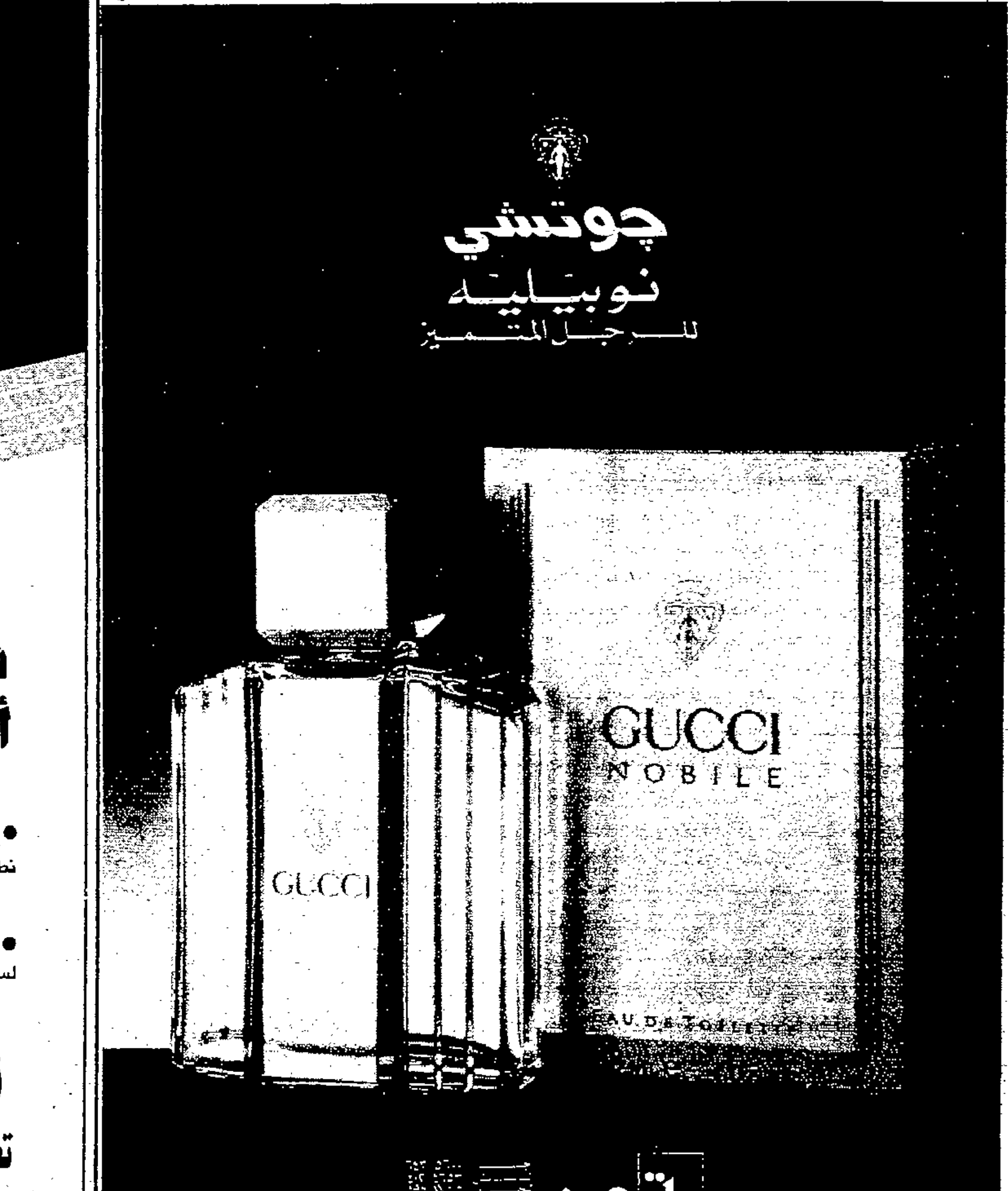
صور الماضي تلاشت بعدما غاض الحنين
وعذاب القلب والحرمان تطويه السنين
لم يعد في الصدر همس للهوى الا الانين
ليت بالتذكار تجلو في غد هذي الظنون

كل جرح يا حبيبي سوف يشفيه العتاب
فحديث الحب شهد بين اضلاعي يذاب
انا اهواك ولا اخشى رقيبا او اهاب
ملء قلبينا حنين لم يكن الا العذاب

(عبد المجيد مطرجي)
طرابلس ـ ليبيا









الشرق الأوسط تقدم استعراضاً فنياً لنهائي تصفيات آسيا لكرة القدم «١»

الخوف والحذر وندرة الاهداف والاخطاء القاتلة والمعادلات الصعبة ميزت الدورة

إبتعاد أصحاب المستويات.. والامارات وقطر أصبحتا «الحصان الأسود»

سنغافورة ـ «الشرق الاوسط» من يسري حمدي:

قبل ان تبدأ مباريات نهائي تصفيات آسيا لكرة القدم، كانت هناك ترشيحات حسب المستوى الفني للفرق الستة المشاركة، وجاء على قمة الترشيحات كوريا الجنوبية والسعودية، ولكن الدورة عندما بدأت مبارياتها جاء شعارها الخوف والحذر، فابتعدت الفرق كلها عن مستواها الفني المعروف، واصبحت تلعب للنطقة اولا وقبل كل شيء، فندرت الاهداف التي جاء رصيدها ٢٤ هدفا في ١٥ مباراة.


لقطة من مباراة الامارات مع السعودية التي انتهت بالتعادل السلبي

وتكررت الاخطاء القاتلة من الفرق، مثل خطأ دفاع السعودية امام قطر عندما تعادلت قطر قبل نهاية المباراة بدقيقتين ١/١ وخطأ الصين امام الامارات عندما كانت الصين متقدمة بهدف مقابل لا شيء، وفازت الامارات ٢/١ واحرزت الهدفين في آخر دقيقتين، وخطأ الفريق القطري كله امام كوريا الشمالية، وخطأ الدفاع السعودي وحارس مرماه امام كوريا الجنوبية، وخطأ الصين مرة اخرى امام قطر في آخر مباراة بعد ان كانت فائزة بهدف مقابل لا شيء حتى قبل نهاية المباراة باربع دقائق، ثم فازت قطر ٢/١ كل هذا جعل الفرق اصحاب المستوى تبتعد عن الترشيحات، وتدخل فرق اخرى لدائرة الضوء، فمثلا بعد مباريات اليوم الاول وفوز الصين على السعودية دخلت الصين ضمن الترشيحات بدلا من السعودية.

وعندما فازت الامارات على الصين، دخلت الامارات ولاول مرة ضمن الترشيحات، ومنتخب قطر عندما تعادل مع كوريا الجنوبية ومع السعودية ومع الامارات دخل دائرة الضوء والترشيحات، واصبح كل من الامارات وقطر هما الحصان الاسود في الدورة، وحتى اليوم الاخير للمباريات.

وبرغم تأهل كوريا الجنوبية مبكرا الا ان باقي الفرق الخمسة كانت تسعى للتأهل بشرط ان تتعثر فرق اخرى. فمثلا لو فازت الصين على قطر وخسرت الامارات امام كوريا لتأهلت الصين. وهذا الذي كنا نشعر به في الخفاء من قبل اللجنة المنظمة والاتحاد الدولي لكرة القدم.

كانوا يريدون صعود الصين ولذلك فوجىء منتخب الامارات ليلة مباراته مع كوريا الجنوبية بايقاف افضل لاعبيه عبد الرزاق ابراهيم لمدة سنة، ولكن الله اراد ان يرد كيدهم ففازت قطر على الصين وتعادلت الامارات مع كوريا الجنوبية لتتأهل الامارات، ولو خسرت الامارات امام كوريا لتأهلت قطر.

وللحقيقة فان ما حققه فريق الامارات يعتبر رائعا بكل المقاييس، فبعد فوزه على الصين بدأت الصحافة الايطالية تنهال على سنغافورة محاولة التعرف على ماضي وحاضر هذا الفريق ولكنها فوجئت بانه لم يحقق اي بطولة على المستوى الخليجي او العربي او الاسيوي قبل ذلك. ان الامارات حققت الاعجاز لتصبح اول دولة عربية تتأهل لكأس العالم عام ٩٠ في ايطاليا.

الفرق في الميزان

الترشيحات كانت تأتي على معرفة المستوى الفني لكل فريق، فالسعودية وكوريا الجنوبية هما اول وثاني الامم الاسيوية، ولكن لان المباريات تقام بنظام يجعل كل الفرق تخشى الصدمات والازمات، فرفعت شعار الحذر والخوف، وهذا افقدها مستواها الفني المعروف لتظهر بثوب جديد مخالف للحقيقة:

كوريا الجنوبية: فريق جيد يضم لاعبين اصحاب خبرة طويلة بالمشاركة في مثل هذه الدورات ودورات كأس العالم، لذلك استفاد كثيرا من حصاد النقاط باسلوب هادىء وغير عصبي برغم تعادله في اول لقاء امام قطر بدون اهداف، مدربه يعرف كيف يستفيد من مشاركة احتياطيه في الوقت المناسب استطاع ان يحقق ٣ انتصارات متتالية بعد هذا التعادل ليحافظ على ترشيحه، فقد فاز على التوالي على كوريا الشمالية ١/صفر وعلى الصين ١/صفر وعلى السعودية ٢/صفر وتعادل مرة اخرى امام الامارات ١/١ وقدم اجمل مبارياته امام الامارات لانه لعب المباراة باعصاب هادئة وتخلى عن الحذر والخوف بعد ان ضمن التأهيل، احرز ٥ اهداف احرزها كل من قلب هجومه هوانج سون هونج (هدفان) وهوانج بوكو لن (هدفان)، وكيم جوسنج احسن لاعب في الدورة (هدف).

هذا الفريق لعب بطريقة الدفاع رجلا لرجل في نصف ملعبه ويستغل الانتشار السريع لاجادة لاعبيه في الاستفادة من المساحات الخالية، لكن الفريق يعجز تماما في الهجوم ضد الدفاع رجلا لرجل، وقد لعب المنتخب السعودي بهذه الطريقة ولم يجعله يستغل اي مساحة خالية، واحرز هدفين من اخطاء دفاع الفريق السعودي وليس عن طريق هجمات منظمة اولعبة مدروسة.

الامارات: بكل المقاييس يعتبر هذا الفريق قد حقق انتصارا فريدا، فقد بدأ الفريق مبارياته بعيدا عن الاضواء والترشيحات وافتتح الدورة بتعادله السلبي مع كوريا الشمالية، وصرح زاجالو مدرب الفريق بانه لم يضع في تصوراته السفر الى ايطاليا لكنه يلعب لتجميع عدد من النقاط وحددها يومها بسبع نقاط قد تؤهله للمركز الثاني، وفي لقاء الامارات الثاني بدأت الروعة تتحقق، فقد استطاع الفريق ان يقلب الخسارة امام الصين الى فوز كبير بهدفين مقابل هدف واحد احرزهما في آخر دقيقتين.

انتعش الفريق واللاعبون وبدأت اضواء ايطاليا تتلألأ امامهم وتسرق بصرهم، وجاءهم لقاء السعودية بعد ذلك، والمعروف انه اقيم وسط بركة من الماء ولكن الفريقين تعادلا بدون اهداف وامام قطر في المرحلة الرابعة نجا الفريق الاماراتي من هزيمة محققة، فلم يحتسب الحكم هدفا صحيحا لقطر والنتيجة التعادل ١/١ بل احتسب ضربة جزاء اضاعتها قطر ليخرج الفريقان متعادلين ١/١.

وتطمع الامارات في التأهل لكأس العالم، ولكن كان امامها عقبة كبيرة فهي ستلعب امام كوريا الجنوبية والجميع يرشح كوريا للفوز والامارات تشكو من نقص واضح في صفوفها بسبب الايقاف المفاجىء للاعبيه عبد الرزاق ابراهيم وناصر خميس، اذ الامل ضعيف لكن بالروح والكفاح المشرف بعيدا عن المستوى الفني استطاعت الامارات ان تتعادل امام كوريا الجنوبية بهدف واحد لكل منهما لتكتمل الروعة وتتأهل الامارات لكأس العالم.

الفريق يضم عددا لا بأس به من اللاعبين اصحاب المستويات والخبرة امثال محسن مصبح حارس المرمى العملاق الذي وقف ندا امام كوريا الجنوبية لمدة ٤٥ دقيقة من الهجوم المكثف على مرماه وخط دفاع متفاهم يضم الشقيقين خليل ومبارك غانم وظهيري جانب ابراهيم بير ومحمد عبيد (حمدون) وفي الوسط عبد الرزاق ابراهيم وناصر خميس ويعتبر ناصر خميس من افضل اللاعبين في الدورة، وفي الهجوم عدنان طلياني المهاجم المتحرك صاحب الهدف الوحيد في مرمى كوريا الجنوبية في الدورة وعلي ثاني وان كان قد لعب المباراة الاخيرة وهو مصاب، وهناك زهير بخيت في الهجوم لكنه لم يشارك كثيرا لاصابته.

يلعب الفريق بطريقة دفاع المنطقة في الدفاع ويلعب في الهجوم بطريقة ٤/٤/٢ معتمدا على الهجمات المرتدة والتمريرات الطويلة وتحرك لاعبي خط الوسط وامتلاكهم لوسط الملعب، يجيد الفريق غلق المنطقة امام مرماه جيدا، ويستفيد من العاب الهواء امام مرمى الخصم بتقدم قلب الدفاع خليل غانم.

قطر: هذا الفريق كان قاب قوسين او ادنى من الوصول لكأس العالم بفوزه غير المتوقع على الصين في آخر مباراة ٢/١ فلو خسر الامارات امام كوريا لتأهلت قطر.

هذا الفريق يحارب داخل ارض الملعب ليعوض فارق المستوى الفني بينه وبين اي فريق آخر استطاع ان يفرض نفسه على كل الفرق برغم شكوى مدربه المتكررة من عدم وجود لاعبين جاهزين عنده لمثل هذه الدورات، لكنه فجر اكثر من مفاجأة. تعادل في البداية امام كوريا الجنوبية بدون اهداف ثم تعادل امام السعودية في آخر دقيقة من المباراة التي سيطرت عليها السعودية تماما، ولكنه اخطأ خطأ لا يغتفر واعتقد انه الخطأ الذي اضاع منه التأهل، فقد لعب امام كوريا الشمالية في الجولة الثالثة بطريقة مخالفة لطرقه السابقة، لعب للفوز من اول دقيقة فما كان من كوريا الشمالية الا ان احرزت هدفين نظيفين في مرمى قطر. ثم تعادلت مع الامارات برغم احقيتها بالفوز، واخيرا حققت المفاجأة وفازت على الصين ٢/١ في آخر دقيقتين ايضا.

الفريق كما قلت يلعب باداء رجولي يفوق الوصف، يعتمد على حارس مرماه يوسف احمد وقلب الدفاع علي السليطي ويوسف العدساني وصالح محب في الوسط ومحمد صوفي في الهجوم.

الشيخ زايد يأمر بعودة الشيخ حمدان الى رئاسة الاتحاد مع اعضاء مجلس الادارة السابق

ابوظبي ـ كونا: امر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بعودة وكيل وزارة الخارجية الشيخ حمدان بن زايد الى رئاسة اتحاد كرة القدم وتولي جميع مسؤولياته مع كافة اعضاء مجلس الادارة السابق الذين خططوا وساهموا في تحقيق الانجاز الرياضي الكبير الذي توصل اليه المنتخب الوطني لكرة القدم بصعوده الى نهائيات كأس العالم في روما.

جاء ذلك خلال استقبال رئيس دولة الامارات لاعضاء المنتخب الوطني لكرة القدم هنا الليلة ما قبل الماضية والذين طالبوا بالاجماع بعودة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان الى رئاسة الاتحاد.

وكان مجلس اتحاد كرة القدم هنا برئاسة الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان قد قدم يوم ٢٢ سبتمبر (ايلول) الماضي استقالة جماعية لصدور قرار للمجلس الاعلى للشباب والرياضة بزيادة عدد اندية الدرجة الاولى الى ١٤ ناديا وتحديد عملية الصعود والهبوط للموسم الجديد ١٩٨٩/ ١٩٩٠ وهو ما اعتبره الاتحاد تدخلا غير مشروع في صميم شؤون الاتحاد.

كما امر رئيس دولة الامارات خلال لقائه باعضاء المنتخب وبعد عودتهم من سنغافورة وتحقيقهم هذا الانجاز الرياضي بتكريمهم التكريم اللائق بحصولهم على المركز الثاني في التصفيات الآسيوية بست نقاط وتأهيله بذلك الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم.

وقد حصلت كوريا الجنوبية على المركز الاول في هذه التصفيات بثماني نقاط ليصعد منتخبها ومنتخب الامارات الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم والتي تقام في شهر يونيو (حزيران) المقبل في روما.

استئناف على اقرار منع بازداريفيتش بسبب البصقة

نوريخ ـ ر: استأنف الاتحاد اليوغوسلافي لكرة القدم قرار منع لاعب خط الوسط الدولي محمد بازداريفيتش من اللعب لمدة عام بسبب بصقه على حكم في مباراة في تصفيات كأس العالم لكرة القدم.

وكانت اللجنة التأديبية التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) قد وقعت هذه العقوبة يوم الاربعاء الماضي على بازداريفيتش لبصقه على الحكم في مباراة يوغوسلافيا والنرويج التي اقيمت في سراييفو في ١١ اكتوبر (تشرين الاول) عندما طرده الحكم في الدقيقة ١٣.

هافيلانج: دورة الصداقة والسلام لا تتعارض مع قواني الفيفا

الكويت ـ ر: نفى خواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) ان تكون اقامة دورة الصداقة والسلام في الكويت والتي افتتحت اول من امس الاثنين تتعارض مع قوانين الفيفا.

وقال للصحافيين: «لا يوجد اي تعارض بين تنظيم هذه الدورة بوضعها الحالي وبين قوانين الفيفا الدولية».

وكانت دورة الصداقة قد واجهت في البداية صعوبات في الموافقة على تنظيمها من قبل الاتحادات الدولية حيث ذكرت تقارير انها تتعارض مع قوانين ولوائح الاتحادات الدولية.

وقد تغلب فريق الكويت لكرة القدم على منتخب لبنان في اول مباراة بعد حفل الافتتاح بخمسة اهداف مقابل لا شيء.

وسيلتقي لاول مرة في دورة «اولمبية اسلامية» فريقا العراق وايران اللذان خاضا حربا لمدة ثمانية اعوام في مباراة لكرة القدم.

وذكر صحفيون عرب يقومون بتغطية الدورة ان ايران والعراق والدولة المضيفة الكويت هم من بين اقوى فرق كرة القدم المتنافسة في الدورة.

ويتوقع منظمو الدورة منافسة شديدة بين فرق الكرة الطائرة من مصر وتونس وباكستان وفرق كرة اليد من الكويت والمغرب. وسيشارك فريق فلسطين في مباريات كرة اليد.

وذكر مسؤولون ان نحو ١،٠٠٠ رياضي جميعهم من الرجال سيتنافسون في مباريات الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة القدم وكرة اليد ورفع الاثقال.

قوانين بريطانية ترغم مشجعي الكرة على حمل بطاقات هوية

لندن ـ ر: صادق مجلس العموم البريطاني اول من امس الاثنين على قوانين مثيرة للجدل لمكافحة مثيري الشغب في مباريات كرة القدم تجبر المشجعين البريطانيين على حمل بطاقات هوية خاصة ليسمح لهم بالدخول الى الاستادات.

وتقدمت الحكومة بهذه الخطة ـ التي تعارضها بشدة اندية كرة القدم التي تخشى ان تؤدي الى انخفاض عدد مشجعي المباريات ـ لمعالجة اعمال العنف التي ادت الى حرمان الاندية البريطانية من الاشتراك في مسابقات كرة القدم الاوروبية.

واقترع بالموافقة على مشروع القانون الخاص بمشجعي كرة اقدم ٢٧٣ صوتا في مقابل ٢٠٤ اصوات في ساعة متأخرة الليلة الماضية بعد مناقشات غاضبة، ويجب ان يصدق عليه الان مجلس اللوردات ومن المتوقع ان يصبح قانونا ساري المفعول في وقت مبكر من العام المقبل.

وقال السيد كريستوفر باشين وزير البيئة امام البرلمان: «أثار الشغب اصبحت وصمة قبيحة في وجه كرة القدم طوال عدة سنوات».

ورفض السيد جون كانينجهام المتحدث باسم البيئة في حزب العمال المعارض مشروع القرار قائلا انه غير ذي تأثير. واضاف قوله: «المشكلة لم تعد داخل الملاعب. فمشروع حمل بطاقات الهوية لن يمنع الاشخاص الذي يثيرون مشاكل في القرى ومراكز المدن وفي الزوارق».

السوفياتي يعزز صدارته لبطولة العالم للشطرنج

لوسرن ـ ر: عزز الاتحاد السوفياتي صدارته بعد الدور الثالث لبطولة العالم للشطرنج للفرق بفوزه على يوغوسلافيا ليتصدر القائمة بفارق ثلاث نقاط عن اقرب منافسيه.

وقد وصل بطل العالم السابق اناتولي كاربوف الى لوسرن مساء يوم الاحد الماضي ولعب اول مبارياته في البطولة اول من امس الاثنين ولكنه خرج متعادلا مع منافسه القديم ليوبومير ليوبويفيتش.

الا ان السوفيات الثلاثة الآخرين رفائيل فاجانيان وفاسيلي ايفانتشوك وميخائيل جوريفيتش فازوا على بريدراج نيكوليتش ودراجوليوب فليميروفيتش وبوجيدار ايفانوفيتش على التوالي لتهبط يوغوسلافيا من المركز الثالث الى السابع.

واشتركت انجلترا مع المجر في المركز الثاني بفوزها على سويسرا التي كانت تشترك معها في المركز الرابع قبل الدور الثالث.

وقد تمكنت انجلترا في النهاية من تحقيق فوز بعد التعادل في تسع مبارايت على التوالي عندما فاز جوليان هودجسون على جيانكارلو فرانزوني وهي اول مباراة يفوز بها الفريق الانجليزي.

وكان الانجاز الاكبر من ذلك فوز الانجليزي ناجيل شورت وهو يلعب بالقطع السوداء على فيكتور كورتشنوي الذي سبق له اللعب في الدور النهائي لبطولة العالم.

عدا البطولة العربية الثانية لرفع الاثقال للناشئين في الرياض

لأمير فيصل بن فهد يرحب بالمشاركين من ١٤ دولة عربية

الرياض ـ واس: تبدأ غدا الخميس في الرياض البطولة العربية الثانية لرفع الاثقال للناشئين وتستمر حتى التاسع من شهر ربيع الآخر الجاري وينظمها الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى.

وقد رحب الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية العربية السعودية ورئيس الاتحاد العربي للالعاب الرياضية باسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود وولي عهده الامين والنائب الثاني بالمشاركين في البطولة.

واكد الامير فيصل بن فهد في كلمة له تصدرت دليل البطولة الذي أصدرته اللجنة المنظمة للبطولة على ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب قد سخرت كافة امكاناتها في سبيل نجاح هذه البطولة.

واوضح ان لقاءات الشباب العربي في مختلف الالعاب الرياضية وفي مختلف المناسبات الشبابية والرياضية هو مكسب وغاية ينشدها الجميع.

وقال ان الجميع يسعى لتمتين وتكثيف هذه اللقاءات لتواكب ما وصلت اليه الامة العربية من تطور في مختلف المجالات.

كما اعرب رئيس اللجنة المنظمة للبطولة ورئيس الاتحاد العربي لالعاب القوى الاستاذ حمد ابراهيم الرشودي عن شكره وتقديره للدعم الكبير الذي تحظى به الرياضة في المملكة بصفة خاصة والرياضة العربية بصفة عامة من قبل الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز.

وقال الرشودي ان تنظيم هذه البطولة يؤكد ان الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى يؤمن باهداف الاتحاد العربي لرفع الاثقال وبناء الاجسام ودعم برامجه.

واضاف في هذا الصدد ان المملكة ممثلة في الاتحاد العربي السعودي لالعاب القوى قامت بجهود مكثفة بتوجيه من الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب لدعم كافة الالعاب الرياضية ومن بينها لعبة رفع الاثقال.

كما اعرب الرشودي عن ترحيبه وزملائه اعضاء اللجنة المنظمة للبطولة بالاشقاء العرب في بلدهم الثاني المملكة مؤكدا ان تكون هذه البطولة في مستوى تطلع الاشقاء. كما ان هذه البطولة فرصة نؤكد من خلالها اهمية تعاوننا جميعا في دعم برامج الاتحاد العربي وصولا الى تحقيق المنافسات على المستوى القاري والعالمي.

ومما يذكر أن هذه البطولة تنظمها المملكة لاول مرة تحت اشراف الاتحاد العربي لرفع الاثقال وبناء الاجسام وتشارك فيها ١٤ دولة عربية وهي المغرب ومصر وفلسطين والجزائر والعراق وتونس والسودان ولبنان والكويت والبحرين واليمن الديمقراطي وسورية وليبيا بالاضافة الى المملكة العربية السعودية منظمة للبطولة.

واعلن الاتحاد السعودي لالعاب القوى اسماء منتخب المملكة المشاركة في هذه البطولة حيث تم اقامة معسكر تدريبي له في تركيا قبل البطولة استمر عشرين يوما اجرى خلاله عدة لقاءات تجريبية استعدادا لهذه البطولة الى جانب اقامة معسكر داخلي في بيوت الشباب وهم:

بادي هزاع العتيبي (رئيس الوفد)، وقرني محمد حسن (مدرب) وعلي محمد العلي (مساعد مدرب) ووليد صالح اليعقوب (لاعب) وسعدي ضعيف الشمري (لاعب) وحسن ابراهيم المسيري (لاعب) ومحمد علي السويحب (لاعب) ومنير السيد ماجد (لاعب) ومبارك مهدي غريب (لاعب) واحمد خالد الحجي (لاعب) وجندل حمد الجندل (لاعب) ومؤيد محمد مهدي (لاعب) وعبد الله سعد الدوسري (لاعب).

وقد وجهت اللجنة المنظمة بطولة الدعوة لحضور نشاطات البطولة لعدد من الشخصيات الدولية والقارية والعربية وهم:

جوتفرد شودل رئيس الاتحاد الدولي لرفع الاثقال.

نماس ايان سكرتير عام الاتحاد الدولي لرفع الاثقال.

تجوتر يوجو رئيس الاتحاد الدولي لرفع الاثقال.

سكرتير عام الاتحاد الاسيوي لرفع الاثقال مايل كول سي لين

رئيس الاتحاد العربي لرفع الاثقال الصديق المصراتي.

سكرتير الاتحاد العربي لرفع الاثقال محمود الهاملي.

الامين العام المساعد للاتحاد العربي سالم الشريف.

البطل العالمي الاولمبي المسلم نعيم سليمان اوغلو.

وقد اكد سكرتير عام الاتحاد السعودي لالعاب القوى ومدير البطولة السيد معيلي احمد المعيلي ان اللجان المشكلة لهذا البطولة قد اتهت كل ترتيباتها الخاصة بالاستضافة.

الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز

كرة القدم الاوروبية

٢٧ لقاء في اياب الدور الثاني لكؤوس الاندية الاوروبية

ريال مدريد يطمح للثأر لهزيمته من ا. سي. ميلان

نيقوسيا ـ ا. ف. ب: يطمح ريال مدريد الاسباني الى الحد من انتصارات ا. سي. ميلان. الايطالي عندما يتواجه الناديان العتيدان مساء اليوم الاربعاء على ملعب سانتياجو برنابيه في مدريد في اياب الدور الثاني لكأس ابطال اندية اوروبا.

وكان ا. سي. ميلان قد مني بخسارته الاخيرة في ملاعب اوروبا امام اسبانيول الاسباني في ذهاب الدور الثاني لكأس الاتحاد خلال اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٧. ومنذ ذلك التاريخ وحتى اليوم لم يخسر ا. سي. ميلان في ١٣ مباراة خاضها في كأس ابطال الاندية وهي الكأس التي انتزعها الموسم الماضي. اما المرة الاخيرة التي اهتزت فيها شباكه في المسابقة فتعود الى نصف نهائي ٨٨/٨٩ امام ريال مدريد عندما تعادلا ١/١ في عرين الفريق الاسباني.

وطموح ريال في الاطاحة بخصمه والثأر لخسارته امامه صفر/٢ ذهابا على ملعب سان سيرو متعدد الاسباب. ومنها ان نجمي هولندا رود جوليت وفرانك رايكارد سيغيبان معا عن صفوف ا. سي. ميلان وسيبقى «ثالثة الاثافي» ماركو فان باستن وحده في الساحة. وغياب جوليت ورايكارد اثر على وضع الفريق في الدور الايطالي كثيرا حتى انه خسر امام اسكولي المغمور صفر/١ الاحد الماضي. وحضر المباراة مدرب ريال الويلزي جون توشاك الذي تكهن بفوز فريقه بفارق ثلاثة اهداف اذا ما لعب ا. سي. ميلان بالمستوى ذاته. وفي المقابل قدم ريال مدريد عرضا رائعا السبت الماضي في بطولة الدوري المحلي وهزم اشبيلية ٥/٢.

ثم ان الفريق الاسباني عرف دائما برفعة مستواه على ارضه وامام جمهوره ومدربه يعرف تماما انه سيستبعد عن منصبه في حال الفشل امام الفريق الايطالي تماما كما حصل لمدرب ريال السابق الهولندي ليو بينهاكر عندما تعادل الفريقان ذهابا ١/١ في نصف نهائي الموسم الماضي ثم فاز ا. سي. ميلان ٥/صفر ايابا.

ورغم كل شيء فان مدرب ا. سي. ميلان اريجو ساكي واثق من لاعبيه الذين «خاضوا مباراة اسكولي وعقولهم في مدريد».

وفي كأس الابطال ايضا ينتظر ان يتخطى ايندهوفن الهولندي عقبة ستيوا الروماني ولن يجد بايرن ميونيخ صعوبة كبيرة امام مضيفه تنتوري الالباني. ويخوض مرسيليا الفرنسي اختبارا صعبا امام مضيفه ايك اليوناني رغم تقدم الاول ٢/صفر ذهابا ومدرب ايك اليوغوسلافي بابيفيتش يؤكد ان فريقه سيطيح بمرسيليا. اما بنفيكا البرتغالي فيستضيف هونفيد المجري الذي سقط صفر/٢ في ارضه خلال المباراة الاولى.

وفي ما يلي برنامج مباريات الاياب ونتائج مباريات الذهاب:

تنتوري الالباني ـ بايرن ميونيخ الالماني ١/٣.

بنفيكا البرتغالي ـ هونفيد المجري ٢/صفر.

بنفيكا البرتغالي ـ هونفيد المجري ٢/صفر.

سريدتس صوفيا البلغاري ـ سبارتا براغ التشيكي ٢/٢.

تيرول النمساوي ـ دنيبر السوفياتي صفر/٢.

ايندهوفن الهولندي ـ ستيوا الروماني صفر/١.

كلوب مالين البلجيكي ـ مالمو السويدي صفر/صفر.

ايك اثينا اليوناني ـ مرسيليا الفرنسي صفر/٢.

ريال مدريد الاسباني ـ ا. سي. ميلان الايطالي صفر/٢.

كأس الكؤوس

مرة جديدة يتركز الاهتمام على مباراة برشلونة الاسباني حامل اللقب واندرلخت البلجيكي. ويبدو برشلونة مقبلا على خسارة الكأس. فبالاضافة الى تأخره صفر/٢ ذهابا فانه سيلعب في غياب مهاجمه الدنماركي الدولي الموقوف ميكايل لاودروب ويتوقف امله على مدى توفيق قلب دفاعه الهولندي العملاق رونالد كومان والمهاجمين ساليناس وباكيرو.

ويستضيف سمبدوريا الايطالي بوروسيا دورتموند الالماني الغربي ويغيب عن صفوف الاول نجمه اليوغوسلافي كاتانيك. وفي ما يلي البرنامج:

سمبدوريا الايطالي ـ دورتموند الالماني الغربي ١/١.

دينامو بوخارست الروماني ـ باناثينايكوس اليوناني ٢/صفر.

ديورجاردن السويدي ـ بلد الوليد الاسباني صفر/٢.

بارتيزان اليوغولافي ـ جرونينجن الهولندي ٣/٤.

فرنسفاروش المجري ـ ادميرا فاكر النمساوي صفر/١.

برشلونة الاسباني ـ اندرلخت البلجيكي صفر/٢.

دينامو برلين الالماني الشرقي ـ موناكو الفرنسي صفر/صفر.

جراس هوبرز السويسري ـ طوربيد موسكو السوفياتي ١/١.

كأس الاتحاد

ستكون مباراة نابولي الايطالي حامل اللقب وضيفه السويسري المغمور فيتنجن مناسبة لمارادونا وصحبه للتعويض عن ادائهم الباهت في مباراة الذهاب التي انتهت سلبا. وتخوض فرق كثيرة مباريات الاياب وهي ضامنة مسبقا الوصول الى الدور الثالث. وفي ما يلي البرنامج:

نابولي الايطالي ـ فيتجن السويسري صفر/صفر.

سوشو الفرنسي ـ فيورنتينا الايطالي صفر/صفر.

بانيك اوسترافا التشيكي ـ دينامو كييف السوفياتي صفر/٣.

رابيد فيينا النمساوي ـ كلوب بروج البلجيكي ٢/١.

يوفنتوس الايطالي ـ سان جرمان الفرنسي ١/صفر.

فالنسيا الاسباني ـ بورتو البرتغالي ٣/١.

زالجيريس السوفياتي ـ راد بلجراد اليوغوسلافي ٤/١.

سبارتاك موسكو السوفياتي ـ كولن الالماني الغربي ٣/١.

شتوتجارت الالماني الغربي زينيت السوفياتي ١/صفر.

كارل ماركس شتات الالماني الشرقي ـ سيون السويسري ٢/١.

وتقام المباراة الاخيرة في هذه المسابقة بين اولمبياكوس السويسري وفيرست فيينا النمساوي غدا الخميس. مباراة الذهاب ٢/٢.

«كرنفال» صاخب في كولومبيا عقب تأهل منتخبها لنهائي كأس العالم

بوجوتا ـ نيويورك ـ ا. ف. ب ـ ر: اجتاحت كولومبيا مساء اول من امس الاثنين تظاهرات فرح بمناسبة وصول المنتخب الكولومبي الى نهائيات كأس العالم لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه.

وتوحدت كولومبيا ولو ليوم واحد متناسية موجة الارهاب الدموية التي تجتاح البلاد بفعل الحرب ضد تجار المخدرات عندما تعادل منتخبها ومنتخب اسرائيل صفر/صفر اول من امس الاثنين في تل ابيب علما ان كولومبيا تقدمت ١/صفر في مباراة الذهاب في جواياكيل.

وظهر رئيس الجمهورية فرجيليو باركو متأثرا على شاشة التلفزيون في معرض تهنئته للمدرب فرانشيسكو ماتورانيا ولاعبي المنتخب. وقال: «انها لحظات تاريخية لكولومبيا. انه انتصار للبلد كله. وفي نهائيات ايطاليا ستتابع اعطاء صورة عن الناس الشرفاء والعمال. صورة عن شعب كبير».

وخلال المباراة تعطلت الاعمال تماما في كولومبيا وتابع ٣٠ مليون كولومبي احداثها عبر الاذاعات وشاشات التلفزيون مباشرة. وفور نهاية المباراة بثت الاذاعات وشبكات التلفزيون النشيد الوطني واجتاحت الجموع شوارع بوجوتا والمدن الكبرى وكان ذلك بمثابة اكبر «كرنفال» تشهده البلاد حديثا. والمؤكد ان «الكرنفال» لن ينتهي قبل عودة «الابطال» الى كولومبيا اليوم الاربعاء.

وسبق لكولومبيا ان شاركت مرة واحدة في نهائيات كأس العالم سنة ١٩٦٢ في التشيلي.

وفي نيويورك تدفق نحو ٧٥٠ شخصا من مواطني كولومبيا المبتهجين على شوارع مدينة نيويورك اول من امس الاثنين وهم يصفرون ويطلقون ابواق سياراتهم ويلوحون برايات صفراء وزرقاء وحمراء احتفالا بتأهل فريقهم للنهائيات التي تقام في ايطاليا في يونيو (حزيران) المقبل.

وذكرت الشرطة انها اعتقلت شخصين لارتكابهم افعالا تتنافى مع النظام.

وذكر متحدث باسم الشرطة في مدينة نيويورك انه قد وضع عدد كبير من قوات الشرطة في حالة تأهب.

انفاق ايفرتون يصل لـ ٣ ملايين جنيه بانضمام بيجري اليه

لندن ـ ر: مع انضمام الجناح بيتر بيجري الى نادي ايفرتون في دوري الدرجة الاولى الانجليزي لكرة القدم يصل انفاق كولين هارفي مدرب النادي الى ثلاثة ملايين جنيه استرليني (٤,٧٤ مليون دولار) على التعاقد مع لاعبين منذ نهاية الموسم الماضي.

وقد وقع بيجري اول من امس الاثنين على عقد انتقاله من فريق ستوك الذي يلعب في دوري الدرجة الثانية مقابل ٧٥٠,٠٠٠ جنيه استرليني (١,١٨ مليون دولار) وذلك بعد نجاح الفحوص الطبية التي اجريت عليه.

وقال انه يعلم مدى التحدي الذي يمثله له الانتقال من ناد في الدرجة الثانية الى فريق ينافس على بطولة دوري الدرجة الاولى.

انتقال جواو بنتو البرتغالي الى اتلتيكو مدريد

بورتو ـ ا. ف. ب: انضم مهاجم بوافيستا بورتو البرتغالي جواو بنتو (١٨ عاما) الى اتلتيكو مدريد الاسباني بموجب عقد مدته اربع سنوات وسيلعب اعتبارا من الموسم المقبل الى جانب مواطنه الدولي باولو فوتري.

وكان جواو بنتو احد ابرز عناصر المنتخب البرتغالي الذي احرز بطولة العالم للشباب خلال مارس (اذار) الماضي في المملكة العربية السعودية.



أخطر سؤال يواجهه ٥٧ مليون أوروبي
يوم في حياة التلفزيون البريطاني

لندن ـ «الشرق الاوسط» من طلعت المرصفي:

عرضت محطة التلفزيون التجارية البريطانية مساء امس واحدا من الافلام الوثائقية التي استغرقت ساعتين وهي من انتاج محطة يوركشاير طرحت به على ملايين المشاهدين مجموعة من التساؤلات التي اصبحت اكثر الحاحا في حياة المواطن البريطاني العادي، وبعد ان تحول التلفزيون الى وسيلة واداة «عصرية ضرورية» تسيطر على معظم اوقات الفراغ ومنذ اعقاب الحرب العالمية الثانية.

وكانت ابرز التساؤلات والتي شارك في طرحها والرد عليها الرأي العام قد شكلته انطباعات الملايين من الاطفال والنساء والشباب بالاضافة الى ٢٥٠٠ من العاملين خلف الشاشة الصغيرة في محطات البث المتعددة على امتداد الساحة البريطانية من معدين، ومقدمي برامج، ومذيعين، ومخرجين، ومشاركين بالرأي في المقابلات المرئية، ومساهمين في برامج المنوعات يمثلون جميعا مختلف شرائح الرأي العام البريطاني تم حشدهم واستخلاص آرائهم بموضوعية شاملة لا تعرف التحيز اسهمت في السؤال الاكبر «عن سقوط عصر التلفزيون بعد ان فتحت الابواب على مصاريعها ومنذ اقتحام برامج البث عبر الاقمار الصناعية، وتعددت محطاتها، فيما تستعد محطات اخرى للدخول في سباق التنافس على اهتمامات المشاهدين ودون استئذان في المستقبل القريب».

وازاء هذه الهجمة الحضارية التي ستشكل الكثير من مفاهيم اجيال مقبلة تستشرق آفاق القرن الواحد والعشرين بما يحمله من متغيرات جذرية في الكثير من السلوك والعادات والتقاليد الجديدة، وكذلك الرؤية الموضوعية لايقاعات الحياة اليومية وبما يسهم في بلورة احداثها والتي ستفرز قيادتها ملامح مجتمع القرن المقبل بكل الوانه على الاصعدة السياسية، والثقافية، والاجتماعية طرحت مجموعة اخرى من التساؤلات، ووجهات النظر المتباينة عما يجب ان يكون عليه الاعلام المرئي المقدم لـ ٥٧ مليون مواطن بريطاني، بغض النظر عن الصياغات و«التوليفات الملونة» المستخدمة لاحدث وسائل العلم والتكنولوجيا واساليب عصر الاليكترون والكومبيوتر واشرطة الفيديو التي اصبحت تنافس سلع الغذاء والاستعمالات المنزلية على ارفف مجمعات السوبر ماركيت في شوارع المدن والقرى البريطانية وبلا استثناء ويقبل عليها المواطن العادي بالحماسة نفسها التي يتعامل بها مع الصحيفة اليومية ورغيف الخبز ان لم يعد لها الافضلية عليهما.

تساءل السياسيون وطرحوا وجهات نظرهم حول نوعية الاعلام المطلوب توجيهه الى مواطنيهم، ومن الزوايا التي لا تتجاهل تحقيق مصالحهم وسيطرة القوى النشطة، وبهدف بلورة التيارات العامة التي يسعون الى تحقيقها، وان لم يجدوا الاجابات الفعلية ومن بين نماذج المشاهدين العاديين المساهمين في هذا الفيلم الوثائقي الكبير بقدر ما اخفقوا في ايجاد ردود على أي السياسات المطلوب ترويجها، واين هي القواعد العريضة المؤهلة لاستيعابها، ومدى تناقض الطروحات السياسية مع المفاهيم الجديدة التي اصبحت تشكل رؤيا الشرائح الواسعة من شباب العمال، وطلبة المعاهد والجامعات والقطاعات المتباينة من ابناء الطبقات الوسطى، والعمالية؟

في الوقت الذي طرح المذيعون والكتاب ومقدمو البرامج، والمعدون وشرائح اخرى من العاملين داخل استوديوهات البث من مخرجين ومنتجين وباحثين ومهندسي الصوت، ومصورين، ووكلاء فنانين، ومصممي اعلانات وخطاطين وغيرهم من ابسط شرائح الحشد الكبير المساهم في اخراج الوجبات المرئية على مدار ساعات البث اليومي رؤياهم في طبيعة ما يتوجب على ٥٧ مليون بريطاني مشاهدته يوميا دون استئذان سوى العبث بمفاتيح تشغيل اجهزتهم المنزلية ودون اعتبار للرغبات الحقيقية لهؤلاء الملايين من الاطفال والنساء والشباب المفتقدين لأي ضمانة تحميهم من مخاطر ما لا يرغبون في مشاهدته وعبر قنوات البث المتعددة والتي ستتكاثر أعدادها وتتضاعف عدة مرات قبل ان ينسحب القرن الحالي في غضون الاعوام العشرة المقبلة.

وعبر برنامج يوم في حياة التلفزيون البريطاني وفيلمه الوثائقي قدمت خلاصة ما اسهم في جمعه من معلومات ووجهات نظر الكاتب البريطاني شون داي لويس، في بانوراما مرئية طرحت نموذجا من نماذج برلمانات الرأي العام في بلدان الديمقراطيات البرلمانية الغربية على امتداد ساعتين، توافقت مع طرح دراسته الكبيرة كتابا في اسواق النشر البريطانية صباح يوم اذاعة البرنامج المكمل كلاهما للآخر ومن اجل خدمة اجيال تستشرف آفاق القرن المقبل في مواجهة وسيلة واداة اعلامية اصبحت تسيطر وبصورة مباشرة لا على ساعات الفراغ التي يواجه معضلتها المواطن البريطاني العادي بقدر ما اصبحت تتحكم في الكثير من معايير السلوك والعادات وصياغة ابسط مفردات لغة الحياة اليومية وفي مرحلة جديدة مغايرة لمرحلة نصف القرن الماضي التي تشكلت منذ اعقاب نهاية الحرب العالمية الثانية.

الأقمار الصناعية تغزو ملايين العقول.

هذا اليوم في التاريخ

١ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٧٣

ليون جاوورسكي يتولى التحقيق في «فضيحة ووترجيت»

في مثل هذا اليوم من العام ١٩٧٣ تولى ليون جاوورسكي وهو عضو ديمقراطي في الكونجرس الامريكي عن ولاية تكساس التحقيق في فضيحة «ووترجيت» ممثلا الادعاء العام خلفا للمحقق العام ارشيبالد كوكس. وابان توليه مهامه استقال الرئيس ريتشارد نيكسون بعدما ثبت تورطه في الفضيحة.

«فضيحة ووترجيت» تفجرت بعد اعتقال ٥ رجال يوم ١٧ يونيو (حزيران) من عام ١٩٧٢ بتهمة الدخول غير المشروع الى مقر الحزب الديمقراطي الامريكي في مجمع «ووترجيت» بالعاصمة واشنطن. وتبين في ما بعد ان العملية انطوت على تنصت وتجسس واسع النطاق، لضرب الاستراتيجية الانتخابية للديمقراطيين.

في يناير (كانون الثاني) عام ١٩٧٣ اعترف ٥ من المتهمين الاساسيين بدخول المقر وادين اثنان آخران بذلك في وقت لاحق، واخذت الحقائق عن طبيعة العملية ومن يقف وراءها تتكشف تباعا.

في ابريل (نيسان) من العام نفسه وصلت «رائحة» الفضيحة الى البيت الابيض نفسه مع استقالة اركان جهاز الرئيس نيكسون وهم هـ .ر. هالديمان وجون ارليخمان وجون دين، بالاضافة الى المحامي العام (وزير العدل) ريتشارد كلايندينست.

وبحلول شهر يونيو (حزيران) اعترف دين امام لجنة من اعضاء مجلس الشيوخ ان الرئيس نيكسون نفسه، بالاضافة الى جهازه ومساعديه وحتى وزارة العدل، متورطون بالعملية.

خلال شهر طلب من نيكسون تقديم شرائط تسجيل لمكالمات من «البيت الابيض» لها علاقة بالفضيحة الا ان نيكسون رفض، قبل تسلم بعض الاشرطة في نوفمبر (تشرين الثاني).

بعدها استقال المحامي العام ايليوت ريتشاردسون، ثم طرد نيكسون وليم راكلشاوس نائب المحامي العام وارشيبالد كوكس المحقق الخاص بالفضيحة في ٢٠ اكتوبر بعدما هدد كوكس بالعمل للحصول على حكم ضد نيكسون بتهمة رفضه طلب المحكمة تسليم شرائط المكالمات للقاضي جون سيريكا.

جاوورسكي عينته ادارة نيكسون في مثل هذا اليوم من عام ١٩٧٣ خلفا لكوكس. ويوم ٩ مايو (ايار) ١٩٧٤ افتتحت جلسات الاتهام ضد نيكسون في اللجنة القانونية التابعة لمجلس النواب.

ويوم ٢٤ يوليو (تموز) قضت المحكمة العليا بالاجماع على نيكسون بتسليم جاوورسكي ٦٤ شريطا من المكالمات العائدة للفضيحة.

وبين ٢٤ و٣٠ يوليو، في جلسات علنية مذاعة على الهواء طلبت اللجنة توجيه ٣ تهم ضد نيكسون. الاولى هي المشاركة في عرقلة سير التحقيق باخفائه معلومات وكتمها، والثانية هي تكراره الالتزام بقسمه الدستوري بشان عدم اساءة استعمال سلطاته. والثالثة بالتحدي غير الدستوري لمذكرات الجلب التي اصدرتها اللجنة.

نيكسون مدركا استحالة المقاومة، استقال يوم ٩ اغسطس (آب). ويوم ٢٠ اغسطس صوت مجلس النواب بدون مناقشة باغلبية ٤١٢ صوتا مقابل ٣ اصوات لصالح قبول تقرير اللجنة القانونية بما فيها التهم الثلاث.

في مثل هذا اليوم.. ايضا

● مقاتلو قبيلة السمينولي الهندية الحمراء بقيادة زعيمها اوسكيولا يبداون مقاومتهم اجراءات ترحيلهم القسري من موطنهم الاصلي في ولاية فلوريدا الامريكية الى المنطقة التي خصصت للهنود الحمر والتي اصبحت في ما بعد ولاية اوكلاهوما، وذلك عام ١٨٣٦.

● الدكتور جي.اي جيلمان يعلن استخدام الاشعة السينية (اكس) لعلاج سرطان الثدي عام ١٩٠١.

● مصطفى كمال «اتاتورك» يعلن الغاء السلطنة العثمانية ولكنه يبقي على السلطان خليفة للمسلمين عام ١٩٢٣.

● اول تفجير هيدروجيني في جزيرة انيويتوك المرجانية عام ١٩٥٢.

● الحكومة الامريكية تمنح شركة كرايزلر مبلغ ١,٥ بليون دولار كقرض مضمون لانقاذها من الافلاس عام ١٩٧٩.

سينما

فيلم منوعات تلفزيوني يتكلف ٣ ملايين دولار مجال يقتحمه المال العربي

«مايكل جاكسون» مشروع يشغل اهتمام رجل اعمال عربي

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

رجب عثمان رجل اعمال عربي يناضل في قلب العاصمة البريطانية، وفوق مساحة قد لا يعرفه فيها سوى المتعاملين مع مكاتبه وتجارته الشريفة، ولكنه كغيره من رجال الاعمال في جميع انحاء العالم، يبحث عن تطلعات تفوق حجم الاحلام في كثير من الأحيان.

من بين احلامه التي يكافح من اجل تحقيقها انتاج فيلم منوعات تلفزيوني لا يكون نجومه أيا من المشاهير في الساحات الفنية للعواصم العربية، فقد اختار نجمه المفضل، وكتب بنفسه القصة والسيناريو والحوار وترك مهمة وضع الموسيقى وكلمات الاغاني الخمس التي سيضمها شريطه التلفزيوني لوكلاء المطرب الامريكي العالمي مايكل جاكسون وشقيقته لاتويا.

وفكرة القصة التي حملها رجب عثمان الى مكاتب «الشرق الاوسط» لشرح تفاصيلها بحماسة، رغم بساطتها واحكام صياغتها بمفردات اللغة الانجليزية وخلفيات معانيها الشائعة عالميا، تعد واحدة من القصص التي تلهب مشاعر وحماسة الملايين في جميع انحاء العالم. فقد اختار عثمان رجب لقصته ازمنة سحيقة تدور على الساحة الافريقية وبين الآثار الفرعونية في مصر، وملامح شبيهة بأوبرا عايدة التي خلدها موسيقيا عبقري الموسيقى الكلاسيكية الايطالي جوزيبي فيردي قبل اكثر من مائة عام.

القصة والمشروع الطموح الذي يناضل رجب عثمان لتحقيقه قطع بهما شوطا كبيرا دون الاكتفاء بالاحلام والى حد طبع السيناريو والحوار، واعلانات الدعاية، وسلع الترويج الضرورية من البطاقات البريدية الى القمصان البيضاء المطبوع عليها المطرب الامريكي الشهير مايكل جاكسون بملابسه الفرعونية والرموز والاقنعة الافريقية ونماذج الحلى وتصفيفات الشعر للنجمة «لاتويا» وتفاصيل كثيرة ومثيرة في انتظار رد وكلاء مايكل جاكسون الذين التقاهم في لندن خلال زيارتهم لها في العام الماضي.

وتساءل «الشرق الاوسط» رجل الاعمال العربي رجب عثمان: لماذا فيلم منوعات تلفزيوني بطولة مايكل جاكسون؟ وعن تجاربه السابقة في ساحة الشريط التلفزيوني والسينمائي؟

يرد رجب عثمان: مايكل جاكسون وبكل المقاييس سواء كنا من عشاق اغانيه او من الرافضين لها فنان عالمي فيض موهبته وتخطى بها حدود بلاده الى جميع انحاء العالم، ومثله من المشاهير رغم الشركات الضخمة ووكالات الدعاية التي تقف وراء نجاح اعماله بحاجة مستمرة الى من يقدم الافكار الجديدة واستثمارها في اعمال فنية وتجارية. والشريط التلفزيوني هو افضل الوسائل التي يواصل بها الحفاظ على شهرته والكشف عن وجوه متعددة من مواهبه الفنية.

وقد كانت فكرة القصة التي انتهيت من اعدادها تجول في خاطري منذ سنوات بعيدة الى ان تعاونت مع السيدة الاسكتلندية جين ماكينزي على كتابتها واعداد السيناريو الخاص بها تلفزيونيا وتوظيف مختلف عناصر التشويق في هذا اللون من افلام المنوعات التلفزيونية كي امنحها اكبر عوامل النجاح والذي يضيف اليها اسم مايكل جاكسون وشقيقته لاتويا عناصرها الكبيرة.

اما عن تجاربي السابقة في هذا المجال فقد كانت انتاج فيلمين سياحيين عن القاهرة وآثارها الاسلامية والفرعونية، راعيت فيهما مزج الاسلوب الوثائقي بالاسلوب الروائي. وقمت مع مجموعة من المصورين والفنيين البريطانيين بانجازها ايضا في العام الماضي، وكان ذلك الباب الكبير الذي سعيت لتحقيق تطلعاتي واحلامي لانتاج فيلم المنوعات التلفزيوني، ولانني لست في القاهرة او اي عاصمة عربية فلم اشعر بالميل الى اقحام نفسي في انتاج المنوعات العربية رغم الاسواق الكبيرة التي يمكن ان تستوعبها، لذا فقد اخترت تركيز الاهتمام من لندن وهي ساحة فنية كبيرة، بل لا ابالغ اذا وصفتها اكبر ساحة فنية في شمال غرب اوروبا، وبها من الامكانيات التقنية التي تتيح انتاج افلام المنوعات التلفزيونية بمواصفات اكثر جودة من غيرها من العواصم الكبرى.

وتسأل «الشرق الاوسط» عن الاعمال التي سبق لرجل الاعمال العربي رجب عثمان احترافها والدخول في مشاريع عبرها قبل عمله في لندن، يقول رجب عثمان: قد يكون غريبا انني احترفت عملا تخصصت فيه في القاهرة بعيدا كل البعد سواء عن دنيا المال او ساحة الفن. فقد عملت اخصائيا ميكانيكا في اصلاح وصيانة الطائرات النفاثة بأنواعها طوال اربعة عشر عاما قبل مجيئي للعمل في لندن بعد ان سئمت العمل مع مكائن وقطع غيار الطائرات.

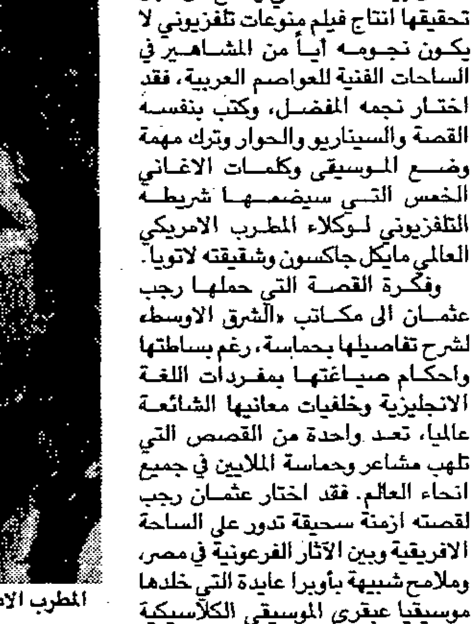
● كم سيتكلف فيلمك التلفزيوني لـ «مايكل جاكسون»، ومن سيقوم بالتمويل؟

ـــ الفيلم سيتكلف ثلاثة ملايين دولار وزمن عرضه يستغرق خمسين دقيقة، ولا اخفي ان هذه الميزانية تعتبر ميزانية ضخمة لانتاج فيلم منوعات وان كنت احاول الآن تدبير جزء منها والتعاون مع بعض رجال الاعمال الذين يرغبون استثمار اموالهم في مشروع طموح كهذا يملك كثيرا من مقومات نجاحه ويضمن عوائده في اسواق التوزيع سواء في لندن او غيرها من الاسواق في العواصم الغربية والعربية.





المطرب الامريكي مايكل جاكسون



رجل الاعمال العربي رجب عثمان



دورات

اجتماع المجلس العلمي للمعهد العالي للعلوم الأمنية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عقد المجلس العلمي في المعهد العالي للعلوم الأمنية في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب اجتماعه الثاني في دورة انعقاده الثامنة برئاسة الدكتور فاروق عبد الرحمن مراد رئيس المركز. وحضر الاجتماع كل من الدكتور حسين محمد العلوي واللواء الدكتور صالح فارس الزهراني والعقيد الدكتور ابراهيم عبد الرحمن الطخيس والدكتور ابراهيم عبد الله المنيف والعقيد الدكتور سليمان محمد الشدوخي والعقيد الدكتور فيصل حسن حامد والدكتور فارس حلمي احمد واعضاء مجلس المعهد.

وقد تضمن جدول الاعمال قراءة القرارات الصادرة عن الاجتماع الاول للمجلس في دورة انعقاده الثامنة واقرار صياغتها ومناقشة المذكرة المقدمة من قسم العلوم الاجتماعية بالمعهد حول ادخال مادة «التوجيه والارشاد النفسي» ضمن مواد برنامج التخصص المتقدم في الرعاية الاجتماعية داخل المؤسسات الاصلاحية واعتماد مواد البرنامج.

وتهدف هذه المادة الى دراسة اهمية دور التوجيه والارشاد النفسي في تأهيل نزلاء المؤسسات الاصلاحية واعادة تأهيلهم وكذلك دراسة اهداف ومناهج علمية التوجيه والارشاد النفسي وتطبيقاتها مع نزلاء المؤسسة الاصلاحية وبيان دور عملية التوجيه والارشاد النفسي

مهرجانات

٦ مليارات فرنك فرنسي لتنظيم مهرجان غنائي دولي على ضفاف النيل في نوفمبر الحالي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافق السيد فؤاد سلطان وزير السياحة والطيران المدني المصري على تنظيم مهرجان غنائي دولي تحت شعار «موسيقى على ضفاف النيل» وذلك خلال شهر نوفمبر الحالي يشترك فيه مطربون عالميون من مختلف الدول العربية والاوروبية والامريكية بالاضافة الى فرق الموسيقى العالمية.

ينظم المهرجان مجلس الاتصالات والتسويق الفرنسي، وتم رصد ميزانية له تقدر بـ ٦ مليارات فرنك فرنسي، وسيطوف المهرجان القلعة في القاهرة والكرنك وحتشبسوت ومعبد فيلة.

وقد اتفقت السيدة سابين هيجل رئيسة مجلس الاتصالات والتسويق الفرنسي مع شركتي مصر للطيران وخطوط الطيران الفرنسية على تنظيم رحلات خاصة خلال فترة اقامة المهرجان وتخصيص تذاكر مخفضة خاصة للفنانين والموسيقيين والمخرجين.

ومن المتوقع ان يحضر المهرجان من خارج مصر اكثر من ٤ آلاف شخص سيقيمون في مصر لمدة اسبوع.

كما تقدر قيمة الاجهزة والمعدات والملابس الخاصة بالفنانين المشاركين في المهرجان بـ ٤٠ مليون فرنك فرنسي.

ومن المقرر ان تشرف الدكتورة رتيبة الحفني على المهرجان كمديرة فنية مصرية، والسيد مارك توسون كمدير فني فرنسي.



مسرح

فرق الفنون الشعبية الارمينية تعرض في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

وصلت من ارمينيا السوفياتية الى لندن مؤخرا، فرقة الفنون الشعبية الارمينية التي تأسست في عام ١٩٥٨، لاقامة حفلات فنية في ١٥ مدينة بريطانية من ضمنها لندن بين السادس عشر من نوفمبر (تشرين الثاني) والسادس عشر من ديسمبر (كانون الاول).

وستقدم الفرقة عروضها في لندن في السابع والثامن والتاسع والعاشر من ديسمبر على مسرح (سادلرز ويلز) العريق.

اما المدن الاخرى التي ستعرض فيها الفرقة فهي كل من برايتون، اوكسفورد، مانشستر، دبلن، نيوكاسل، كامبردج، فولكستون، بريستول، ابسويج، نوتنجهام، كرويدون، جلاسجو، ادنبره، وبرت تالبوت.

والجدير بالذكر ان ريع هذه الحفلات سيكون لصالح تعمير ارمينيا بعد الهزة الارضية الكبيرة التي وقعت في العام الماضي.

بلا حدود

البحر وامير الانتقام

عندما قرر الكاتب الامريكي ان سي ـ ويت اعداد مجلد متوسط الحجم من حكايات البحر ومغامراته راح ينقب في دنيا الادب منذ بداية الكتابة وحفظها او من هومر الاغريقي حتى روديار كبلنج البريطاني الذي اشتهر بقصصه ذات الطابع الشرقي وخاصة الهندي.

ووصلتني نسخة مما انجزه بعد جهد جهيد لانتقاء ما يعتقده افضل وامتع ما كتب عن البحر وعشق الناس له عبر الادب في كل العصور.

ضمت «حكايات البحر والسفن الكبرى» طبعة جلاهاد بنيويورك زبدة القصص كما اوجزها المؤلف. ولم تكن مصادفة انه احتوى على تشكيلة من الابداعات الادبية التي حولت البحر الى ورقة والسفينة الى قلم يسجلان اروع مغامرات الانسان في مهب الرياح ومن قمم الموج الى قاع المحيط.

وبعد استعراض سريع لمحتوياته توجهت على الفور الى نبذة من رواية الفرنسي الاسكندر دوماس الخالدة «كونت اوف مونت كريستو» او اميرفونت كريستو او امير الانتقام كما عربته السينما المصرية بعد ذلك في فيلم عن عصر المماليك.

لكن حكاية الكونت او امير الانتقام لم تخب ولم تفقد بريقها او آنيتها ـ اي انها احتفظت بموضوعيتها منذ بداية القرن التاسع عشر في اوروبا وعصر المماليك في مصر وقبلهما وبعدهما. وهي قصة الظلم والاستبداد في كل عصر وتحت أي ستار.

بدات بالقبض على بحار متواضع اسمه ادموند دانتس في قصة دوماس او حسن الذي مثله فتى الشاشة المصرية انور وجدي في فيلم امير الانتقام الذي البسوه تهمة وهو منها براء.

قضى ادموند في سجن قلعة شاتو ديف الرهيب خمسة عشر عاما لا يدري ماذا صنع او ارتكب ليستحق كل ذلك العذاب المخيف. ثم قيض الله له زميلا سجينا سياسيا فسر له اسباب سجنه ودله على ثروة كان قد اخفاها قبل اعتقاله. ولما توفي الزميل خطرت ببال ادموند فكرة الخلاص باخفاء جثمانه والحلول محله داخل الشوال وحبس انفاسه عندما حان موعد القائها من اعالي القلعة الى البحر كما كانوا يفعلون بجثث كل الموتى من المعتقلين اذ لم يكن يفرج عن احدهم حيا.

واستعد ادموند لذلك بسكين حملها معه. ولما كان بحارا ماهرا في السباحة استطاع ان يشق الشوال بعد اصطدامه بالماء ثم السباحة فترة حتى عبرت سفينة وانتشلته منه.

وبعد استعادة صحته وعثوره على الكنز بدأ مسلسل الانتقام من كل من ظلمه من رئيس الشرطة او جهاز أمن الدولة او الثورة او الاستخبارات كما يسمى اليوم حتى اصغر المتآمرين شأنا.

خلدت رواية دوماس لانها ـ بالاضافة الى اسلوبها وحبكة قصتها ـ تعكس حقا ما يحدث في كل عصر وزمان تحت مختلف الشعارات والالقاب والذرائع.

وليس البحار المقهور الا رمزا للمظلومين والمسحوقين وما مسلسل انتقامه من ظالميه الا تنفيسا للذين لم يتمكنوا من محاربة من ظلموهم.

اسم الكتاب GREAT STORIES OF THE SEA AND SHIPS BY N.C.WYETH

فاروق لقمان

في كل مكان

● عبد الله عبد العزيز نحاس مساعد الطيار في الخطوط الجوية السعودية تأهل لقيادة طائرة البوينج ٧٢٧ ككابتن طيار.

● مشيب الاحمري عاد من امريكا بعد مشاركته في مؤتمر مجلس المطارات العالمية الذي عقد هناك.

* * *

● عاصم قزاز المدير العام لمؤسسة حسين بكري قزاز عاد الى جدة بعد حضوره معرض العطور الدولي الذي يقام سنويا في مدينة كان في فرنسا لاختيار العطور الجديدة لعام ١٩٩٠.

* * *

● اختتم الاجتماع الاول لوكلاء الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري والذي نظمته الشركة خلال الاسبوع الماضي وحضره اكثر من سبعين مشاركا يمثلون اكثر من ثلاثين وكيلا حول العالم.

وقد اختتم الاجتماع بحفل عشاء بمدينة جدة حضره غازي ناظر عضو مجلس الادارة نيابة عن رئيس مجلس الادارة الدكتور محمد عبد الرحمن الطويل كما حضره عدد كبير من رجال الاعمال والمدعوين بالاضافة الى وكلاء الشركة وقد القى ناظر كلمة مجلس الادارة كما القى المهندس محمد الاحمد نائب المدير العام للخطوط والمشرف العام على الاجتماع كلمة عن نتائج الاجتماع. كما القى مدير عام فرع جدة الكابتن محمد عبود بابيضان كلمة ترحيبية بالضيوف. والقى الاستاذ فرانكلين كان جيمي رئيس شركة UNITED STATES NAVIGATION INC. خطابا نيابة عن الوكلاء تحدث فيه عن الاجتماع والنجاح الكبير الذي حققته جلسات العمل والقرارات التي توصل اليها المجتمعون وتحدث ايضا عن التنظيم الرائع للاجتماع والذي كان ممتازا ودقيقا لدرجة تفوق الوصف على حد تعبيره.

كما تحدث باعجاب عن النهضة الحضارية التي تعيشها المملكة في كافة المجالات شاكرا الشركة الوطنية السعودية للنقل البحري على اتاحتها الفرصة لكافة العملاء لمشاهدة اهم معالم النهضة الحضارية في المملكة في كل من الرياض والظهران والدمام والجبيل وجدة وقد وقف جميع الوكلاء من دول العالم والذين يمثلون اكثر من سبعة وعشرين دولة وقفوا كثيرا تحية للمملكة العربية السعودية والنهضة الحضارية التي تعيشها وتحية للشركة الوطنية السعودية للنقل البحري على قدرتها الرائعة في التخطيط والتنظيم وتنفيذ البرنامج العام للاجتماع ثم اعقب كلمة الوكلاء توزيع الدروع التذكارية لرؤساء الوفود المشاركة من الوكلاء.

والجدير بالذكر ان البرنامج العام للاجتماع الاول لوكلاء الشركة قد اشتمل بالاضافة الى جلسات العمل والتي استمرت لمدة اربعة ايام في مدينة الرياض بقاعة الاجتماعات بفندق الرياض انتركونتننتال زيارة تعريفية واعلامية لأهم معالم النهضة الحضارية في المملكة.

رسالة فنان تحت الماء

الفنان البريطاني ديفيد ماش ليست هوايته الغطس تحت الماء ولم يتعلمها الا اخيرا بعد أن كلف باعداد احد النصب التذكارية الفنية اسفل مساقط المياه من احدى الحدائق العامة في مدينة مدريد.
والصورة اعلاه للفنان البريطاني يواصل عمله التقطت له أمس مع احد مساعديه والمواد التي يستخدمها في صنع النصب التذكاري وكلها مقاعد ومكاتب مدرسية قديمة.

غرب وعجم

د. آمال عثمان — د. احمد علي الامام — جون كنيدي — روبرت واجنر

● الدكتورة آمال عثمان وزيرة الدولة تأمينات والشؤون الاجتماعية المصرية غادرت الى القاهرة الليلة قبل الماضية (الاثنين) قادمة من دار السلام بعد أن شاركت في مؤتمر وزراء الشؤون الاجتماعية.

***

● عبد الرحمن العبدان الأمين العام للمجلس الأعلى للاعلام السعودي عاد الى مقر عمله في الرياض قادما من الدوحة بعد حضوره الندوة الفكرية الرابعة لرؤساء ومديري جامعات الدول الاعضاء في مكتب التربية العربي لدول الخليج التي نظمها المكتب واستضافتها جامعة قطر وكانت بعنوان (دور الجامعات في التحديات المعاصرة).

***

● الدكتور احمد علي الامام رئيس هيئة علماء السودان عاد الى الخرطوم بعد زيارة خاصة الى لندن اعقبها بسفرة الى الاماكن المقدسة حيث ادى مناسك العمرة.

***

● احمد عيتو تم انتخابه امس نقيبا للمحامين السوريين خلفا للنقيب السابق حسن حمدان، وذلك في ختام اعمال المؤتمر العام لنقابة المحامين السوريين بحضور السيد احمد الخواجة رئيس اتحاد المحامين العرب ووفود من نقابات المحامين في الدول العربية.

● الحاج عبد الرحمن بنموسى شيخ المقرئين في المغرب وأول من قام بتجويد القرآن الكريم على امواج الاذاعة المغربية في الرباط في الخمسينات سيتم تكريمه في الملتقى الرابع لفن الامداح والسماع الذي سيفتتح في مدينة سلا غدا وتنظمه جمعية ابي رقراق.

***

● حسين لوته مدير الصرف الصحي في بلدية امارة دبي وصل امس الى العاصمة البريطانية في زيارة تستغرق اربعة ايام.

***

● الدكتور راشد العويش مدير ادارة الصحة العامة في وزارة الصحة الكويتية عاد من القاهرة بعد زيارة قصيرة.

● جون كنيدي الابن، نجل الرئيس الامريكي الراحل جون كنيدي يقوم في الربيع المقبل بجولة تشمل عدداً من دول اوروبا ومنها ايطاليا وفرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية.

***

● السفير ايفريست صليبة المستشار السياسي لرئيس وزراء مالطة وصل الى القاهرة الليلة قبل الماضية (الاثنين) في زيارة لمصر تستغرق عدة ايام حاملا رسالة خطية لرئيس الوزراء المصري الدكتور عاطف صدقي من رئيس وزراء مالطة فينيك ادامي.

● المهندس محمد الغزازي مهندس الكهرباء بشركة «انبي» التابعة للهيئة المصرية العامة للبترول يقوم حاليا بتنفيذ مشروع تعديل وسائل الانتاج لحقل بترول جيسوم بخليج السويس.

***

● الدكتور علي زين العابدين رئيس معهد تيودور بلهارس المصري للأمراض المستوطنة غادر القاهرة متوجها الى الولايات المتحدة الامريكية ليمثل مصر في الاجتماع السنوي الأربعين للجمعية الامريكية لأمراض الكبد.

***

● بيتر وولكر الوزير البريطاني لشؤون مقاطعة ويلز يفتتح صباح الخميس المقبل مزادا علنيا على مقتنيات أثرية يخصص دخله لترميم احد المعالم الأثرية في المقاطعة.

***

● تاركوين اوليفييه نجل الممثل المسرحي البريطاني الراحل اللورد لورانس اوليفييه دعا الى حفل كبير اقيم اول من امس لتقديم خطيبته الى الوسط الفني اللندني.

***

● يوهان ديميل السفير النمساوي في الكويت أقام حفل استقبال بمناسبة اليوم الوطني لبلاده اول من امس حضره لفيف من السفراء العرب والأجانب وعدد من ابناء الجالية النمساوية.

● الامير ادوارد الابن الاصغر للملكة البريطانية اليزابيث الثانية يفتتح في ٢٤ يناير (كانون الثاني) المقبل مهرجان المسرح النيوزيلندي في اوكلاند.

***

● روبرت واجنر الممثل الامريكي العالمي وبطل المسلسل التلفزيوني «هارت تو هارت» يصل الى لندن في بداية شهر ديسمبر (كانون الأول) المقبل في زيارة عمل.

وفيات

سعيد حجازي

● انتقل الى رحمة الله تعالى في القاهرة امس الأول سعيد حجازي شقيق الزميل سامي حجازي بادارة الملاحق في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق.

مواليد

● محمد صالح الجوفي مدير فرع البنك الأهلي بطريق المدينة ـ تبوك رزق وحرمه بمولود سمياه ابراهيم انضم الى شقيقيه صالح وسلطان.

***

عبد العزيز الزير رئيس الشؤون الادارية في الأمانة العامة للمجلس الأعلى للاعلام في المملكة العربية السعودية رزق وعقيلته بمولود ذكر سمياه خالد.

أبيض و أسود

غرور رئيسة الوزراء

لا يوجد انف اكثر تعاليا في صلفه وغروره مثل انف رئيسة وزراء بريطانيا السيدة مارجريت ثاتشر. ولا توجد رأس ناشفة مثل تلك الجمجمة التي تحملها على كتفيها وتشبه خشب مدرجات البرلمان العتيق. ولا يوجد لسان مثل لسانها في سلاطته والذي يشبه كارتونيا دائما بسوط خيول قصر باكنجهام.

مع هذا كله، لا تتردد في ان يكون ضحاياها هم كبار وزرائها وليس صغارهم. والأزمة الاخيرة التي مرت بها حكومتها تبين من اي معدن هذه المرأة الحديدية فعلا. قلما تستطيع رئيسة وزراء ان تمارس كل هذه الأفعال وتضحي بألمع الموالين عندما يختلفون معها. ومع هذا تظل محتفظة بكرسيها دون ان يخرج في الساحة رجل واحد يستطيع ان يقنع اغلبية الشعب باسقاطها وانتخاب حكومة جديدة.

في برنامج تلفزيوني دارت بينها وبين المذيع معركة من اشد المعارك ضراوة. اتهمها بحب التسلط والهيمنة فاشارت الى انه كمذيع البرنامج ورئيسه يمارس نفس الاسلوب معها. اشار الى عدد الوزراء الذين ركلتهم الى الخارج او الأعلى فذكرته بأن للحكومة سياسة عامة وعليهم السير وراءها لا امامها. اتهمها بالصلف والغرور فوصفت حالتها بالثقة التي يحتاجها كل من يجلس على هذا الكرسي، كرسي الحكم. عدد المشاكل الحالية، فنبهته الى انجازاتها خلال حكم عشر سنوات، طلب منها ان تصمت لأن البرنامج انتهى فرفضت واكملت جملتها. ظن الكثيرون انها ستسقط فخرجت من الأزمة دون ان تهتز. زادت اعباء الناس المالية بسبب سياستها المالية ومع هذا مازالوا يفضلونها على منافسيها العمال. فالعمال كحزب كان يدير البلاد حتى عام ١٩٧٩ عندما سقط جيمس كالاهان بسبب العمال انفسهم الذين كثرت اضراباتهم وافسدوا الاقتصاد بحماقتهم وقوانينهم الاشتراكية المتطرفة.

ثاتشر نموذج للحاكم القوي الناجح وليست فقط للمرأة الناجحة. يقولون انها ديكتاتورة صغيرة لا تقل عن بعض حكام العالم الثالث سوى ان شراستها مصحوبة بأظافر مقلمة. حتى الذين يختلفون معها يعجبون كثيرا بصلافتها وغطرستها وعنادها التي نجحت في تهشيم رؤوس النقابات العمالية بعد عهد طويل من الاستبداد. ونجحت ايضا في تلقيم الناس جرعات ثقيلة من مؤسسات الحكومة العاطلة من تلفون وماء وبنوك وغاز. فتهافتوا على شراء اثاث الحكومة القديم. ولم تتردد في ان تغامر بأسطول الامبراطورية العتيق من اجل جزيرة بعيدة «لانقاذ رعاة الغنم وماشيتها من الجنود الارجنتينيين». ورغم تكلفة الرحلة الطويلة فانها حققت شعبية داخلية مكنتها من العيش سنين اخرى لتهشم كل من يقف في طريقها.

اعتقد ان هذه المرأة تستحق التأمل والدراسة وهي ستوصلنا في نهاية المطاف الى الاعتراف ان الحكم ومهامه الصعبة، قد لا يفرق بين رجل وامرأة ولكنه بالتأكيد يحافظ على من يحافظ على ابسط خصائصه، وأرى انها الحزم في مواضع الشدة.

عبد الرحمن الراشد

ندوات

مستقبل الثقافة العربية الاسلامية في الندوة الفكرية الرابعة في الدوحة

الكويت ـ كونا: أكدت الندوة الفكرية الرابعة لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية على ضرورة الافادة الى ابعد مدى من المقومات الذاتية للجامعات وجعل خريجيها يؤمنون بأن العمل والحياة نسيج واحد.

وقال تقرير صحفي صدر امس عن مكتب التربية العربي لدول الخليج الذي يتخذ الرياض مقرا له حول الندوة الفكرية الرابعة لرؤساء ومديري الجامعات الخليجية التي عقدت حديثا في الدوحة ان البحث العملي ذو اهمية في التفاعل والتوافق بين التكنولوجيات والثقافات وازالة الانفصام بين العالم التكنولوجي والمواطنين عامة.

وأضاف ان من التوجهات التي حرصت الندوة على ضرورة الاهتمام بها هي العناية بدراسة التراث الاسلامي والعربي في الماضي ومدى تأثر هذه الأسس والمبادىء بالتغيرات التي طرأت على المجتمع العربي بهدف تحديد معالم الطريق الذي يمكن ان تسلكه الثقافة العربية الاسلامية في المستقبل.

وكان المدير العام للمكتب الدكتور علي بن محمد التويجري قد أدلى بتصريح صحفي اعرب فيه عن شكره وتقديره لدولة قطر ولجامعتها على تأييد والاهتمام بالندوة التي شارك فيها رؤساء جامعات وخبراء التعليم الجامعي.

وأشار الدكتور التويجري باهتمام جامعات الدول الاعضاء في المكتب التي هدفت الى اجراء حوار فكري مفتوح حول الامور التي تهم جامعات دول الخليج العربي للتشاور فيما ينبغي عمله لتحقيق التنسيق والتكامل وتبادل الخبرات والمعلومات وتقويم مسيرة التعليم العالي وتحقيق اهداف الجامعات في خدمة التنمية الوطنية الشاملة لأقطار المنطقة.

وقال التقرير ان الندوة تكاملت في موضوعاتها مؤكدة بذلك ما قدم فيها من بحوث وما دار فيها من مناقشات وتبادل للآراء.

معارض

معرض بغداد الدولي يبدأ اليوم

بغداد ـ ق.ن.ا : تفتتح في بغداد اليوم الدورة الـ ٢٦ لمعرض بغداد الدولي وتستمر اسبوعين.

ويشارك في المعرض اكثر من ٢٥٠٠ شركة عربية واجنبية و١٧٥ مؤسسة وشركة عراقية.

وذكرت وكالة الأنباء العراقية ان المعرض يقام على مساحة من الأرض تبلغ ٣٠٥ آلاف متر مربع وان لجنة تقويم اجنحة الدول والمؤسسات المشاركة فيه ستمنح ميداليات ذهبية وفضية وشهادات تقديرية للأجنحة

هكذا صدر الأصل

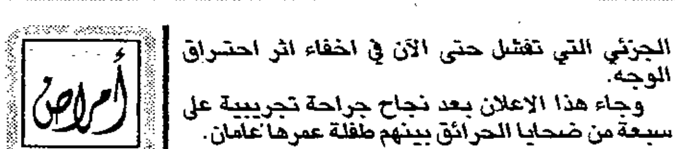
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Wednesday, 1 November 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3991
الاربعاء ٣ ربيع الآخر ١٤١٠ هـ - ١/١١/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩٩١

اخبار الغد

جراحة

● اعلن الجراحون البريطانيون امس عن التوصل إلى اسلوب جراحي لزرع بشرة الوجه لضحايا الحرائق. الأمر الذي يعتبره الجراح البريطاني روي ساندرز تقدماً جوهرياً يغني عن عمليات التجميل الجزئي التي تفشل حتى الآن في اخفاء اثر احتراق الوجه.

وجاء هذا الاعلان بعد نجاح جراحة تجريبية على سبعة من ضحايا الحرائق بينهم طفلة عمرها عامان.



أمراض

● اكدت الدكتورة باربارة درنيكوتر من مركز سيانل البلسفيكي الطبي امام مؤتمر الأمراض القلبية الذي عقد اخيراً أن النساء اللاتي يمارسن الرياضة اقل عرضة للاصابة بالأزمات القلبية او المشاكل الأخرى المتعلقة بها، كما تخفض الرياضة مخاطر زيادة الوزن وارتفاع ضغط الدم والاصابة بمرض السكر.



ابتكارات

● توصل فريق بحثي مصري إلى تصميم فرن شمسي لطهو الطعام. ويتكون الفرن من صندوق معدني كبير بداخله صندوق اصغر تفصلهما طبقة عازلة وله غطاء محكم مزود بنافذة زجاجية مثبت عليها غطاء عاكس لأشعة الشمس يقوم بامتصاص الحرارة التي تمكن من طهو الطعام.

أول مركز عربي لبحوث التجربة اليابانية

لندن - «الشرق الأوسط»:
حقق «النموذج الياباني» في مجال التكنولوجيا والاقتصاد والحقول المعرفية الأخرى نجاحات باهرة، تمثلت في الانجازات الكبيرة في حقول العلوم والمعرفة الانسانية.

وانطلاقا من هذه النجاحات، وللتوصل إلى دراسة هذا «النموذج» ومعرفة اسلوب عمله، تأسس في بيروت مركز أبحاث سمي بـ «مركز بحوث التجربة الانمائية اليابانية»، وهو الأول من نوعه في العالم العربي. ويتركز نشاط هذا المركز على دراسة سبل الافادة من التجربة اليابانية بهدف تسريع خطط التنمية العربية وتوفير أفضل الشروط الصناعية لتجاوز التأخر التاريخي وبدء صياغة المشروع التنموي والحضاري العربي الجديد. وهذا يعني عملياً اخضاع النموذج الياباني للدراسة النقدية وكشف أسباب نجاحه ومكامن فشله ووعي منطقه الداخلي من حيث مؤالفته بين الخصوصية والعصرنة. وستتيح هذه الدراسة النقدية تحديد مستوى محاكاة النموذج الياباني ونوعيتها وكيفية توظيف تقنياته وخبراته في سبيل مستقبل تنموي فعال في كل المجتمعات العربية.

ويهدف مركز بحوث التجربة الانمائية اليابانية إلى نشر الوعي حول حقائق هذه التجربة، واجراء تبادل علمي بين المفكرين والخبراء العرب العاملين في حقول التنمية والتحديث، والتعاون بين الجمعيات والمنظمات العلمية العربية والعالمية.

يرأس هذا المركز مجلس أمناء ولجنة تنفيذية مكونين من سبعة أعضاء من المتخصصين في حقول المعرفة الانسانية.

صباح الخير

الزبل والنوم الفني

من المآثر الفنية للرسام الانكليزي رشارد لونغ، الذي اشتهر بعرض الفحم والطين والاوحال كاعمال فنية على النحو الذي تعرضنا اليه يوم الاثنين الماضي، التمشي خارج المدن وفي المناطق المهجورة، لا للرياضة او الاطلاع كما يفعل بعض العقلاء، وانما كعمل فني بذاته، اي ان المشية بحد ذاتها عمل تصويري فني. كيف يمكن للجمهور ان يتمتع بمشية رشارد لونغ، واكثر من ذلك واهم، كيف نستطيع ان نشتريها منه؟ هذه امور لم افهمها بعد ولاسيما وانه لم يعلن عن مشياته هذه لاذهب واشتري بطاقة لاتفرج عليها.

ومع ذلك فان للموضوع اهمية خاصة تتجسم امامنا عندما نربط هذا المشي الفني بالزبالة الفنية التي كتبنا عنها. اعتقد ان ما يقصده رشارد لونغ من صرعته هذه هو ان بامكاننا الحصول على متعة فنية راقية بالتمشي بين المزابل واطالة النظر في جمال محتوياتها وتشكيلاتها. وهذه فرصة جبارة بالنسبة لغالبية دول العالم الثالث. فلا شيء يميز مدن هذه الدول اكثر من المزابل المحيطة بها والتي تستقبل القادمين منذ مسافة. وكل ذلك بالاضافة الى اكوام القمامة لغالبية دول العالم الثالث. فلا شيء يميز مدن هذه الدول اكثر من المزابل المحيطة بها والتي تستقبل القادمين منذ مسافة. وكل ذلك بالاضافة الى اكوام القمامة المكومة على الارصفة وملتقيات الطرق وما يشار اليه على الخارطة «بالحدائق العامة».

كل ما يحتاجه مواطنوها الآن هو اقناع السياح الغربيين بكثافة مزابلهم وتنوعها وتوفرها في كل المدن. وما اسهل تحقيق ذلك في حملة ذكية مصورة من الاعلام السياحي بملصقات زاهية الالوان تصور الحسناوات وملكات الجمال منشطحات بكل بهجة وسرور فوق هذه المزابل وتحت شعار، مثلا، «زوروا اثيوبيا حيث تمتد الازبال الى الافق». وتعطي شركات التامين الوطنية ضمانات للقادمين بتوفر الزبل لمدة لا تقل عن ٩٩,٩٩٪ من وقت اقامتهم.

وكما قلت سابقا، فقد تطورت حركة الفن الحديث بحيث تتطلب من الفنان اقل جهد ممكن. وهذا هو السر في ان الفنانين اصبحوا لا يكلفون انفسهم حتى بصقل الحجارة او الصخرة او الفحمة التي يعرضونها. وبالامكان ان نتقدم خطوة اخرى في هذا الاتجاه بالاستغناء عن اي جهد كليا. وحتى مشية رشارد لونغ تصبح اسلوبا فنيا باليا. والاسلوب الذي اقترحه هنا هو النوم. ان ينام الفنان ويتفرج الناس على نومه. ويفتح هذا الاسلوب ايضا مجالا خصبا لدول العالم الثالث في كسب العملة الصعبة بالنظر لان جل مواطنيها يقضون وقتهم في النوم على ارصفة الشوارع. وهذه ايضا لا تتطلب غير حملة اعلامية سياحية ذكية، تقدم للسياح الامريكان هؤلاء الالوف من النائمين على الارصفة والمكاتب الرسمية، لا كعاطلين او مشردين او كسالى وانما كفنانين كبار يعرضون اعمالا فنية على اسلوب السيد رشارد لونغ. وبدون شك، سيصدق الامريكيون ذلك، وخاصة اذا تولى الحملة يهودي من نيويورك.

والواقع انني اصبحت اشك في تصوري ايضا، ربما نجد ان هذا هو الواقع. هؤلاء الالوف من النائمين هم فعلا فنانون وكل نومهم وشخيرهم هذا هو عمل فني فوق مستوانا ولم نفهمه بعد. وهذا تقصير من حضرات النقاد الذين لم ينبهوا انظارنا الى هذا التراث.

خالد القشطيني

نكتة اليوم



الطبيب النفسي: ان علاجك الوحيد هو أن تكف عن التفكير، وتدفن نفسك في عملك.

المريض: لا أظن انني استطيع دفن نفسي في عملي.

الطبيب: لماذا، ما هو عملك؟

المريض: حانوتي!

سعيد محمد باعباد



اكثر النجوم جاذبية في عام ١٩٨٩

اختيرت امس نجمة السينما الأمريكية كيم بازنجر كاشهر الوجوه السينمائية جاذبية على الشاشة الكبيرة من بين مجموعة ممثلات العام الحالي ١٩٨٩، تلتها في المرتبة الثانية فرح فاوست وفي المرتبة الثالثة جو سلين سميث. والمثير انهن جميعاً في الخامسة والثلاثين من العمر ويمارسن رياضة العدو والنوم المبكر.

٣٠ مفقوداً في غرق سيارة عامة في بنجلاديش

دكا - أ.ف.ب: اذيع امس أن ثلاثين شخصاً من ركاب سيارة اتوبيس غرقت في إحدى القنوات بعد اصطدامها بشاحنة مسرعة في جنوب غرب بنجلاديش اعتبروا مفقودين أو غرقى.

وذكر أنه أمكن انقاذ ١٣ من ركاب السيارة التي تتسع لخمسين شخصاً بمساعدة سكان المنطقة بعد الحادث الذي وقع في وقت متأخر من أول أمس على مسافة ١٢كلم من مدينة فريدبور.

وكانت السيارة التي تعمل بين فريدبور ودكا قد غاصت في قاع القناة ولم يتم انتشالها بعد وان فرق الانقاذ تواصل عمليات بحثها عن جثث الغرقى.

ابتكار لعشاق كرة القدم يبعد عنهم عن المشاغبين

روما - أ.ف.ب: لم يعد هناك خوف من أن يموت هواة كرة القدم تحت الأقدام في زحمة الملاعب. فقد ابتكر رجل أعمال لمناسبة كأس العالم لكرة القدم في ايطاليا في العام ١٩٩٠ «صيغة بحرية» باهظة الثمن لمشاهدة المباريات من على متن سفينة راسية قبالة الشواطىء الايطالية، لكن السعر سيكون على مستوى هذه الرحلة وقد حدد بين ٢٨٠٠ و١٥ ألف دولار. وبامكان هواة كرة القدم الأثرياء أن يستقلوا السفينة بين ٨ و١٥ يونيو (حزيران) من ميناء مونت كارلو الفرنسي أو من شيفيتافيتشيا قرب روما.

اقتناء الكلاب والقطط ظاهرة في شوارع عمان

عمان - كونا: يثير انتباه المواطنين والزوار الذين يسكنون الأحياء الراقية في العاصمة الأردنية وجود ظاهرة آخذة في الانتشار تدريجيا وتتمثل في اقبال الأسر الغنية على اقتناء الحيوانات الأليفة خاصة الكلاب والقطط من كل جنس ولون.

ويشاهد المارة في شوارع الضواحي الراقية غربي العاصمة العديد من الفتيات والفتيان في صحبة كلابهم أو قططهم المدللة في جولات صباحية أو مسائية سيراً على الاقدام لتجديد نشاط هذه الحيوانات الأليفة. كما تشاهد هذه الحيوانات في السيارات الفخمة وهي مزهوة بشعرها الناعم الذي يزيده الشامبو الثمين بريقاً ولمعانا.

مع قهوة الصباح

ماركيز وغيره! (١)

اريد ان اكتب عن جارثيا ماركيز. الكاتب الكولومبي الحائز على جائزة نوبل عام ١٩٨٢ أريد ان اكتب عنه سلسلة من الزوايا.. ربما لشهر كامل ولكني اسال نفسي اذا كان ثمة قراء مهتمون بماركيز الى هذا الحد؟

ثم انني اريد ان اكتب عن اثنين آخرين من الكتاب حصلا على جائزة نوبل في الثمانينات كما حصل عليها ماركيز. الاول هو يول سوينكا. الكاتب النيجيري. والثاني هو نجيب محفوظ الكاتب المصري. والعامل المشترك بين الثلاثة هو انهم جميعا من عالمنا الذي اطلقوا عليه اسم العالم الثالث. او العالم النامي ويقصدون تادبا العالم المتخلف.

الاول من اكبر دولة منتجة للكوكايين في امريكا اللاتينية والثاني من اكبر دولة في افريقا والثالث من اكبر دولة عربية. والثلاثة روائيون وان كان سوينكا شاعر وكاتب مسرحي ايضا.

ثم انني اريد ان اكتب مقارنة منصفة بين الثلاثة. من هو الاكثر موهبة.. من هو الاكثر استحقاقا. من هو الاكثر تاثيرا. ثم اسال نفسي اذا كانت زاويتي المتواضعة ستتسع لهذا الجهد المرهق الذي ساقوم به. وعما اذا كان هذا يجد قبولا لدى القراء؟

ان كتاب الزوايا، وانا معترض اصلا على التسمية، وساقول لماذا الآن.. او بعد حين حسبما يقودني قلمي. او اقود قلمي، اقول ان كتاب الزوايا عادة يختارون مواد متنوعة تستثير اهتمام العدد الاكبر من القراء، لان شهرتهم تقوم اصلا على قدرتهم على استقطاب قراء من مختلف الثقافات والاهتمامات، ولكن بعض الكتاب يتميزون او يتخصصون او يختارون او يحبون ان يشتهروا بالدفاع عن قيم معينة.. او عن اسلوب خاص في الحياة او عن ايديولوجية سياسية محددة او شخصيات معينة الى آخره.

وعلى الوجه الآخر للشريط يهاجمون طبعا ما لا يتناسب مع القيم والاساليب والايديولوجيات والشخصيات التي يختلفون معها.

وبعض هؤلاء يدسون السم في العسل وهم كالقتلة المحترفين لا يتركون اثرا خلفهم. وقد يكون للحديث بقية.

عبد الله باجبير

اول حكم باعدام مهرب مخدرات في السودان

الخرطوم - مكتب «الشرق الأوسط»:
صدر امس اول حكم بالاعدام لمتهم بتهريب وترويج المخدرات من المحكمة الخاصة رقم ٣ في ام درمان على المتهم سعيد احمد علي جاب الله وهو مصري الجنسية.

وحوكم تحت قانون الحشيش والافيون المعدل أخيراً لتطبيق عقوبة الاعدام التي لم يكن منصوصا عليها في السابق.

وقد ادانته المحكمة بعد أن ضبط متلبسا ببيع الهيروين.

وبرأت المحكمة نفسها اثنين من المصريين المتهمين في القضية نفسها هما عبد السلام محمود عبد السلام وزوجته نعمة علي عبد الله لعدم اكتمال الادلة.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الأوسط»:
اصدرت محكمة أولد بيلي البريطانية امس حكماً بالسجن ٨ سنوات على سالم محمد المليونير الآسيوي الأصل المقيم في لندن وذلك بعد أن تبين انه يستخدم التنويم المغناطيسي للسيطرة على ضحاياه اضافة إلى التعذيب الجسمي والنفسي.

وقد تبين انه كان يضع ضحاياه في خنادق تحت الأرض واحيانا داخل صناديق ضيقة، الأمر الذي يعرضهم للاختناق. وكانت زوجته من بين ضحاياه، وهي الآن تعاني من انهيار عصبي رغم انها كانت شريكة له في معظم جرائمه.

سرقة ذهب قيمته نصف مليون دولار في زيمبابوي

هاراري - ر: سطا لصوص مسلحون على ذهب قيمته ٥٠٠,٠٠٠ دولار امريكي وقتلوا حارسين في هجوم على شاحنة في جنوب غرب زيمبابوي.

وقالت الشرطة إن السطو وقع أول من أمس في منطقة معزولة تقع على بعد نحو ٢,٥ كيلومتر من بولاويو. وكانت الشاحنة تحمل الذهب من منجم هاو في اقليم ماتابيليلاند.

والجدير بالذكر ان زيمبابوي تنتج نحو ١٥ طناً من الذهب سنوياً.

منافق افندي

الانف انف اليزابيث تايلور
الفم فم بريجيت باردو
العيون عيون سعاد حسني
اما العنق ياعيني أي عنق
الزهاية يادجاجة!
©89

